



## تقليل الاستحمام: فكرة صحية واقتصادية

7ص



## ريشي سوناك قرارات صعبة قادمة بلا أفكار جديدة لإنقاذ بريطانيا

12ص



## الجيش الجزائري يستنسخ تجربة الجيش المصري في توسيع نفوذه

4ص



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الثلاثاء 12/06/2022

12 جمادى الأولى 1444

السنة 45 العدد 12619

Tuesday 06/12/2022

45th Year, Issue 12619

# العرب

## القضاء البريطاني يسقط شكوى بوليساريو ويقوي الشراكة مع المغرب

لندن - رفضت المحكمة الإدارية في لندن الاثنين طلبا قدمته منظمة بريطانية غير حكومية تعمل لحساب جبهة بوليساريو الانفصالية، ضد اتفاق الشراكة الذي يجمع بين المغرب وبريطانيا، في خطوة تضفي اعترافا إضافيا بمقاربة المغرب لحل قضية الصحراء، خاصة أن الشكوى كان محورها المنتجات القادمة من الأقاليم الجنوبية للمغرب.

وقال مراقبون إن قرار القضاء البريطاني يمكن وصفه بالانتصار الجديد الذي يحققه المغرب ضمن إستراتيجيته في الحصول على اعتراف دولي واسع بوحدة أراضيها، وبأن المناطق الجنوبية تابعة له، وبالتالي فإن منتجاتها منتجات مغربية كغيرها من منتجات بقية مناطق المملكة.

وكان المغرب قد خاض معارك مع الاتحاد الأوروبي بشأن منتجات الأقاليم الجنوبية ودفع به الأمر إلى إيقاف الاتصالات مع الاتحاد في 2016، ردا على حكم أولي لمحكمة العدل الأوروبية يقضي بإلغاء اتفاقية تبادل المنتجات الزراعية والصيد البحري بين الجانبين، لتضمنها منتجات الصحراء المغربية، قبل أن تعود الحوارات والنقاشات لاحقا.

وبمجرد صدور الحكم جددت الحكومة البريطانية التعبير عن التزامها بمواصلة الشراكة مع المغرب.

وصرح الناطق الرسمي باسم وزارة التجارة الدولية البريطانية "إننا نحني بضعفنا وثيق مع المغرب لتأمين المبادلات بين بلدينا، التي تبلغ قيمتها 2.7 مليار جنيه إسترليني".

وقال "إننا متحمسون لمواصلة مبادلاتنا مع نظرائنا المغاربة من خلال مجلس الشراكة برسم السنة المقبلة".

وكانت لندن والرباط وقعتا اتفاقية الشراكة في السادس والعشرين من أكتوبر 2019، لتعديل الترتيبات التجارية بينهما بعد خروج الأولى من الاتحاد الأوروبي. ودخل هذا الاتفاق حيز النفاذ منذ الأول من يناير 2021.

وتحدد اتفاقيات الشراكة بين الاتحاد الأوروبي والمملكة المتحدة أسعارا تفاضلية لبعض المنتجات من المغرب، وهو ما ينطبق أيضا على المنتجات من الصحراء.

ومن شأن القرار القضائي البريطاني بخصوص منتجات الصحراء أن يعطي دفعة قوية للتعاون بين المغرب وبريطانيا الباحثة عن أسواق جديدة تعوض بها الخسائر التي لحقتها جراء قرار الخروج من الاتحاد الأوروبي (بريكست).

ويرى مراقبون أن دعم حكومة ريشي سوناك لنتيجة الحكم القضائي

بيد رسالة إلى دول أوروبية أخرى يفيد مضمونها بوجود أن تفكر لندن في مصالحها وشراكتها الخارجية بدل الرضوخ لأجندات بعض المنظمات المدنية والحقوقية التي تتمسك بقضايا هامشية. ويشير هؤلاء المراقبون إلى أن الموقف البريطاني الداعم للمغرب في قضية حساسة هو امتداد لمواقف كثيرة حصلت في الفترة الأخيرة، من أوروبا والولايات المتحدة، وأعلنت انحيازها إلى المملكة ومقاربتها لحل أزمة الصحراء، وهذا ما يؤكد قوة الدبلوماسية المغربية. ولا يمثل هذا الموقف انتصارا للدبلوماسية المغربية فقط، والتي يضع أسسها وتفاصيلها العاهل المغربي الملك محمد السادس، وإنما هو أيضا اعتراف بالأهمية القصوى لما يتمتع به المغرب من مقومات اقتصادية وموقع إستراتيجي وحضور قوي في القارة الأفريقية.

### قرار القضاء البريطاني انتصار جديد يحققه المغرب ضمن إستراتيجيته في الحصول على اعتراف دولي بوحدة أراضيها

وصارت أوروبا تنظر إلى المغرب كوابية نحو أفريقيا بفضل الإستراتيجية الاقتصادية التي اعتمدها من خلال تنوع شراكاته مع دول القارة وبناء علاقات تقوم على المصالح، وهو ما يبرسه لأن يكون معبرا لغسان نيجيريا نحو أوروبا. وهذا عنصر جذب مهم أوروبا، خاصة في ظل أزمة الغاز الروسي وعدم ثقة أوروبا بالغاز الجزائري بعد أن وظفت الجزائر الغاز في معارك سياسية مع إسبانيا والمغرب خلال السنة الماضية.

وما يشجع الأوروبيين على تقوية الشراكة مع المغرب هو الاستقرار السياسي والأمن، على عكس دول المنطقة التي مرت بظروف أمنية وسياسية أثرت سلبا على استقرارها.

وتصوّر بريطانيا إلى المغرب منتجات بترولية وزيوت التشحيم والسيارات والمحركات الكهربائية والألوان والمنتجات الكيماوية والبلاستيكية والأثاث والأجهزة الإلكترونية والمنزلية. في المقابل تستورد بريطانيا من المغرب الملابس والمنسوجات والكمالات الكهربائية والأسمدة الطبيعية والكيماوية والسكك والمنتجات الزراعية والغذائية وحض الفسفوريك والأثاث الصناعي.

إغلاق صفحة الماضي بين البلدين الشقيقين والدفع بها إلى مستويات أرحب".

وجدد رئيس الإمارات تهنئة أمير قطر والشعب القطري بـ"نجاح استضافة بطولة كأس العالم لكرة القدم 2022".

وقال الشيخ محمد بن زايد آل نهيان إن هذا النجاح "يعد فخرًا لجميع دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية والعالم العربي عامة".

وقال أنور قرقاش المستشار الدبلوماسي لرئيس الإمارات، عبر حسابه على تويتر، إن زيارة الشيخ محمد بن زايد إلى الدوحة "خطوة أخرى نحو تعزيز التضامن والعمل الخليجي المشترك".

وأكد أن "مسار التعاون والتكامل والتنسيق خيار إماراتي إستراتيجي نحو تحقيق الطموحات الخليجية المشتركة".

وأفادت وكالة الأنباء القطرية بأن المباحثات في الديوان الأميري بين الجانبين تناولت "العلاقات الأخوية، وسبل دعمها وتوطيدها في مختلف المجالات، إضافة إلى تعزيز العمل الخليجي وتطورات الأحداث على الساحتين الإقليمية والدولية".

ووفق وكالتَي الأنباء القطرية والإماراتية، كان أمير قطر في مقدمة مودعي رئيس الإمارات والوفد المرافق في مطار حمد الدولي لدى مغادرته البلاد.

### إغلاق صفحة الماضي

فرصة نوعية لبناء علاقات وثيقة مع بقية دول الخليج، خاصة بعد أن أظهرت هذه الدول دعمها ومساعدتها للدوحة في إنجاح مونديال كرة القدم، حيث حضر قادتها للتهنئة، في موقف يكشف أن رغبتهم في المصالحة حقيقية، وأنهم قد تجاوزوا الماضي، وأن الكرة الآن في ملعب قطر.

ويشير المتابعون إلى أن الخليجين سينتظرون ما بعد مونديال كرة القدم ليروا كيف ستتصرف قطر، وأن الأمر لا يقف عند البيانات والتصريحات فحسب، بل يحتاج إلى تطبيق على أرض الواقع، خاصة ما تعلق منه بقتادة الجزيرة التي تتوخى التهدة أحيانا ثم تعود في أول فرصة لتهاجم دون أن تحسب حسابا للمصالحة وشروطها وضوابط استمرارها.

كما أنها تستمر في استهداف البحرين وكأنها ليست جزءا من المصالحة التي تم الاتفاق بشأن شروطها ومن بينها وقف الحملات الإعلامية.

ولم تعقد البحرين وقطر محادثات ثنائية بعد. ولم تعين أبوظبي، مثل المنامة، مبعوثا إلى الدوحة لكنها استأنفت العلاقات بخصوص السفر والتجارة بين الإمارات وقطر.

وتحتاج قطر إلى أن تضبط حركة تعاملها مع إيران بما لا يعضب شركاءها

وكانت زيارة الشيخ محمد بن زايد، بصفتها حينئذ ولي عهد أبوظبي، في يونيو 2013 ضمن هذه المساعي، ثم استقبلت الإمارات الشيخ تميم في أكتوبر 2013، ثم كانت وجهته السعودية في عهد الملك الراحل عبدالله بن عبدالعزيز للتوصل إلى اتفاق الرياض في نسخته الأولى خلال نوفمبر 2013، والذي تعهد فيه الشيخ تميم بالتراجع عن الأجندات السابقة التي تنتهجها بلاده، وخاصة ما تعلق منها بالتدخل في شؤون مصر.

وكانت زيارة الشيخ محمد بن زايد، بصفتها حينئذ ولي عهد أبوظبي، في يونيو 2013 ضمن هذه المساعي، ثم استقبلت الإمارات الشيخ تميم في أكتوبر 2013، ثم كانت وجهته السعودية في عهد الملك الراحل عبدالله بن عبدالعزيز للتوصل إلى اتفاق الرياض في نسخته الأولى خلال نوفمبر 2013، والذي تعهد فيه الشيخ تميم بالتراجع عن الأجندات السابقة التي تنتهجها بلاده، وخاصة ما تعلق منها بالتدخل في شؤون مصر.

وكانت زيارة الشيخ محمد بن زايد، بصفتها حينئذ ولي عهد أبوظبي، في يونيو 2013 ضمن هذه المساعي، ثم استقبلت الإمارات الشيخ تميم في أكتوبر 2013، ثم كانت وجهته السعودية في عهد الملك الراحل عبدالله بن عبدالعزيز للتوصل إلى اتفاق الرياض في نسخته الأولى خلال نوفمبر 2013، والذي تعهد فيه الشيخ تميم بالتراجع عن الأجندات السابقة التي تنتهجها بلاده، وخاصة ما تعلق منها بالتدخل في شؤون مصر.

### الخليجون سينتظرون ما بعد كأس العالم ليروا كيف ستتصرف قطر، وكيف ستقابل دعم قادتهم لها لإنجاح المونديال

لكن الشيخ تميم استمر في اعتماد الأجندة نفسها، وفشلت محاولات إنشاء قطر في ذلك الوقت، ما قاد إلى أزمة 2017، وأبرزها قرار كل من السعودية والإمارات ومصر والبحرين مقاطعة قطر واشترطت مراجعة دعمها للشركات الإسلامية كخطوة أولى نحو المصالحة.

ويرى متابعون للشأن الخليجي أن زيارة الشيخ محمد بن زايد تمنح قطر

## آخر ما تريده منطقة الخليج هو تكرار سيناريو 2013

### زيارة الشيخ محمد بن زايد فرصة أمام قطر لتحويل المصالحة إلى واقع



الدوحة - حملت زيارة رئيس الإمارات الشيخ محمد بن زايد آل نهيان إلى الدوحة ولقاؤه أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني إشارة قوية من الإمارات إلى إنهاء حقبة التوتر التي سادت في السنوات الماضية وبناء علاقات جديدة على قاعدة المصالحة التي أسست لها قمة العلا في يناير 2021.

يأتي هذا وسط أمال في عدم تكرار سيناريو 2013 عندما زار الشيخ محمد الدوحة بعد تولي الشيخ تميم الحكم، وكان الهدف فتح صفحة جديدة مع الأمير الشاب الذي استلم الحكم لتوه، ووسط رهانات خليجية على أن الشيخ تميم بإمكانه أن يعدل بوصلة الحكم في بلاده لتدعيم عمقها الخليجي. لكن النتيجة آنذاك لم تكن كما سعى لها الخليجون.

وبذلت دول الخليج في ذلك الوقت كل ما في وسعها لجعل الأمير الشاب يقف في صفها والتخفيف من الأجندة القطرية المراهنة على دعم "الربيع العربي" وركوب موجته ومخاطرها الإقليمية، وقد كان يقودها الأمير الوالد الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني.

وكانت زيارة الشيخ محمد بن زايد، بصفتها حينئذ ولي عهد أبوظبي، في يونيو 2013 ضمن هذه المساعي، ثم استقبلت الإمارات الشيخ تميم في أكتوبر 2013، ثم كانت وجهته السعودية في عهد الملك الراحل عبدالله بن عبدالعزيز للتوصل إلى اتفاق الرياض في نسخته الأولى خلال نوفمبر 2013، والذي تعهد فيه الشيخ تميم بالتراجع عن الأجندات السابقة التي تنتهجها بلاده، وخاصة ما تعلق منها بالتدخل في شؤون مصر.

## أوكرانيا تستهدف قواعد القاذفات الإستراتيجية الروسية؛ هل موسكو الهدف القادم؟

كيف على أسلحة جديدة تمكنها من تغيير وجهة الحرب، وخاصة دفع روسيا إلى التفكير قبل إطلاق وإبل من الصواريخ يوميا على أوكرانيا.

"حاول نظام كييف (...) شن ضربات بمسيرات ذات تصميم سوفيهيتي على قاعدة دياغيليفو الجوية في منطقة ريبازان وقاعدة إنغيلز في منطقة ساراتوف".

وأتهمت الوزارة القوات الأوكرانية بالسعي إلى "وضع الطائرات الروسية بعيدة المدى خارج الخدمة"، وهي

داخا روسيا، فقد تكون قادرة أيضا على ضرب موسكو.

وقال دميتري بيسكوف المتحدث باسم الكرملين للصحافيين في إفادة صباحية إن الرئيس فلاديمير بوتين كان على علم بالوقائع لكنه امتنع عن التعليق.

ويأتي الرد الأوكراني بعد هجمات روسية واسعة استهدفت منشآت الكهرباء والغاز والماء، ما أظهر كييف في موقع ضعف أمام الأوكرانيين.

ويمكن أن يكون هذا الاستهداف النادر لمواقع داخل روسيا إشارة إلى حصول

والأخرى موجودة في منطقة أمور في الشرق الأقصى الروسي.

وتتملك روسيا 60 إلى 70 طائرة قاذفة إستراتيجية من نوعين هما تي يو - 95 وتي يو - 160، وكلاهما قادر على حمل قنابل نووية وصواريخ كروز مسلحة نووية.

وتقع ساراتوف على بعد 600 كيلومتر على الأقل من أقرب منطقة تسيطر عليها أوكرانيا. وأشار المعلقون الروس على وسائل التواصل الاجتماعي إلى أنه إذا تمكنت أوكرانيا من ضرب ذلك العمق

عن سقوط ثلاثة قتلى في صفوف الجيش الروسي.

وقالت وكالة الإعلام الروسية إن القتل الثلاثة سقطوا في القاعدة الجوية في ريبازان على بعد 185 كيلومترا جنوب شرقي موسكو.

أما القاعدة الأخرى التي تعرضت للقصف فهي إنغيلز بالقرب من مدينة ساراتوف على بعد حوالي 730 كيلومترا جنوب شرقي موسكو، وهي واحدة من قاعدتين إستراتيجيتين للقاذفات تضمان القدرة النووية الروسية المحمولة جوا،

وأشارت هجمات أوكرانية بطائرات مسيرة على قواعد القاذفات الإستراتيجية الروسية التساؤل عما إذا كانت موسكو هي الهدف القادم لهجمات كييف التي يبدو أنها بدأت بتغيير قواعد اللعبة ونقل الحرب إلى العمق الروسي بدلا من الاكتفاء بإدارة المعركة على أراضيها.

وأعلنت وزارة الدفاع الروسية في بيان أن قاعدتين جويتين روسيتين تقعان في وسط البلاد، تعرضتا الاثنين لهجمات نفذتها طائرات مسيرة أوكرانية ما أسفر

عن سقوط ثلاثة قتلى في صفوف الجيش الروسي.

وقالت وكالة الإعلام الروسية إن القتل الثلاثة سقطوا في القاعدة الجوية في ريبازان على بعد 185 كيلومترا جنوب شرقي موسكو.

أما القاعدة الأخرى التي تعرضت للقصف فهي إنغيلز بالقرب من مدينة ساراتوف على بعد حوالي 730 كيلومترا جنوب شرقي موسكو، وهي واحدة من قاعدتين إستراتيجيتين للقاذفات تضمان القدرة النووية الروسية المحمولة جوا،

## التوتر في الضفة الغربية يهدد بالتصعيد مع إسرائيل في غزة

وحول إطلاق صاروخ من قطاع غزة باتجاه إسرائيل الأحد، قال عوض مصطفى إبراهيم إن هناك فرصة غير كبيرة لانقضاء التوتر بين قطاع غزة وإسرائيل، كما حدث مدروسا ومنشقا جدا.

ويقول الكاتب والمحلل السياسي مصطفى إبراهيم إن هناك فرصة غير كبيرة لانقضاء التوتر بين قطاع غزة وإسرائيل، كما حدث مدروسا ومنشقا جدا.

وأضاف "العمل المقاوم يتركز حاليا في الضفة المحتلة، وهناك نوع من الاستقرار في قطاع غزة تعمل الأطراف على المحافظة عليه".

ويرى أن إسرائيل تعمل على تحييد غزة عن حالة التوتر بالضفة، متوقعا أن يعمل "رئيس الوزراء المكلف بنيامين نتنياهو على تعزيز هذا الأمر".

ويرجع أن يتواصل العدوان في الضفة فيما ستبقى حالة الاستقرار النسبي في غزة على ما هي عليه، وسط محاولات تجريها أطراف إقليمية وعربية لتحديد القطاع عن الأحداث الدائرة في الضفة وضمان عدم وصول التوتر إليه.

وفي المقابل، يتوقع أستاذ العلوم السياسية في الجامعة العربية الأميركية في جنين (خاصة، أيمن يوسف أن تشهد الفترة المقبلة تصاعدا في المواجهة مع إسرائيل سواء بالضفة أو غزة.

وقال "السلوك العدواني المتصاعد للاحتلال وقتل الفلسطينيين قد يستجلب ردود فعل من غزة"، لكنه يعتقد أن هذا الرد سيأتي في وقت تكون فيه ظروف غزة هيأة لهذه المواجهة، إذ أن القطاع ما زال يعاني من تداعيات التصعيد الأخير.

وقالت حركة حماس إن تصدّي كتائب القسام لـ"العدوان الصهيوني على غزة" جاء ردا مباشرا على قصف الاحتلال للقطاع.

وخلال الشهر الماضي، حملت وسائل إعلام إسرائيلية نقلا عن مسؤولين لديها فصائل المقاومة بغزة المسؤولية عن التحريض لتوتير الأوضاع بالضفة.

واستبعد مدير مركز القدس للدراسات التابع لجامعة القدس رفيق عوض اندلاع مواجهة عسكرية بغزة في الوقت القريب، قائلا "لا توجد مصلحة تعود على إسرائيل أو حركة حماس من ذلك".



أحمد رفيق عوض

اندلاع مواجهة بغزة في الوقت القريب مستبعد

وأرجع عوض ذلك إلى أسباب سياسية وعسكرية واقتصادية تحكم سلوك الطرفين في هذه الفترة.

وعلى صعيد إسرائيل، فإن أي مواجهة مع غزة، وفق عوض، من شأنها أن تشمل الاقتصاد والسياحة داخل أراضيها وتخرجها عسكريا؛ دون أن تحقق نتائج (على المستوى السياسي والأمني) غير القتل والتدمير.

وتابع "لذا تسعى إسرائيل لمعالجة ملف غزة من خلال الاقتصاد وتقديم التسهيلات للقطاع".

أما على المستوى السياسي فإن إسرائيل تسعى إلى تشكيل الحكومة والتغيرات التي قد ترافقها.

وفي المقابل، قال عوض إن حماس منشغلة في حاليا "في مرحلة ترميم البنى التحتية للقطاع والمباني المدمرة، ومحاربة الفقر والجريمة إلى جانب مرحلة الإعداد العسكري".

رام الله - يستبعد محللون سياسيون إمكانية اندلاع مواجهة عسكرية بين قطاع غزة وإسرائيل على المدى القريب، ردا على تصاعد وتيرة الاشتباكات الإسرائيلية - الفلسطينية في الضفة الغربية.

وأعلنت وزارة الصحة الفلسطينية عن مقتل شاب فلسطيني الإثنين، وإصابة ستة آخرين في مواجهات مع الجيش الإسرائيلي خلال مدهمته بيت لحم في الضفة الغربية، فيما أعلنت سرايا القدس، الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي، خوضها اشتباكات مسلحة مع الجيش الإسرائيلي خلال اقتحامه مدينة جنين.

ويقول المحللون إن الظروف غير مهيأة لاندلاع هذه المواجهة نظرا لوجود أسباب سياسية واقتصادية وعسكرية لدى الطرفين، لكنهم أجمعوا على أن حدوث أي تطور ميداني كبير في الضفة قد يدفع القطاع للرد عسكريا عليه، على غرار ما حدث في معركة مايو 2021 وتصعيد أغسطس الماضي، والذين ارتبطا بشكل مباشر بالضفة والقدس.

ورغم إطلاق صاروخ من قطاع غزة السبت، إلا أن المحللين قالوا "إنه لن يجر القطاع لتصعيد أو مواجهة".

ومساء السبت قال الجيش الإسرائيلي إنه رصد إطلاق قذيفة صاروخية من غزة، دون أن تتبين إطلاقها أي جهة.

وردا على ذلك، شنّ الجيش الإسرائيلي الأحد عددا من الغارات على مناطق متفرقة من قطاع غزة، قال إنها ردا على إطلاق القذيفة.

وأعلنت كتائب عز الدين القسام، الجناح المسلح لحركة حماس، في بيان، أن "دفاعاتها الجوية تصدت الأحد للطيران الحربي الصهيوني المعادي في سماء قطاع غزة بصواريخ أرض - جو، وبالمضادات الأرضية".

## التوافق بين الجيش والمدنيين في السودان لا ينهي الأزمة السياسية

### أحزاب المجلس المركزي أمام تحول ديمقراطي جديد بمساندة عسكرية



السودان أمام اختبار تنفيذ بنود الاتفاق على الأرض

المكونات المدنية الموقعة على الاتفاق أو التي قد تنضم إليه لاحقا للانفراد بالسلطة تؤدي إلى خسائر فادحة، وأن الوصول إلى مرحلة التوقيع على الاتفاق النهائي يتطلب التوافق بين أكبر عدد من القوى المدنية.

ويرى أديب أن التوقيع على الاتفاق الإطاري هو تمهيد لإنهاء المرحلة الانتقالية، وتفعيله بحاجة إلى اتفاق أوسع بين القوى المدنية والعسكريين، خاصة أن فرص حدوث انتكاسة سياسية واردة في ظل وجود قوى متربصة تعمل على إفشال المرحلة الانتقالية، ولا توجد ضمانات للجناح سوى توحيد المواطنين خلف الاتفاق.

ويراهن المكون المدني على استعادة الدعم الاقتصادي الدولي كمحفز رئيسي لتشكيل حكومة تكنوقراط والتوافق على اسم رئيس مجلس السيادة الذي سيكون بمثابة رئيس الدولة، وهناك حاجة ملحة إلى هذا الدعم لوقف التدهور، ما يمنح الاتفاق مشروعية شعبية تقوض الاعتراض عليه من جانب قوى مدنية أخرى رافضة له، وفي القلب منها لجناح المقاومة والحزب الشيوعي والكتلة الوطنية بقوى الحرية والتغيير.

وذكر المحلل السياسي الشفيع أديب لـ"العرب" أن المعضلة التي تجابه الأحزاب الموقعة على الاتفاق الإطاري تكمن في أنها لا تحظى بتوافق شعبي، ولا توجد ضمانات للانضمام المكون العسكري بما جاء فيه، في وقت تفاقمت فيه الأزمات الاقتصادية على نحو أكبر مما كانت عقب الإطاحة بالبشير.

وكل ذلك يجعل الأحزاب المدنية تواجه حالة من الاختناق تحاصرها من اتجاهات متباينة في ظل ملامح عودة فلول البشير إلى بعض الوزارات والهيئات الحكومية مرة أخرى، ما يخلق معوقا يؤثر على الأجواء العامة.

ولفت الشفيع أديب إلى أن نجاح المكون المدني في تثبيت أركان المرحلة الانتقالية يتطلب تعاونا حقيقيا من الجسم العسكري، وفي حال توافرت الإرادة السياسية لدى الجيش لنجاح المدنيين فذلك يساعدهم الحكومة على تجاوز الأزمات، وأن الحاجة إلى المساعدات الخارجية تمثل ضغطا يدفع إلى تعزيز التعاون بين المدنيين والعسكريين.

ورجحت الولايات المتحدة وشركاؤها بالاتفاق الإطاري للانتقال السياسي، وحثت الرباعية الدولية جميع الأطراف على بذل جهود لانتهاج من المفاوضات بشأن تشكيل الحكومة الجديدة بقيادة مدنية.

وأوضحت في بيان مشترك أن "هذا هو العامل الرئيسي لاستئناف مساعدات التنمية الدولية وتمهيد التعاون بين حكومة السودان والشركاء الدوليين"، مضيفة "نحن نعمل مع الشركاء لتوفير دعم اقتصادي كبير لحكومة انتقالية بقيادة مدنية للمساعدة في التصدي للتحديات التي تواجه شعب السودان".

وقّع الجيش وأحزاب سياسية في السودان الاثنين اتفاقا إطاريًا ينص على تدشين مرحلة انتقال سياسي يقودها مديون لعامين وتنتهي بإجراء انتخابات، ويهدف إلى إنهاء الأزمة السياسية بعد انقلاب أكتوبر 2021، لكن الاتفاق يواجه بالفعل معارضة من جماعات الاحتجاج المناهضة للجيش وأحزاب سياسية لم تتخرط فيه.

وقررت قوى مدنية عديدة وجود العسكريين على رأس السلطة قبل إجراء الانتخابات لضمان نزاهتها، ولديها قاعدة واسعة من التكنوقراط يتيح الفرصة للسياسيين لإعادة ترتيب أوراقتهم مرة أخرى.

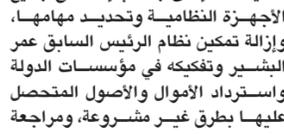
وحدد الاتفاق الإطاري الفترة الانتقالية بعامين منذ لحظة تعيين رئيس جديد للحكومة من قبل قوى الثورة الموقعة على اتفاق نص على أن رئيس الدولة سيكون القائد العام للجيش، مع توسيع صلاحيات رئيس الوزراء خلال الفترة الانتقالية.

وأشار الاتفاق إلى إطلاق عملية شاملة لصياغة الدستور، وتنظيم عملية انتخابية شاملة مع نهاية الفترة الانتقالية وتكون ذات مصداقية وشفافية وتمتدع بالنزاهة.



نبيل أديب

الاتفاق الإطاري هو تمهيد لإنهاء المرحلة الانتقالية



الشفيع أديب

الأحزاب الموقعة على الاتفاق لا تحظى بتوافق شعبي

وتطرق إلى قضية الإصلاح الأمني والعسكري الذي يقود إلى جيش مهني وقومي واحد يحمي حدود البلاد والحكم المدني الديمقراطي وينأى بنفسه عن السياسة، إلى جانب إصلاح جميع الأجهزة النظامية وتحديد مهامها، وإزالة تمكين نظام الرئيس السابق عمر البشير وتفكيكه في مؤسسات الدولة واسترداد الأموال والأصول المتحصلة عليها بطرق غير مشروعة، ومراجعة القرارات التي بموجبها تم إلغاء قرارات لجنة إزالة التمكين.

وقال المحامي ورئيس اللجنة المستقلة للتحقيق في أحداث فض الاعتصام نبيل أديب إن ما جاء في الاتفاق متفق عليه بين القوى المدنية، والمشكلة الرئيسية تكمن في التفاصيل، وما حدث في قاعة الصداقة الاثنين يفتح الباب أمام جلوس القوى المدنية سويا للحوار بشأن تنفيذ الترتيبات الدستورية واستكمال هيكل السلطة، وفي حال فشلت ستواجه المزيد من الخسائر على المستويين السياسي والشعبي.

وأضاف في تصريح لـ"العرب" أن نجاح الحوار يتطلب الانبعاث عن "الفهلوس السياسية" وأي محاولة من

وقّع الجيش وأحزاب سياسية في السودان الاثنين اتفاقا إطاريًا ينص على تدشين مرحلة انتقال سياسي يقودها مديون لعامين وتنتهي بإجراء انتخابات، ويهدف إلى إنهاء الأزمة السياسية بعد انقلاب أكتوبر 2021، لكن الاتفاق يواجه بالفعل معارضة من جماعات الاحتجاج المناهضة للجيش وأحزاب سياسية لم تتخرط فيه.

وقررت قوى مدنية عديدة وجود العسكريين على رأس السلطة قبل إجراء الانتخابات لضمان نزاهتها، ولديها قاعدة واسعة من التكنوقراط يتيح الفرصة للسياسيين لإعادة ترتيب أوراقتهم مرة أخرى.

وحدد الاتفاق الإطاري الفترة الانتقالية بعامين منذ لحظة تعيين رئيس جديد للحكومة من قبل قوى الثورة الموقعة على اتفاق نص على أن رئيس الدولة سيكون القائد العام للجيش، مع توسيع صلاحيات رئيس الوزراء خلال الفترة الانتقالية.

وأشار الاتفاق إلى إطلاق عملية شاملة لصياغة الدستور، وتنظيم عملية انتخابية شاملة مع نهاية الفترة الانتقالية وتكون ذات مصداقية وشفافية وتمتدع بالنزاهة.

وتطرق إلى قضية الإصلاح الأمني والعسكري الذي يقود إلى جيش مهني وقومي واحد يحمي حدود البلاد والحكم المدني الديمقراطي وينأى بنفسه عن السياسة، إلى جانب إصلاح جميع الأجهزة النظامية وتحديد مهامها، وإزالة تمكين نظام الرئيس السابق عمر البشير وتفكيكه في مؤسسات الدولة واسترداد الأموال والأصول المتحصلة عليها بطرق غير مشروعة، ومراجعة القرارات التي بموجبها تم إلغاء قرارات لجنة إزالة التمكين.

وقال المحامي ورئيس اللجنة المستقلة للتحقيق في أحداث فض الاعتصام نبيل أديب إن ما جاء في الاتفاق متفق عليه بين القوى المدنية، والمشكلة الرئيسية تكمن في التفاصيل، وما حدث في قاعة الصداقة الاثنين يفتح الباب أمام جلوس القوى المدنية سويا للحوار بشأن تنفيذ الترتيبات الدستورية واستكمال هيكل السلطة، وفي حال فشلت ستواجه المزيد من الخسائر على المستويين السياسي والشعبي.

وأضاف في تصريح لـ"العرب" أن نجاح الحوار يتطلب الانبعاث عن "الفهلوس السياسية" وأي محاولة من

## ضغوط تدفع الحكومة الأردنية لإعادة النظر في تعديلات قانون الضمان الاجتماعي

في تخليها عن مسؤولياتها في توفير الرعاية الصحية لمواطنيها في إطار الضمان الاجتماعي من جهة، ورفع يد القطاع الخاص في تحصيل جانب من عبء تكاليف التأمين الصحي للعاملين لديه من جهة أخرى.



حمادة أبو نجمة

الأردن يحتاج إلى منهجية واضحة التعديلات

ويقول مدير مركز دراسات بيت العمال حمادة أبو نجمة، خلال حلقة نقاشية حول تعديلات القانون، إن الأردنيين يحتاجون إلى منهجية واضحة للتعديلات التي تحصل عبر اجتهادات فردية، علما أن التعديل الأخير على القانون أجري عام 2019، وهذه ليست فترة بعيدة.



أعباء إضافية على العمال

إلى أن الاقتطاعات الحالية للضمان الاجتماعي مرتفعة وترهق منشآت الأعمال والعاملين على حد السواء، وأسهمت بشكل ملموس في إضعاف مسار تطور الاقتصاد الوطني وحالت دون توليد المزيد من فرص العمل.

وانتقد التقرير التعديلات المتعلقة بتطبيق التأمين الصحي على المشتركين والمتقاعدين، التي يتحمل تكاليفها العاملون فقط إذ ستزيد من الاقتطاعات على المشتركين بنسبة 4 في المئة يدفعها المشتركون في الضمان الاجتماعي والمتقاعدون.

ويشير التقرير إلى أن الصيغة المقترحة غير عادلة وتخالف أبسط المعايير المتعارف عليها عالميا، حيث تتحمل مختلف الأطراف من عمال وأصحاب أعمال وحكومة تكلفة توفير التأمين الصحي، لا العاملين فقط.

ويرى التقرير أن هذه الصيغة تعكس التوجهات العامة للحكومة

عمان - قالت دوائر سياسية الاثنين إن الحكومة الأردنية تتجه لإعادة النظر في مشروع القانون المعدل للضمان الاجتماعي المرسل إليها في سبتمبر الماضي، بعد حملة من الضغوط الاجتماعية والسياسية التي وصفت التعديلات المقترحة بـ"الظالمة"، فيما يعيش الأردن أزمة اقتصادية خانقة تدفعه حسب المسؤولين الحكوميين إلى اتخاذ قرارات "غير شعبية" لكنها ملحة لإنعاش المالية العمومية.

وقوبلت التعديلات المقترحة باعتراضات واسعة من قبل المواطنين والجهات التي تعنى بالدفاع عن حقوق مشركي الضمان.

ومن أبرز التعديلات المقترحة إلغاء التقاعد المبكر ورفع سن التقاعد واحتماب راتب التقاعد وفقا لم توسط أجور المؤمن عليه طوال مدة اشتراكه بالضمان، وتنص التعديلات أيضا على رفع سن تقاعد الشيخوخة للذكور من 60 إلى 62 عاما والإناث من 55 إلى 59 عاما لمن تقل اشتراكاتهم عن 36 شهرا (3 سنوات) وإلغاء التقاعد المبكر لكل من تقل اشتراكاته عن 84 شهرا (7 سنوات).

وتبلغ نسبة الاقتطاع الشهري لصالح مؤسسة الضمان الاجتماعي في الأردن 21.75 في المئة من الأجر الشهري للعامل، ويسدد صاحب العمل نسبة 14.25 في المئة منها، والمؤمن نفسه 7.5 في المئة.

ويوصي تقرير أعده مركز الفينيق للدراسات الاقتصادية (مستقل) بإعادة النظر بمختلف التعديلات المقترحة أخيرا على قانون الضمان الاجتماعي، التي وصفها التقرير بأنها تعديلات تراجعية، تمسّ مستويات الشمول والحمايات الاجتماعية للمشاركين. ويطلب التقرير بالكشف عن نتائج الدراسة الإقارورية الأخيرة التي أجريت على صندوق الضمان الاجتماعي، وطرحها للنقاش العام. ويشير التقرير



الشيخ خالد بن محمد يتوسط الوزيرين البحريني والهندي

## أبوظبي تحتضن أول منتدى حوار عن الفضاء في العالم

أبوظبي - شهدت العاصمة الإماراتية الانبثاق انطلاق أعمال "حوار أبوظبي للفضاء" الأول من نوعه عالمياً، وذلك بحضور الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان وزير الخارجية والتعاون الدولي والشيخ خالد بن محمد آل نهيان عضو المجلس التنفيذي لإمارة أبوظبي ومشاركة الرئيس الإسرائيلي إسحاق هرتسوغ.

وحضر الافتتاح أيضاً جيتندرا سينغ وزير الدولة الهندي لشؤون الفضاء والعلوم والتكنولوجيا نيابة عن ناريندرا مودي رئيس وزراء الهند، وعبد اللطيف الزباني وزير خارجية البحرين.

ويستمر حوار أبوظبي للفضاء على مدار يومين بمشاركة أكثر من 300 ممثل عن وكالات الفضاء وشركات متخصصة عالمية من أكثر من 47 دولة.

وتتركز محاور ونقاشات حوار أبوظبي للفضاء حول 3 مواضيع رئيسية تتمثل في استدامة الفضاء وسهولة الوصول إليه وتعزيز أمنه عبر أكثر من 35 جلسة نقاشية وحواراً وزارياً وورشات عمل وكلمات رئيسية.

وتشارك في الحوار مجموعة من كبرى وكالات الفضاء والشركات والمؤسسات العالمية ورجال الأعمال وممثلي القطاع الخاص في مجال الفضاء والطيران والتكنولوجيا.

## ملف البدون في الكويت صداع لا ينتهي

الكويت - بحث ولي العهد الكويتي الشيخ مشعل الأحمد الجابر الصباح الانبثاق مع الرئيس التنفيذي للجهاز المركزي لمعالجة أوضاع المقيمين بصورة غير قانونية صالح يوسف الفضالة مسألة قضية البدون، فيما لا يتوقع مراقبون تحقيق أي اختراق في الملف الذي يؤرق الحكومات الكويتية المتعاقبة.

وقالت وكالة الأنباء الكويتية "كونا" إن الفضالة "أعرب عن بالغ شكره وتقديره للقيادة الكويتية التي يولها من أجل المحافظة على الهوية الوطنية".

والخميس الماضي أشاد ولي عهد الكويت بجهود الجهاز المركزي لمعالجة أوضاع المقيمين بصورة غير قانونية، مؤكداً أن "حكوم الكويت جُلُّوا على صون الهوية الوطنية".

وأعرب ولي العهد الكويتي كذلك عن تقديره للجهود المتميزة التي قام بها الجهاز من أجل إنجاز مهامه.

وعادت قضية البدون في الكويت إلى السطح، وسط مطالبات بإلغاء الجهاز المركزي لمعالجة أوضاع المقيمين بصورة غير قانونية.

وبرز ملف تجنيس البدون في الكويت إلى الواجهة مجدداً، بعد نشر صحف محلية لمسودة برنامج عمل الحكومة، الذي يتضمن بعض الإجراءات التي توحى بأن هناك توجهاً نحو تسوية أوضاعهم.

ويأتي لقاء ولي العهد الكويتي بالفضالة بعد أن أعلنت الحكومة الكويتية برئاسة الشيخ أحمد نواف الأحمد الجابر الصباح منتصف الشهر الماضي دعمها الكامل للجهاز المركزي المعني بمعالجة قضية البدون، في مواجهة حملة يتعرض لها ويقودها نشطاء حقوقيون وينخرط بها نواب في مجلس الأمة، تطالب بحله.

ويتهم النشطاء الجهاز المركزي بالعمل على طمس قضية البدون، عبر اتخاذ حزمة من الإجراءات والقرارات التي تستند إلى المواثيق والأعراف الدولية، وتلغي أحقية الآلاف من الأشخاص في الاعتراف بانتمائهم إلى الدولة الكويتية.

وأثار موقف الحكومة الداعم للجهاز المركزي خيبة أمل كبيرة بالنسبة إلى

وفي أربيل الشهر الماضي أبرزت خطر التصعيد.

وقال أربعة من أعضاء الاتحاد الوطني الكردستاني ومسؤول كردي إن قوات الاتحاد داهمت منزل أمين في السليمانية في 24 أكتوبر مع تدهور العلاقات بين الطرفين. وقالت ثلاثة من المصادر إن الاتحاد الوطني الكردستاني كان يبحث عن أسلحة ووثائق حساسة أخذها أمين من مكتب استخبارات الاتحاد.

كما قال المسؤول البارز، بالإضافة إلى مصادر أخرى من داخل الاتحاد الوطني الكردستاني، إن نحو 100 من رجال الأمن بقيادة أمين اقتربوا في اليوم التالي من منزل نائب رئيس الوزراء قوباد طالباني في أربيل وهددوا بدماءه رداً على مراهمة منزل أمين.

وقالت ثلاثة من المصادر إن الرئيس الكردي نيجيرفان بارزاني اضطر إلى التدخل لنزع فتيل الأزمة. وقال المسؤول البارز "كان من الممكن بسهولة أن يسوء الأمر".

وفي التاسع من نوفمبر توجه زعيم الاتحاد الوطني الكردستاني بافل طالباني إلى أربيل برفقة قوباد والعشرات من رجال الأمن وأحد الرجال المطلوبين في عملية مقتل رسول، في خطوة وصفها مصدر كردي بـ"الاستفزاز المتعمد". وقال المصدر إن هذه المجموعة لم تتمكن من مغادرة المطار حتى تدخل الرئيس مرة أخرى.

والمخاطر كبيرة بالنسبة إلى الأكراد الذين كانوا الراح الأكراد من سقوط الرئيس العراقي الأسبق صدام حسين، حيث تمكنوا من تعزيز حكمهم الذاتي وجذبوا الاستثمار الأجنبي في قطاع النفط والغاز وحصلوا على جزء من السلطة في بغداد حيث يجب أن يكون الرئيس كريبا.

لكن الإقليم، على الرغم من ثرواته النفطية، لا يزال يعاني من ارتفاع معدلات البطالة وتقص زمن في الخدمات العامة، مما يدفع الكثيرين إلى محاولة الهجرة إلى أوروبا. وسلطت الهجمات التي تشنها تركيا وإيران على المسلحين الأكراد هناك الضوء على السيطرة المحدودة لأكراد العراق على حدود إقليمهم.

ويقول محللون إن التنافس يضعف أيضاً نفوذ الأكراد داخل المركز الاتحادي العراقي في بغداد، مما يعقد الخلافات حول ملكية أصول النفط والغاز ومخصصات الموازنة الاتحادية.

وقال شيفان فاضل من معهد ستوكهولم الدولي لأبحاث السلام إن الخلاف "يؤثر على السلام الاجتماعي والاستقرار... كما يؤثر على الوضع الاقتصادي بوجه عام من حيث ثقة قطاع الأعمال والسوق".

وقال فاضل "يتعلق الخلاف أكثر بالفرض المهترئ وكيف أن هذه التوترات تصرف انبثاق حكومة إقليم كردستان عن معالجة قضايا الحوكمة وتلبية احتياجات سكانها، مما يؤدي إلى تعمق المظالم".

# نار واغتيالات وصراع على السلطة في كردستان العراق

### الخصومة بين عشيرتي بارزاني وطالباني تضعف نفوذ الأكراد في بغداد



ثانية أربيل - السلمانية تهدد وحدة كردستان العراق

تضع الخلافات المعلقة وغير المعلنة على السلطة في كردستان العراق التحالف غير المستقر بين الحزب الديمقراطي الكردستاني والاتحاد الوطني الكردستاني أمام اختبار تقادي الانهيار، وهو سيناريو لم يستبعده قادة الأخير.

أربيل (العراق) - يواجه زواج المصلحة القائم بين العائلات السياسية الحاكمة في كردستان العراق صعوبات تؤنن بانهاره. وفي حين يدور خلاف منذ فترة طويلة بين عشيرتي بارزاني وطالباني المهيمنتين بشأن السلطة والموارد في منطقة غنية بالنفط والغاز، حرصت حكومات تقاسم السلطة إلى حد كبير على إخفاء انعدام الثقة بين الجانبين منذ أن خاضا حرباً أهلية في التسعينات من القرن الماضي.

ويقول دبلوماسيون ومحللون إن حدة التوتر طفت على السطح مع ظهور رغبة في الثأر منذ وقوع عملية اغتيال بمدينة أربيل في حدث نادر، مضيفين أن تداعيات تلك العملية تضع التحالف غير المستقر في واحد من أسوأ اختباراته منذ الحرب. وفي السابع من أكتوبر، وبعد وقت قصير من انطلاق ضابط الاستخبارات المتشقق هاوكار عبدالله رسول في سيارة رياضية متعددة الأغراض من منزله بشارع محاط بالأشجار في أربيل، انفجرت قنبلة في سيارته مما أدى إلى مقتله وإصابة أربعة من أفراد أسرته.

وقالت ثلاثة مصادر أمنية ومصدر كردي إن رسول انتقل إلى أربيل هذا العام وغير ولاءه بعد نحو عقدين من انضمامه إلى الاتحاد الوطني الكردستاني، وهو حزب تهيمن عليه عائلة طالباني.

وقالت المصادر إن رسول (41 عاماً) عند مقتله كان يساعد الحزب الديمقراطي الكردستاني الذي تزعمه عائلة بارزاني والذي كان يجتس على لسنوات.

وسجلت الكاميرات الأمنية عملية الاغتيال الجريئة ونشر الحزب الديمقراطي الكردستاني مقطعاً مصوراً مدته 27 دقيقة حول مقتل رسول، مشيراً بأصابع الاتهام إلى الاتحاد الوطني الكردستاني.

ونفى الاتحاد الوطني الكردستاني بشدة هذه الاتهامات قائلاً إنها ذات دوافع سياسية، إلا أن مقتل رسول بدأ سلسلة من الحوادث أضفت توتراً على عملية تقاسم السلطة.

وتدهورت العلاقات السياسية بين الطرفين إلى درجة أن وزراء الاتحاد الوطني الكردستاني قطعوا اجتماعات حكومة إقليم كردستان، التي لطالما كانت رمزاً للتقاسم السلمي للسلطة.

ويقول بعض مسؤولي الاتحاد الوطني الكردستاني في جلسات خاصة إن الحزب قد يفصل في نهاية المطاف ويشكل إدارته الخاصة به في معقله بمدينة السليمانية ما لم يتم التوصل إلى حل وسط بخصوص بعض القضايا.

وتؤدي الخصومة بين الطرفين أيضاً إلى تعقيد مشروع توسعة أحد أكبر حقول الغاز في العراق، والذي يقع في أراضي

في أربيل الشهر الماضي أبرزت خطر التصعيد.

وقال أربعة من أعضاء الاتحاد الوطني الكردستاني ومسؤول كردي إن قوات الاتحاد داهمت منزل أمين في السليمانية في 24 أكتوبر مع تدهور العلاقات بين الطرفين. وقالت ثلاثة من المصادر إن الاتحاد الوطني الكردستاني كان يبحث عن أسلحة ووثائق حساسة أخذها أمين من مكتب استخبارات الاتحاد.

كما قال المسؤول البارز، بالإضافة إلى مصادر أخرى من داخل الاتحاد الوطني الكردستاني، إن نحو 100 من رجال الأمن بقيادة أمين اقتربوا في اليوم التالي من منزل نائب رئيس الوزراء قوباد طالباني في أربيل وهددوا بدماءه رداً على مراهمة منزل أمين.

وقالت ثلاثة من المصادر إن الرئيس الكردي نيجيرفان بارزاني اضطر إلى التدخل لنزع فتيل الأزمة. وقال المسؤول البارز "كان من الممكن بسهولة أن يسوء الأمر".

وفي التاسع من نوفمبر توجه زعيم الاتحاد الوطني الكردستاني بافل طالباني إلى أربيل برفقة قوباد والعشرات من رجال الأمن وأحد الرجال المطلوبين في عملية مقتل رسول، في خطوة وصفها مصدر كردي بـ"الاستفزاز المتعمد". وقال المصدر إن هذه المجموعة لم تتمكن من مغادرة المطار حتى تدخل الرئيس مرة أخرى.

والمخاطر كبيرة بالنسبة إلى الأكراد الذين كانوا الراح الأكراد من سقوط الرئيس العراقي الأسبق صدام حسين، حيث تمكنوا من تعزيز حكمهم الذاتي وجذبوا الاستثمار الأجنبي في قطاع النفط والغاز وحصلوا على جزء من السلطة في بغداد حيث يجب أن يكون الرئيس كريبا.

لكن الإقليم، على الرغم من ثرواته النفطية، لا يزال يعاني من ارتفاع معدلات البطالة وتقص زمن في الخدمات العامة، مما يدفع الكثيرين إلى محاولة الهجرة إلى أوروبا. وسلطت الهجمات التي تشنها تركيا وإيران على المسلحين الأكراد هناك الضوء على السيطرة المحدودة لأكراد العراق على حدود إقليمهم.

ويقول محللون إن التنافس يضعف أيضاً نفوذ الأكراد داخل المركز الاتحادي العراقي في بغداد، مما يعقد الخلافات حول ملكية أصول النفط والغاز ومخصصات الموازنة الاتحادية.

وقال شيفان فاضل من معهد ستوكهولم الدولي لأبحاث السلام إن الخلاف "يؤثر على السلام الاجتماعي والاستقرار... كما يؤثر على الوضع الاقتصادي بوجه عام من حيث ثقة قطاع الأعمال والسوق".

وقال فاضل "يتعلق الخلاف أكثر بالفرض المهترئ وكيف أن هذه التوترات تصرف انبثاق حكومة إقليم كردستان عن معالجة قضايا الحوكمة وتلبية احتياجات سكانها، مما يؤدي إلى تعمق المظالم".

تضع الخلافات المعلقة وغير المعلنة على السلطة في كردستان العراق التحالف غير المستقر بين الحزب الديمقراطي الكردستاني والاتحاد الوطني الكردستاني أمام اختبار تقادي الانهيار، وهو سيناريو لم يستبعده قادة الأخير.

أربيل (العراق) - يواجه زواج المصلحة القائم بين العائلات السياسية الحاكمة في كردستان العراق صعوبات تؤنن بانهاره. وفي حين يدور خلاف منذ فترة طويلة بين عشيرتي بارزاني وطالباني المهيمنتين بشأن السلطة والموارد في منطقة غنية بالنفط والغاز، حرصت حكومات تقاسم السلطة إلى حد كبير على إخفاء انعدام الثقة بين الجانبين منذ أن خاضا حرباً أهلية في التسعينات من القرن الماضي.

ويقول دبلوماسيون ومحللون إن حدة التوتر طفت على السطح مع ظهور رغبة في الثأر منذ وقوع عملية اغتيال بمدينة أربيل في حدث نادر، مضيفين أن تداعيات تلك العملية تضع التحالف غير المستقر في واحد من أسوأ اختباراته منذ الحرب. وفي السابع من أكتوبر، وبعد وقت قصير من انطلاق ضابط الاستخبارات المتشقق هاوكار عبدالله رسول في سيارة رياضية متعددة الأغراض من منزله بشارع محاط بالأشجار في أربيل، انفجرت قنبلة في سيارته مما أدى إلى مقتله وإصابة أربعة من أفراد أسرته.

وقالت ثلاثة مصادر أمنية ومصدر كردي إن رسول انتقل إلى أربيل هذا العام وغير ولاءه بعد نحو عقدين من انضمامه إلى الاتحاد الوطني الكردستاني، وهو حزب تهيمن عليه عائلة طالباني.

وقالت المصادر إن رسول (41 عاماً) عند مقتله كان يساعد الحزب الديمقراطي الكردستاني الذي تزعمه عائلة بارزاني والذي كان يجتس على لسنوات.

وسجلت الكاميرات الأمنية عملية الاغتيال الجريئة ونشر الحزب الديمقراطي الكردستاني مقطعاً مصوراً مدته 27 دقيقة حول مقتل رسول، مشيراً بأصابع الاتهام إلى الاتحاد الوطني الكردستاني.

ونفى الاتحاد الوطني الكردستاني بشدة هذه الاتهامات قائلاً إنها ذات دوافع سياسية، إلا أن مقتل رسول بدأ سلسلة من الحوادث أضفت توتراً على عملية تقاسم السلطة.

وتدهورت العلاقات السياسية بين الطرفين إلى درجة أن وزراء الاتحاد الوطني الكردستاني قطعوا اجتماعات حكومة إقليم كردستان، التي لطالما كانت رمزاً للتقاسم السلمي للسلطة.

ويقول بعض مسؤولي الاتحاد الوطني الكردستاني في جلسات خاصة إن الحزب قد يفصل في نهاية المطاف ويشكل إدارته الخاصة به في معقله بمدينة السليمانية ما لم يتم التوصل إلى حل وسط بخصوص بعض القضايا.

وتؤدي الخصومة بين الطرفين أيضاً إلى تعقيد مشروع توسعة أحد أكبر حقول الغاز في العراق، والذي يقع في أراضي



شيفان فاضل

الخلاف يؤثر على السلام الاجتماعي والاستقرار

وقال مسؤول بارز في الاتحاد الوطني الكردستاني إن مسؤولي الاتحاد تواصلوا مع الحكومة بعد وقت قصير من عملية الاغتيال لتقديم يد العون في التحقيقات، لكنهم لم يتلقوا رداً، ولم يتمكنوا من الاطلاع على نتائج التحقيقات.

وتزايست بالفعل حالة عدم الثقة المستمرة منذ فترة بين الطرفين في هذا العام جراء موجة من الاضطرابات داخل الأجهزة الأمنية التابعة للاتحاد الوطني الكردستاني.

وقال المسؤول البارز بالاتحاد الوطني الكردستاني إن ثمانية انشققوا داخل الأجهزة الأمنية، مضيفاً أن الاتحاد يعتقد أن رئيس استخباراته السابق سلمان أمين، الذي انشق في وقت سابق من هذا العام، كان يشجع الأفراد على تغيير ولائهم.

وأضاف المسؤول أن أمين كان سبباً آخر للخلاف حيث منحه رئيس الوزراء الكردي مسرور بارزاني دوراً أمنياً كبيراً بعد انتقاله إلى أربيل، مما زاد من غضب الاتحاد الوطني الكردستاني.

وبينما يستعيد المحللون العودة إلى حرب أهلية شاملة بين الطرفين فإن مواجهة متوترة بين أفراد أمن مسلحين

### قضية البدون عادت إلى السطح، وسط مطالبات بإلغاء الجهاز المركزي لمعالجة أوضاع المقيمين بصورة غير قانونية

ويقول مراقبون إن الموقف الأخير هو بمثابة منح الجهاز المركزي "صكا على بياض" في تنفيذ رؤيته بشأن معالجة هذا الملف، محذرين من أن جميع المؤشرات توحى بأن البدون في الكويت مقبلون على فترة صعبة.

وترفض الحكومات الكويتية المتعاقبة الاعتراف بهم، وتعتبرهم مقيمين غير قانونيين، وتتهمهم بإخفاء كافة الأوراق والأدلة على امتلاكهم لجنسيات أخرى كالعراقية والسعودية، وذلك من أجل الحصول على المزايا الاجتماعية التي تقدمها الكويت لمواطنيها.

وبحسب الإحصاءات الحكومية الرسمية، يبلغ عدد البدون في الكويت 83 ألف نسمة، لكن المنظمات الحقوقية والنشطاء البدون يؤكدون أن العدد يتراوح بين 120 و140 ألف نسمة.

وقال محلل شؤون العراق مايك فليت وفي العام الحالي دخل الجانبان في خلاف حول من ينبغي أن يتقلد منصب رئيس العراق. وفي النهاية، ذهب المنصب الاتحادي إلى عبداللطيف رشيد المدعوم من الحزب الديمقراطي الكردستاني في أكتوبر بدلا من مرشح الاتحاد الوطني الكردستاني برهم صالح.

وقال الحزب الديمقراطي الكردستاني إن الحزب الديمقراطي الكردستاني لم يعد يشعر بالحاجة إلى الالتزام باتفاقيات تقاسم السلطة السابقة.

وقال "هذان الحزبان لا يستطيعان التعاون معاً. لم يعد لهما رأي ولا صوت يذكر لأنه لم يعد لهما صوت موحد في بغداد".

وأضاف "يقع الكثير من تداعيات ذلك على الأشخاص الذين يعتمدون على النظام الحالي للحصول على رواتبهم، بيد أن الرواتب لا تدفع، لذا فإن الحياة أصبحت أكثر صعوبة، خاصة في السليمانية" في إشارة إلى معقل الاتحاد الوطني الكردستاني.

ويقول محللون إن الحزب الديمقراطي الكردستاني يسعى لتأكيد وجوده في الوقت الذي ضعف فيه الاتحاد الوطني الكردستاني بفعل نزاع على القيادة وضغوط مالية وتأخر دفع الرواتب.

ولطالما اشتكى الاتحاد الوطني الكردستاني من أن الإدارة الإقليمية في أربيل لا توزع الإيرادات بالتساوي، متهماً الحزب الديمقراطي الكردستاني بتفضيل المناطق التابعة له.

وقال أحد مسؤولي الاتحاد الوطني الكردستاني "لماذا نبعث علينا أن نقبل بذلك؟ لدينا قائمة بالمطالب، وما زالت أمل ألا نصل إلى الانفصال، لكن لن يكون لدينا خيار آخر إذا لم ينفذوا".



انقسامات سياسية ومجتمعية تحول دون تسوية الملف

# ميزانية 2023 خطوة في مسار التصدي للتهرب الضريبي بالمغرب

## مجلس المستشارين يصادق على الميزانية وسط دعوات لفرض ضرائب على قطاعات أخرى



### تركيز على حماية القدرة الشرائية

توظيفه توزيعا سياسيا للتشويش على عمل الحكومة. وأكد أن الحكومة واجهت هذا الوضع بالشجاعة المطلوبة وبالصبر والصمود والاستغلال في الميدان عبر الزيادة في ميزانية صندوق المقاصة لكي يبقى ثمن الخبز والكهرباء وقنينات الغاز والنقل العمومي للفقراء والطلبة في مستوياته العادية دون زيادة، عبر تخصيص دعم مباشر مهني للنقل حيث تراوحت الإعانات المقدمة للنقل بين 1000 درهم (100 دولار) و7000 درهم (700 دولار).

مسؤولية الحكومة بل وشرعيتها تقاس بزمّن الشدة لا بزمّن الرخاء. ولفت البكوري إلى أن الحكومة عملت على حماية القدرة الشرائية للأسر وتوفير السلع والمحافظة على ثمنها المعتاد، مشيرا إلى أن الإجراءات المتخذة مكنت من ضمان تزويد السوق الوطنية بالمواد الأولية والغذائية؛ وهو ما حافظ على استقرار أسعار أغلب المنتجات والخدمات، من خلال اتخاذ إجراءات ساهمت في الحفاظ على القدرة الشرائية والتخفيف من حدة ارتفاع الأسعار الذي حاول البعض

تحقيق أرباح مهمة في بعض القطاعات، والمواد التي عرفت أثمانها ارتفاعات كبيرة وغير مسبوقه لمواجهة الظرفية الاقتصادية الصعبة. واعتبر محمد البكوري رئيس فريق التجمع الوطني للأحرار يقود التحالف الحكومي) بمجلس المستشارين، أن مشروع قانون المالية برسم سنة 2023 "مشروع ثوري، إرادي وطموح يواجه الأزمة بشجاعة". وأضاف "الحكومة صامدة، وجعلت من الأزمة حافزا وليس عائقا للتكيف مع كل ما فرضته من تقلبات اقتصادية؛ لأن

معتبرة أنها مطالبة باتخاذ المزيد منها، صونا للقدرة الشرائية. على عهد الحكومتين السابقتين"، مضيفا "اليوم يحدوننا أصل كبير أن نتعاون جميعا حتى تتمكن بلادنا من مواجهة المخاطر التي تهددها، وكذلك التصدي للسياق الدولي الصعب والمعد". وأشادت خورتال بالتدابير التي اتخذتها الحكومة خلال السنة الأولى من عمرها للتخفيف من تداعيات الجائحة، وكذلك للتخفيف من تداعيات التقلبات الحادة التي عرفتها أسعار المواد الأولية في الأسواق الدولية،

حققت حكومة عزيز أخنوش ما عجزت عنه الحكومات المغربية السابقة بفرض ضرائب على الشركات والمهن الحرة ما من شأنه التخفيف من الخسائر الناتجة عن التهرب الضريبي وتعبئة موارد الدولة في وقت يشهد فيه اقتصاد البلاد تعثرا متاثرا بالأزمة العالمية والجفاف.

الرباط - صوت مجلس المستشارين المغربي الإثنين على قانون المالية لسنة 2023 المثير للجدل، والذي عارضته نقابات المحامين والأطباء وانتقدته عدة أطراف سياسية واجتماعية، لكن مراقبين اقتصاديين ينظرون للقانون على أنه بداية جيدة لمكافحة التهرب الضريبي.

وكان مجلس النواب قد صادق خلال جلسة عامة في نوفمبر الماضي، بالأغلبية، على مشروع قانون المالية برسم السنة المالية 2023، إذ حظي المشروع بموافقة 175 نائبا، في حين عارضه 66 نائبا، وامتنع نائبان عن التصويت.

**تقرير لمنظمة أوكسفام لعام 2019 يؤكد أن المغرب يفقد ما يصل إلى 2.45 مليار دولار بسبب التهرب الضريبي**

وصادق مجلس المستشارين الإثنين على تعديل جديد في مشروع القانون يخص الضريبة على القيمة المضافة بخصوص الشركات والمهن الحرة. وتقسّم الضريبة إلى حرتين: الأولى 10 في المئة، وتطبق على الشركات والأشخاص الذاتيين الذين يشتغلون في مهن حرة ويحققون مبلغ أقل من 50000 درهم (47463 دولار) من الأرباح، والثانية 20 في المئة وتطبق على من يحققون أرباحا أكثر من ذلك المبلغ. وتصدر المحامون واجهة المعارضين للقانون حيث نفذوا تحركات احتجاجية

## برلمان تونس الجديد: خليط من المستقلين والأحزاب المؤيدة للرئيس

وجاء في القانون أيضا أنه "إذا تحصل أحد المرشحين في الدائرة الانتخابية الواحدة على الأغلبية المطلقة من الأصوات في الدور الأول، فإنه يصرح بفوزه بالمقعد".

ويتم المرور إلى الدور الثاني إذا لم يحصل أي مرشح في الدور الأول على الأغلبية المطلقة (50 في المئة + 1)، وفي هذه الحالة يكون الدور الثاني بين المرشحين اللذين حصلوا على أكبر نسبتي من الأصوات من الدور الأول، بشرط إجراء الدور الثاني في أجل لا يتجاوز أسبوعين من تاريخ الإعلان عن النتائج.

وفي الخامس والعشرين من نوفمبر الماضي انطلقت الحملة الانتخابية التي تستمر 19 يوما على أن يبدأ الصمت الانتخابي في الرابع عشر من ديسمبر، قبل ثلاثة أيام على الاقتراع.

وتميزت أجواء الانتخابات التشريعية في الخارج بغياب كلي للمرشحين في 7 دوائر للانتخاب أصل 10. وسجلت ثلاثة ترشحات في كل من دوائر فرنسا 2 وفرنسا 3 وإيطاليا، بمعدل مرشح في كل دائرة، ما يجعل فوزهم ليا، طبقا للقانون الانتخابي الجديد.

فيما لم تسجل دوائر فرنسا 1 وألمانيا والأميريتين والدول العربية وآسيا وإستراليا وأفريقيا أي مرشح، الأمر الذي أثار استغراب وتعجب رواد مواقع التواصل الاجتماعي الذين اعتبروا أن الانتخابات انتهت قبل أن تبدأ.

وفي العاشر من مايو الماضي أعلن قيس سعيد عن التركيبة الجديدة للهيئة العليا المستقلة للانتخابات، التي يرأسها فاروق بوعسكر، والتي تضم 6 أعضاء آخرين.

وسبق هذا الإعلان تعديل القانون الأساسي للهيئة التي أشرفت على الانتخابات، منذ أكتوبر 2011، وتم تقليص أعضائها من 9 إلى 7 أعضاء.

تونس - سنجري تونس في السابع عشر من ديسمبر الجاري انتخابات تشريعية "مبكرة"، في ظل أزمة سياسية تعيشها البلاد، منذ إعلان الرئيس قيس سعيد إجراءاته الاستثنائية في الخامس والعشرين من يوليو 2021. ويتنافس ألف و58 مترشحا على 161 مقعدا بمجلس النواب، في 161 دائرة انتخابية، من بينهم 120 امرأة فقط. وتأتي الانتخابات وسط مقاطعة 12 حزبا، وهي: النهضة (53 نائبا في البرلمان المحلول) وقلب تونس (28 نائبا)، وائتلاف الكرامة (18 نائبا)، وحراك تونس الإرادة، والأمل، والجمهوري، والعمال، والقطب، والتيار الديمقراطي (22 نائبا)، والتكتل الديمقراطي من أجل العمل والحريات، والدستوري الحر (16 نائبا)، وأفاق تونس (نائبا).

وما يميز هذه الانتخابات أن معظم المشاركين فيها من المستقلين، إضافة إلى أحزاب "البنصر الشعب" (يضم شخصيات وحزب التيار الشعبي)، وحركة الشعب (قومية)، وحراك 25 يوليو، وحركة تونس إلى الأمام.

وفي منتصف سبتمبر الماضي أصدر الرئيس سعيد مرسوما رئاسيا متعلقا بتعديل القانون الانتخابي لعام 2014. ويقلص القانون الجديد العدد الإجمالي لمقاعد البرلمان إلى 161 مقعدا (كان عددها 217)، منها 151 بالداخل، و10 مقاعد للدوائر الانتخابية في الخارج.

ووفق القانون ذاته سيكون التصويت في الانتخابات التشريعية على الأفراد في دورة واحدة أو دورتين إذا اقتضت الضرورة، وذلك في دوائر انتخابية ذات مقعد واحد.

وإذا تقدم إلى الانتخابات مترشح واحد في الدائرة الانتخابية، فإنه يصرح بفوزه منذ الدور الأول مهما كان عدد الأصوات التي تحصل عليها.

## الجيش الجزائري يستنسخ تجربة الجيش المصري في توسيع نفوذه داخل مفاصل الدولة

ولفت إلى أن "الجزائر انتصرت بمواطنيها وجيشها الوطني الشعبي ومؤسساتها على الإرهاب لودعها، وتمكنت من تطوير تجربة فريدة في مكافحة هذه الآفة والوقاية منها، سواء على المستوى العملي، أو عن طريق تطوير مقاربة وطنية متكاملة ومتعددة الأبعاد، كما ساهمت الدبلوماسية الوطنية في تعزيز الوعي الدولي بالطبيعة الإجرامية للإرهاب، وذلك من خلال عدد من الاتفاقيات والمبادرات الإقليمية والجهوية، وكذلك القرارات الأممية والداعمة للمجهودات المشتركة في مجال مكافحة الإرهاب، وتجييف مصادر تمويله من أجل منع تفاقم التهديد وانتشاره".

**الملتقى جاء كفعالية ثانية ينظمها الجيش خلال أسبوع بعد ملتقى «دور الإعلام في الحفاظ على الذاكرة الوطنية»**

ولم يفصل المتحدث في طبيعة المقاربة متعددة الأبعاد، خاصة في ما يتعلق بالحلول السياسية التي وفرتها مبادرات الوثام المدني العام 1999 وقانون المصالحة الوطنية العام 2005، وقبلها قانون الرحمة في منتصف تسعينات القرن الماضي، وهي مشاريع تطلبت رعاية سياسية من قيادة البلاد، لأن التيارات متشددة داخل الجيش والطبقة السياسية آنذاك كانت ترفض أي تسوية مع الإسلاميين المسلحين. كما أنه لم يشر إلى مشروع "لم الشمل" الذي من بين أهدافه احتواء حالات موروثية عن الحقبة المذكورة، وتتعلق بإسلاميين مسلحين سلموا سلاحهم لكن الإجراءات الإدارية لم تمكنهم من الاندماج في المجتمع مجددا، وهو ما كان قد أشار إليه الرئيس عبدالمجيد تبون في أحد تصريحاته لوسائل إعلام محلية.

على الذاكرة الوطنية" الذي حمل رسائل مبطنة للدوائر السياسية والإعلامية الأميركية والفرنسية التي تناولت في الأسابيع الأخيرة قضية الهوية الحقيقية لما عرف بمهاجم قادة المقاومة التي سلمتها فرنسا للجزائر صيف العام 2020. ويبدو أن المؤسسة بصدت توسيع حضورها ومهامها لتشمل مختلف القضايا والملفات الأخرى، رغم ما يثار حول ما يعرف بـ"تغول" المؤسسة العسكرية والاستحواد على دور المؤسسات الأخرى، بينما تراه هي انفتاحا على المجتمع وإسهاما إيجابيا في بنائه.

وتم تكريس الملتقى لظاهرة التطرف الديني كمنافس لظهور وتطور الإرهاب، وإن دابت المؤسسة على محاربة الظاهرة على الأرض، فإن الانتقال للدور حول الأسباب الفكرية والأيدولوجية التي أدت إلى بروز العنف والعمل المسلح كإداة للتعبير عن الأفكار والمواقف، يعتبر تحولاً لافتا في نشاط ومهام المؤسسة العسكرية الجزائرية التي باتت تزاحم المؤسسات السياسية والأهلية في مهامها ونشاطها.

وعرّج المتحدث على "تجربة بلاده في معالجة التطرف من خلال مكافحة ظاهرة الإرهاب، حيث تمكنت من إشغال الاستراتيجيات الخبيثة التي استهدفت كيان الدولة عن طريق هذه الآفة الدخيلة على المجتمع الجزائري، لاسيما المساهمة الدبلوماسية في تعزيز الوعي الدولي بالطبيعة الإجرامية للإرهاب". وأضاف "لقد عانت الجزائر لعشوية كاملة من ويلات الإرهاب الدخيل الذي هدد أركان الدولة الوطنية ونظامها الجمهوري، وسلامة المجتمع وتجانسه وتماسك هويته، وخرب اقتصادها، لكن بفضل الله تعالى وبفضل رفض المواطنين للأجندات المتطرفة والإرهابية، وكذلك تمسك الشعب بوطنه ونظامه الجمهوري، تمكنت الجزائر من إشغال الاستراتيجيات الخبيثة التي استهدفت كيان الدولة عن طريق الإرهاب".

واعتبر قائد أركان الجيش الجزائري الفريق أول سعيد شقريحة أن "التطرف ظاهرة تاريخية تتميز بالتحور والتعدد، كما أنها تأخذ أشكالا تعبيرية مختلفة، وتقوم على منطلقات فكرية وعقائدية متباينة، حسب الزمان والمكان، ولكنها تشترك في بعض المنطلقات القائمة على الاعتقاد الخاطي بامتلاك الحقيقة، ورفض الآخر ونبذ، واتخاذ سلوكيات تعبيرية بالخطاب أو بالأفعال القائمة على الكراهية، بل وحتى على العنف الذي قد يصل إلى حد الإرهاب".

وأضاف لدى افتتاحه ملتقى "جيوستراتيجية التطرف: المنطلقات والتهديدات والتحديات واليات المجابهة" الذي عقد في نادي الجيش بضاحية بني مسوس في العاصمة، أن "ظاهرة التطرف غير مرتبطة بديانة دون أخرى، أو مجتمع دون غيره أو حتى بأيدولوجية دون سواها، والاستغلال الخاطي أو الوظيفي للأفكار والقناعات يؤسس لمسارات تهدد الهوية والفكر، بل وحتى استقرار الدول". وجاء الملتقى كفعالية ثانية تنظمها المؤسسة العسكرية الجزائرية في ظرف أسبوع بعد ملتقى "دور الإعلام في الحفاظ

الجزائر - يسير الجيش الجزائري نحو استنساخ تجربة المؤسسة العسكرية بمصر في توسيع نفوذه ومهامه داخل مفاصل الدولة، وهو ما يرسخ أوجه التشابه بين المؤسستين منذ الإطاحة في القاهرة بنظام الإخوان، واحتواء القيادة العسكرية الجزائرية لاحتجاجات الحراك الشعبي وتوجيهها بشكل أعاد نفوذ المؤسسة إلى سابق عهدها.

وباتت المؤسسة العسكرية تهتم بمختلف الملفات والقضايا خارج مهامها التقليدية، حيث نظمت قيادة أركان الجيش ملتقى حول التطرف الديني واستعرضت جهود الدولة في الحرب على الإرهاب ميدانيا وفكريا، لاسيما تجفيف منابع الأيدولوجية للظاهرة، وهو ما يعتبر تحولا لافتا في مهام وأداء المؤسسة. ويجسد هذا الملتقى توسع حضور المؤسسة العسكرية في مختلف المجالات، كما هو الشأن بالنسبة إلى نظيرتها المصرية، الأمر الذي يصنع منها مدرسة واحدة تظهرها المهام التقليدية للجيش العادية، وباطنها التغلغل داخل مؤسسات الدولة رغم الاعتراضات والمآخذ التي تثار من طرف النخب السياسية والأهلية.



الجيش في كل مكان

## روسيا تستعد لإعلان الرد على تحديد السقف لأسعار نفطها

غير أن أسئلة جديدة تُطرح حول جدوى شرعية مثل هذه المحكمة وما إذا كانت ستتنتهي بمحاكمة الكرملين أو كبار المسؤولين العسكريين. وتتمثل أولى العقبات في إنشاء مثل هذه المحكمة، التي تتطلب دعماً دولياً لمقاضاة حرب تُشن في أوروبا. وقالت أستاذة القانون الدولي في جامعة بيل أوناهاتواي "إنها ليست عضية على الحل ولكنها تتطلب جهوداً"، مضيفة أن ذلك يعتمد على "الإرادة السياسية للأشخاص المعنيين". وأشارت إلى أن دعماً متزايداً لأوكرانيا يلاحظ على المستوى الدولي، فقد صوتت 143 دولة في منتصف أكتوبر خلال انعقاد الجمعية العامة للأمم المتحدة لإدانة الضم غير القانوني للأراضي الأوكرانية من قبل روسيا.

وتبدو الجمعية العامة السبيل الوحيد للحصول على دعم الأمم المتحدة لإنشاء هيئة قضائية، حيث أن موسكو ستستفيد من مقعدها الدائم في مجلس الأمن الدولي لاستخدام حق النقض ضد أي مقترح مماثل.

### الغرب يجرب طرقاً مختلفة للضغط على روسيا مثل الضغط على إمدادات الغاز، أو إنشاء محكمة عسكرية، لكننا حلول محدودة

غير أن هاتواي أشارت إلى أن الدعم قد يكون محدوداً لمحكمة لن تضم سوى دول أوروبية أو منظمة إقليمية مثل الاتحاد الأوروبي "لأنها ترسل رسالة خاطئة بشأن جريمة العدوان". وبرز التحدي التالي في توقيف مشتبه بهم، حيث تقتصر جريمة العدوان على كبار المسؤولين في روسيا. وقالت موسكو إن لها تعترف بمثل هذه المحكمة التي "لن تتمتع بالشرعية". وقالت سيسيل روز الأستاذة المساعدة في القانون الدولي العام في جامعة لندن في هولندا، "ما لم يكن هناك تغيير في النظام في روسيا، يتعين على بوتين وغيره من كبار المسؤولين مغادرة روسيا ليتم اعتقالهم في دولة أخرى وتقليل (إلى المحكمة)". ومن المرجح أن يكون بوتين وكبار المسؤولين في مامن من الاعتقال والمحاكمة، على الأقل أثناء وجودهم في المنصب وربما حتى بعد ذلك. وقالت روز "إذا كانوا سيغادرون روسيا، فإن الدول الأخرى ستكون ملزمة باحترام حصانة هؤلاء الأشخاص"، موضحة أن هذه المسألة تقع في صميم نقاش ساخن.

موسكو - قالت روسيا الاثنين إنها تعد ردها على القرار الذي اتخذته مجموعة السبع وحلفاؤها يوم الجمعة بهدف تقليص عائدات موسكو من الطاقة وتقليص قدرتها على خوض الحرب. ويجرب الغرب طرقاً مختلفة للضغط على روسيا من بينها الضغط على إمدادات الغاز، وكذلك إنشاء محكمة عسكرية، لكن هذه الحلول تظل محدودة التأثير في ظل امتلاك موسكو أوراقاً للرد.

وقال دميتري بيسكوف المتحدث باسم الكرملين إن فرض الغرب حداً أقصى لأسعار نفط بلاده سيؤدي إلى زعزعة استقرار أسواق الطاقة العالمية، ولكنه لن يؤثر على قدرتها على مواصلة ما تصفه "بعملياتها العسكرية الخاصة" في أوكرانيا.

وقال بيسكوف للصحافيين رداً على سؤال عما إذا كانت هذه الخطوة ستقوض جهود موسكو العسكرية، إن "روسيا والاقتصاد الروسي لديهما القدرة المطلوبة لتلبية احتياجات ومتطلبات العملية العسكرية الخاصة بشكل كامل". وأضاف أن "الأمر الواضح الذي لا جدال فيه أن اتخاذ هذه القرارات هو خطوة نحو زعزعة استقرار أسواق الطاقة العالمية".

ويسمح الإجراء الذي اتخذته مجموعة السبع والاتحاد الأوروبي وأستراليا للدول الأخرى مواصلة استيراد النفط الروسي المنقول بحراً ولكنه سيمنع شركات الشحن والتأمين وإعادة التأمين من التعامل مع شحنات الخام الروسي إذا بيعت بأكثر من 60 دولاراً للبرميل.

وبدأ الاتحاد الأوروبي نفسه حظر استيراد الخام الروسي بحراً اعتباراً من الاثنين. وارتفع خام القياس العالمي مزيج برنت 1.95 في المئة إلى 87.24 دولار للبرميل بحلول الساعة 10:52 بتوقيت غرينتش.

وسبق أن قال عدد من المسؤولين الروس إن موسكو لن تبني النفط للدول التي تلزم بالسقف السعري.

وقال الرئيس الروسي السابق دميتري ميدفيديف، الذي يشغل الآن منصب نائب رئيس مجلس الأمن الروسي على تيليفرام إن الضغط على النفط الروسي سيؤدي إلى قفزة "لا يمكن تخيلها" في الأسعار العالمية. وأشار إلى أن الغرب سينجمد هذا الشتاء نتيجة دخوله في "معركة غير متكافئة مع دب الروسي وتلوج الشتاء القاهر". وأضاف "هناك شيء واحد واضح ألا وهو أن هذا الأمر لن يأتي بأي خير للمستهلكين بالتأكيد. لذلك دعهم يحنّوا المشروبات الكحولية والأغطية وأجهزة التدفئة". ويجرب الأوروبيون الكثير من المبادرات والقرارات على روسيا، من بينها إنشاء "محكمة خاصة" تدعها الأمم المتحدة لملاحقة جرائم العدوان الروسية.

## الحرس الثوري يلوح بالمزيد من العنف: لن نرحم مثيري الشغب

### تشكيك في تنازلات النظام الإيراني بشأن الحجاب وحل شرطة الأخلاق



إغلاق المتاجر في طهران استجابة للإضراب

إنفاذ القانون الأخرى" من مراقبة تطبيق "القوانين التمييزية".

وكان مشهد دوريات شرطة الأخلاق مألوفاً في شوارع طهران منذ العام 2006 عندما أدخلت في عهد الرئيس المحافظ المتشدد حينذاك أحمدني نجاد. لكن فرض الحجاب بدأ قبل ذلك بكثير.

والغضب بشأن الحجاب الإلزامي هو ما أطلق شرارة أولى الاحتجاجات على وفاة أميني التي ذكرت عائلتها بأنها قضت نتيجة ضربة على الرأس تعرضت لها أثناء احتجاجها، وهو أمر نفته السلطات.

لكن الحراك الذي تغذيه أيضاً سنوات من الغضب المرتبط بالوضع الاقتصادي والقمع السياسي، بات يشمل حالياً دعوات لإسقاط النظام.

وتفيد التقارير الواردة من طهران بأن دوريات شرطة الأخلاق اخنقت تقريباً من الشوارع منذ اندلاع الاحتجاجات. بينما تشاهد أكثر فاكتر نساء في الشارع من دون أي منديل على رؤوسهن. وتواصل السلطات التصدي للمحتجين في إطار حملة قمع أودت بحياة 448 شخصاً على الأقل، بحسب مركز حقوق الإنسان في إيران ومقره النرويج. ويقول المحلل البارز المتخصص في شؤون إيران لدى منظمة "الديمقراطية الآن للعالم العربي" أوميد ميماريان إن "الإلغاء المقترح لشرطة الأخلاق الإيرانية لا معنى له إذ أنه بات غير ذي صلة بالفعل بسبب المستوى الهائل للعصيان المدني الذي تقوم به النساء وتحدي القواعد المرتبطة بالحجاب".

الخطوة أي تغيير في سياسة إيران بشأن الحجاب إنما ستكون مجرد تكتيك في مواجهة الاحتجاجات المتواصلة. ويعتبر الحجاب ركيزة أساسية في نظام إيران. وقالت متحدثة باسم وزارة الخارجية الألمانية إن "الإيرانيين والإيرانيات يزلون إلى الشارع للدفاع عن حقوقهم الأساسية. يريدون العيش بحرية واستقلالية، وهذا الإجراء في حال تطبيقه لن يغير هذا الأمر إطلاقاً".

واعتبر متحدت باسم وزارة الخارجية الأميركية الإثنين أن "لا شيء يشير" إلى أن وضع المرأة في إيران سيتحسن بعد إعلان مسؤول عن إلغاء شرطة الأخلاق.

وأضاف المتحدث "السوء الحظ، لا يوجد ما يشير إلى أن القيادة الإيرانية يحسنون الطريقة التي يعاملون بها النساء والفتيات أو يوفقون العنف الذي يمارسونه ضد المتظاهرين السلميين"، رافضاً "التعليق على تصريحات غامضة أو مبهمة" تصدر عن السلطات الإيرانية. وقالت المؤسسة المشاركة لمركز عبد الرحمن بوروماند لحقوق الإنسان ومقره الولايات المتحدة رؤيا بوروماند لفرانس برس إن إلغاء وحدات شرطة الأخلاق سيشكل خطوة "ضئيلة جداً ومتأخرة جداً على الأرجح" بالنسبة إلى المحتجين الذين باتوا يطالبون بتغيير النظام بأكمله. وأضافته "ما لم يرفعوا جميع القيود القانونية عن لباس النساء والقوانين التي تتحكم بحياة المواطنين الخاصة، فلا تنصب هذه الخطوة إلا في إطار العلاقات العامة، مضيفة أن "لا شيء يمنع (أجهزة)

ونقلت وكالة العمال الإيرانية شعبة الرسمية للأخبار عن المدعي العام قوله يوم السبت إنه تم حل شرطة الأخلاق. ولكن لم يرد تأكيد من وزارة الداخلية، وقالت وسائل إعلام رسمية إن المدعي العام ليس مسؤولاً عن الإشراف على القوة.

وقالت أنسبية الحزلي نائبة الرئيس لشؤون المرأة الأسبوع الماضي إن الحجاب جزء من القانون العام للجمهورية الإسلامية وإنه يضمن للمرأة أمناً. وقلل ناشطون حقوقيون مؤيدون للحركة الاحتجاجية في إيران الإثنين من أهمية إعلان صادر عن السلطات الإيرانية حول إلغاء جهاز شرطة الأخلاق المخبر للجدل، مشددين على أي تغيير لم يطرأ فعلياً على القيود المشددة التي تفرضها الجمهورية الإسلامية على النساء.

وفي تصريح مفاجئ نهاية الأسبوع، قال المدعي العام الإيراني محمد جعفر منتظري إنه تم إلغاء شرطة الأخلاق. لكن ناشطين شككوا في تصريحاته التي جاءت في إطار رد على سؤال طرح عليه خلال مؤتمر صحافي. وقال منتظري "تم إلغاء شرطة الأخلاق من جانب الذين أوجدوها". وتبع شرطة الأخلاق لوزارة الداخلية، لا لوزارة العدل. وأنشأها في العام 2006 المجلس الثقافي للثورة الإسلامية الذي كان يرأسه الرئيس الإيراني آنذاك محمود أحمدني نجاد. ولم يصدر أي تصريح حتى الآن حول الموضوع عن المجلس الذي يرأسه اليوم الرئيس إبراهيم رئيسي. واعتبر المعارضون والمحللون أنه، حتى إن ألغيت شرطة الأخلاق، فلن تمثل

مع استمرار الاحتجاجات، واتخاذها أشكالاً متقدمة مثل الإضراب العام، تسيطر على النظام في إيران حالة من التوتر القصوى تتراوح بين التلويح بالمزيد من العنف، وتقديم تنازلات من نوع حل شرطة الأخلاق، لكن الثقة المدمومة في النظام تجعل هذه التنازلات مثار شكوك.

طهران - هدد الحرس الثوري الإيراني الإثنين بالتصعيد في مواجهة الاحتجاجات. وقال إن قوات الأمن لن ترحم "مثيري الشغب وقطاع الطرق والإرهابيين"، وحث القضاء على الإسراع في إصدار الأحكام بحق المتهمين بارتكاب "جرائم ضد أمن الوطن والإسلام".

ويكس هذا التصعيد عجز النظام الإيراني عن إيجاد حلول لوقف استمرار الاحتجاجات، وتطوير أشكالها من ذلك الدعوة إلى الإضراب التي وجدت صدى واسعاً في إيران، في الوقت الذي فشل فيه هذا النظام في تسويق خطاب "المراجعات" خاصة ما تعلق بموضوع الحجاب أو حل شرطة الأخلاق.

وأغلقت متاجر أبوابها في عدة مدن إيرانية الإثنين في أعقاب دعوات من محتجين يريدون إسقاط النظام إلى إضراب عام في أنحاء البلاد لمدة ثلاثة أيام. ويعكس هذا التصعيد عجز النظام الإيراني عن إيجاد حلول لوقف استمرار الاحتجاجات، وتطوير أشكالها من ذلك الدعوة إلى الإضراب التي وجدت صدى واسعاً في إيران، في الوقت الذي فشل فيه هذا النظام في تسويق خطاب "المراجعات" خاصة ما تعلق بموضوع الحجاب أو حل شرطة الأخلاق.

### التصعيد في خطاب الحرس الثوري وتلويحه بالعنف يعكسان عجز النظام عن إيجاد حلول لوقف استمرار الاحتجاجات

واعترضت شرطة الأخلاق الإيرانية أميني لانتهاكها قواعد الحجاب الصارمة. وذكرت وكالة تسنيم شبه الرسمية للأخبار أن القضاء أغلق متنها ترفيها في مركز تجاري بتهران لأن المسؤولين عنه لم يلتزموا بالحجاب بشكل صحيح. وقالت صحيفة "صام ميهان" ذات الميول الإصلاحية إن شرطة الأخلاق عززت وجودها في مدن خارج طهران حيث كانت أقل نشاطاً خلال الأسابيع الأخيرة.

## قمة إيكواس تقرر إنشاء قوة للتدخل ضد الجهاديين والانقلابات

الدول الثلاث التي تولي فيها العسكريون السلطة بالقوة منذ 2020 وتنامس الجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا القلقة من عدم الاستقرار أو حصول انقلابات أخرى ضغوطاً منذ أشهر من أجل عودة المدنيين في أسرع وقت ممكن إلى السلطة في هذه الدول وبينها اثنتان، مالي وبوركينا، تعانين من اضطرابات خطيرة بسبب تحركات الجهاديين الأضدة في الاتساع. وكانت مالي وبوركينا فاسو مسرحاً لانقلابين في خلال أقل من سنة.

وعلفت عضوية الدول الثلاث في هيئات صنع القرار في إيكواس. وتعهد العسكريون تحت الضغط بالتخلي عن السلطة في غضون عامين وبعد فترة انتقالية يؤكدون أنهم يريدون خلالها "إصلاح" دولتهم.

وبحث قادة دول غرب أفريقيا التدابير التي اتخذها البعض على طريق ما يسمى "عودة إلى النظام الدستوري". في مالي "يجب أن يعود النظام الدستوري في أقرب وقت" كما قال توراي. وفي حال تم احترام موعد مارس 2024 بعد أشهر من خلاف مع الجماعة الاقتصادية وحظر تجاري ومالي مشد تم رفعه حالياً، فإن "المرحلة الانتقالية" تكون قد استمرت ثلاث سنوات ونصف السنة.

الوطنية عاجزة إلى حد كبير وتتعاون مع أطراف خارجية، الأمم المتحدة وفرنسا أو حتى روسيا. بعد اعتماد الأمن عاملاً أساسياً في الانقلابات العسكرية التي هزت المنطقة منذ عام 2020، في مالي وبوركينا ولأسباب أخرى في غينيا.

### بانسحاب فرنسا من قيادة الحرب على الإرهاب، دول غرب أفريقيا تتفق على تشكيل قوة للتغطية على هذا الانسحاب المربك

وقال توراي إن مسؤولين عسكريين من المنطقة سيجمعون في النصف الثاني من يناير لمناقشة آليات تشكيل القوة الإقليمية. وأضاف أن قادة دول غرب أفريقيا قرروا من أجل التمويل عدم الاعتماد فقط على المساهمات الطوعية التي أظهرت محدوديتها دون إعطاء المزيد من التفاصيل. وبحث قادة دول غرب أفريقيا أيضاً الوضع في مالي وبوركينا فاسو وغينيا،

ساحل العاج في 10 يوليو عند وصولهم إلى باماكو. تم إطلاق ثلاثة منهم منذ ذلك الحين.

وتؤكد ساحل العاج والأمم المتحدة أن هؤلاء الجنود كان يفترض أن يشاركو في ضمان أمن الكتيبة الألمانية العاملة ضمن قوة حفظ السلام الدولية في مالي، لكن باماكو قالت إنها تعتبرهم "مرتزقة" جاؤوا للمناسبات بأمن الدولة. وكانت إيكواس قررت خلال قمة استثنائية في سبتمبر أن ترسل إلى مالي وفداً رفيع المستوى لمحاولة نزع فتيل الأزمة. لكن لم يتم إحراز أي تقدم بعد هذه المهمة التي جرت في نهاية سبتمبر.

وأضاف توراي أن "قادة إيكواس قرروا إعادة ضبط بنيتنا الأمنية"، موضحاً أن "الأمر يتعلق بتولي أمننا الخاص وليس فقط الاستعانة بأطراف خارجية". وقال "هم مصممون على إنشاء قوة إقليمية تتدخل عند الضرورة سواء كانت مسألة أمن أو إرهاب أو إعادة النظام الدستوري في الدول الأعضاء".

وتشهد عدة دول في المنطقة انتشاراً للجهاديين انطلقوا من شمال مالي ووصلوا إلى وسط هذا البلد، لكن أيضاً بوركينا فاسو والنيجر ويتوسع وجودهم نحو الجنوب وخليج غينيا. الجيوش

من يناير لإفراج عن 46 جندياً من ساحل العاج أسرههم منذ يوليو، تحت طائلة التعرض لعقوبات، كما قال عمر توراي رئيس مفوضية إيكواس.

وقد عقد القادة قمة أدرجت على جدول أعمالها مصير هؤلاء الجنود الذي أثار أزمة خطيرة بين مالي وساحل العاج، البلدان العضوان في الجماعة، وكذلك تداعيات الانقلابات التي شهدتها المنطقة في السنتين الأخيرتين في مالي وبوركينا فاسو وغينيا.

وقال عمر توراي "طالب السلطات المالية بإفراج عن جنود ساحل العاج في موعد أقصاه الأول من يناير 2023".

وقال دبلوماسي من غرب أفريقيا لوكالة فرانس برس طالباً عدم الكشف عن اسمه، إن إيكواس ستفرض عقوبات إن لم يتحقق ذلك. وأضاف توراي أيضاً أن الجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا تحتفظ بحق التحرك في حال لم يتم الإفراج عن الجنود قبل الأول من يناير.

وأضاف الدبلوماسي من غرب أفريقيا أن رئيس توغو فور غناسينغي الذي يقوم بمساع حميدة بين مالي وساحل العاج في هذه الأزمة، سيتوجه إلى مالي "للمطالبة" بإفراج عن الجنود. تخوض مالي صراع قوة مع ساحل العاج وإيكواس منذ اعتقلت 49 جندياً من

ويقول مراقبون إن القوة الأفريقية ستجد صعوبات عملية سواء في مواجهة الجهاديين، أو حتى في "تأديب" القيادات التي خرجت من تحالف دول المنطقة مع فرنسا، وقامت بانقلابات مدعومة من روسيا، معتبرين أنه لا يمكن تغيير النظام في أي بلد بقوة السلاح.

وأهمل قادة الدول الأعضاء في الجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا (إيكواس) أو ممثلوهم أيضاً المجلس العسكري الحاكم في مالي حتى الأول

أبوجا (نيجيريا) - قرر قادة دول غرب أفريقيا الأحد في أبوجا إنشاء قوة إقليمية هدفها التدخل ليس فقط ضد الجهاديين، وإنما أيضاً في حال وقوع انقلابات كذلك التي شهدتها المنطقة في العامين الأخيرين، كما أعلن مسؤول كبير.

باتي ذلك بعد قرار فرنسا بالانسحاب من الحرب على الإرهاب وحث الدولة المعنية على بناء الية مشتركة لمواجهة الجهاديين على أن تكتفي باريس بالتوجيه الاستخباري.



انزعاج إيكواس: من الإرهاب أم الانقلابات



## ألمانيا وجهة جديدة للكفاءات التونسية بحثا عن مستقبل أفضل

تأمل نرمن في الحصول على "الإحترام والتقدير براتب جيد"، على خلاف الوضع في تونس، حيث يبلغ متوسط الراتب الشهري ألف دينار (حوالي 300 يورو)، ويصل راتب مهندس الكمبيوتر في أفضل الحالات ضعف هذا المبلغ في بداية مساره المهني. وعلى غرار الكثير من المهاجرين، تلقى نرمن دعما كبيرا من العائلة لمغادرة تونس، مع "تواصل ارتفاع نفقات العيش وبرايت لا يكفي لإنشاء عائلة والإنفاق عليها". وتشهد تونس أزمة اقتصادية شديدة مع ضعف في النمو وارتفاع معدلات البطالة وتفاقم الديون الخارجية، زادت تداعيات وباء كوفيد - 19 والحرب في أوكرانيا من حدتها، فضلا عن أزمة سياسية مع قرار الرئيس التونسي قيس سعيد احتكار السلطات في البلاد منذ الخامس والعشرين من يوليو 2021. ونتيجة لذلك أصبحت الهجرة بشكلها القانوني وغير القانوني طموح الشباب التونسي. فقد هاجر أكثر من 40 ألف مهندس وثلاثة آلاف طبيب خلال السنوات الخمس الفائتة نحو دول الخليج وأوروبا وغيرها من الدول. في المقابل، وصل أكثر من 16 ألف تونسي إلى إيطاليا عبر قوارب في عمليات هجرة غير قانونية منذ مطلع العام الحالي، بحثا عن عمل وحيات أفضل.



نرمن الرحمانى  
ألمانيا تقدم تسهيلات  
وامتيازات كبيرة  
لجذب التونسيين

وحصل الشاب إلياس الجلاصي (28 عاما) على شهادة في علوم التمريض، وحصد الهجرة إلى ألمانيا هدفا له منذ أنهى دراسته في مدينة سوسة الساحلية في شرق البلاد. ويجمع في غرفته في بيته في مدينة قرية (شرق) أغراضه في حقيبة من دون أن ينسى قليلا من زيت الزيتون والتوابل "رائحة تونس" على ما يؤكد، قبل السفر إلى مدينة فيسباين الألمانية (غرب)، حيث تمكن من الحصول على عقد عمل في مستشفى خاص. ويؤكد أن فكرة الهجرة إلى ألمانيا "لم تخطر بباله" حين نال شهادة الثانوية العامة وبدأ التفكير في الدراسة الجامعية. ويتابع "بعد الدراسة لمدة ثلاث سنوات في علوم التمريض والتدريب قُضرت نهائيا أن من الأفضل عدم البقاء في تونس". وتمكن إلياس والكثير من رفاقه في الجامعة من إقناع المشغل الألماني والحصول على عقد من خلال مقابلات توظيف عن بعد، مع توفير سكن لهم لمدة نصف سنة مجانا في ألمانيا. كذلك تكفل صاحب العمل بسداد كل تكاليف حصص تعلم اللغة الألمانية في تونس وثمن تذاكر السفر. لدى إلياس قناعة بأن العمل في المستشفيات الألمانية سيكون أفضل بكثير من تونس، حيث "تشهد المستشفيات نقصا في المعدات". ويطمح الشاب إلى إكمال دراسته في ألمانيا إلى جانب العمل براتب جيد، لكن يرفض البقاء إلى الأبد "في هذا البلد، بل يريد "العودة إلى تونس في سنّ الخمسين".



الهجرة نحو ألمانيا حلم الآلاف من التونسيين

تونس - يبدي التونسيون منذ سنوات إقبالا كبيرا على الهجرة، شرعية كانت أو غير شرعية، فالأوضاع في بلادهم باتت لا تلبى تطلعات الشباب إلى حياة مستقرة ماديا، خاصة مع الأزمة الاقتصادية العالمية التي باتت تلقي بثقلها على الاقتصاد المحلي. وفيما يتجه المهاجرون غير الشرعيين عبر قوارب الموت نحو إيطاليا، يختار جزء كبير من خريجي الجامعات والكفاءات التونسية الهجرة نحو ألمانيا التي استغلت الوضع بتقديم الكثير من المغريات لاستقطاب أكبر عدد من التونسيين.

وأصبحت ألمانيا أيضا وجهة جديدة لهجرة الشباب التونسي المتحصل على تاهيل جامعي بطريقة قانونية، رغم عائق اللغة، في وقت تعاني فيه أكبر قوة اقتصادية في أوروبا من نقص حاد في اليد العاملة.

وكانت فرنسا ودول الخليج وكندا تمثل حتى الآن الوجهة الأولى لهجرة الكفاءات التونسية.

تمكن 5474 تونسيا من الحصول على تأشيرة للعمل في ألمانيا خلال الفترة الممتدة من مطلع العام 2022 إلى أكتوبر، ما يمثل تقريبا ضعف هذا العدد في العام 2020. وجاء ذلك نتيجة لعدم اعتماد نظام الحصص "الكوتا" في منح التأشيرات، فضلا عن أن المؤهلات العلمية التونسية معترف بها بشكل كبير في هذا البلد.

وتقول نرجس الرحمانى، مديرة وكالة الهجرة "غيت إن جرمانى"، إن ألمانيا التي تسجل فيها معدلات إنجاب منخفضة للغاية "لديها احتياجات هائلة لليد العاملة، ليس فقط في مجال الصحة أو تكنولوجيا المعلومات، ولكن أيضا في مجال الفنادق والمطاعم والبناء".

ويقدم بعض أصحاب العمل الألمان في القطاعات التي تشهد نقصا كبيرا، للراغبين في الهجرة إلى هذا البلد تسهيلات وامتيازات كبيرة تصل حد منحهم عقودا مسبقة للحصول بشكل فوري على تأشيرة، وكذلك تمويل تعليمهم اللغة الألمانية لمدة ستة أشهر في تونس.

ويؤكد يافت بن عزون، وهو مدير معهد لتعليم اللغات في العاصمة تونس، أن الطلب على تعلم اللغة الألمانية تزايد بشكل كبير منذ العام 2020، ويقول "في السابق كنت أدرس شخصا أو شخصين على أقصى تقدير، واليوم ارتفع العدد إلى ستة وسبعة أشخاص".

ولقن يافت فضلا عن اللغة، أساسيات السلوك وحسن التصرف والعيش داخل المجتمع الألماني.

ترى الرحمانى أن الذهاب إلى ألمانيا والنجاح في هذه البلاد يعتمد حصرا على "تفهم العقلية هناك. إنهم مجتهدون ويعتصمون كثيرا على اندفاع الشباب، وعلى الجدبة في العمل".

وفي تقديرها، يندمج التونسيون بسهولة كبيرة "ولديهم قدرة كبيرة على تعلم اللغة والاندماج سريعا داخل المجتمعات" الأخرى.

ورفضت المهندسة نرمن مدسية (25 عاما) عروض عمل من شركات في فرنسا وفضلت ألمانيا لتكون وجهتها على غرار شقيقها المرضية، لأن فرنسا "فيها الكثير من العنصرية" تجاه المسلمين، على حد تعبيرها.

## تقليل الاستحمام: فكرة صحية واقتصادية

سلوك يقلل من أمراض الجلد ويساهم في تقليص فواتير الطاقة



### في كثرة الاستحمام أضرار بالصحة والبيئة

ويوافق الطيبية الفرنسية الكثير من الأطباء والباحثين، حيث يؤكدون من حين إلى آخر أن في كل مرة نستحم فيها بالصابون أو سائل الاستحمام تتم إزالة طبقة الدهون الطبيعية من الجلد. وهو ما يتسبب في إصابة البشرة بالجفاف ويجعلها متهيجة ويضطرنا إلى ارتداء العيادات الطبية واتباع أنظمة لترطيب الجلد ومعالجته.

وفي عالم بات يشكو في أغلبه من ندرة المياه وقتلها، قد تبدو هذه الطريقة الجديدة في الحفاظ على الضرورات المائية خيارا فعلا، فالمؤشرات تؤكد أن المياه العذبة يتم تبذيرها إلى الحد الذي سيجعلها في المستقبل القريب فروة نادرة تخاض من أجلها الحروب والنزاعات.

صحيح أن سطح كوكب الأرض مغطى بالمياه بنسبة 71 في المئة، ولكن نسبة المياه العذبة الصالحة للشرب لا تتخطى 3 في المئة منها.

وكان للبشر في العقود الأخيرة مع حركة التمدن السريعة دور كبير في التأثير على موارد المياه العذبة، وأدى الاحتراق العالمي والتغير المناخي إلى انخفاض نسبة الأمطار في المناطق الأكثر عرضة للجفاف. بالإضافة إلى ذلك، فإن استهلاك الإنسان للمياه الجوفية، التي تمثل 30 في المئة من المياه العذبة، يحدث بمعدلات أسرع من قدرتها على التجدد.

وفي نوفمبر الماضي، نبه جان مارك فوريس، أخصائي إدارة الموارد المائية، إلى أن "الماء هو القضية رقم واحد في الشرق الأوسط على وجه الخصوص وفي العالم".

وقال فوريس "نحن نعيش في منطقة الشرق الأوسط، وهي منطقة جافة جدا، ومعروفة بكونها أكثر المناطق التي تعاني من ندرة المياه، بل إن الوضع المائي في الكثير من بلدان المنطقة تحت مستوى ندرة المياه".

ولفت إلى أنه "إذا أضفنا إلى هذه المعاناة التغيرات المناخية التي ستؤثر على كمية المياه القليلة أصلا، فهذا تحد أكبر".

ولفت إلى أنه "إذا أضفنا إلى هذه المعاناة التغيرات المناخية التي ستؤثر على كمية المياه القليلة أصلا، فهذا تحد أكبر".

ويوضح لوكاله فرانس برس "في الأشهر الأخيرة، اكتشفت ببساطة أن ذلك لم يؤثر علي سلبا، وفي السياق الحالي، كل قطرة لها أهمية". ويضيف "حتى الآن، لم يقل لي أحدهم: رائحتك نتنة".

ويوافق الطيبية الفرنسية الكثير من الأطباء والباحثين، حيث يؤكدون من حين إلى آخر أن في كل مرة نستحم فيها بالصابون أو سائل الاستحمام تتم إزالة طبقة الدهون الطبيعية من الجلد. وهو ما يتسبب في إصابة البشرة بالجفاف ويجعلها متهيجة ويضطرنا إلى ارتداء العيادات الطبية واتباع أنظمة لترطيب الجلد ومعالجته.

وفي عالم بات يشكو في أغلبه من ندرة المياه وقتلها، قد تبدو هذه الطريقة الجديدة في الحفاظ على الضرورات المائية خيارا فعلا، فالمؤشرات تؤكد أن المياه العذبة يتم تبذيرها إلى الحد الذي سيجعلها في المستقبل القريب فروة نادرة تخاض من أجلها الحروب والنزاعات.

صحيح أن سطح كوكب الأرض مغطى بالمياه بنسبة 71 في المئة، ولكن نسبة المياه العذبة الصالحة للشرب لا تتخطى 3 في المئة منها.

وكان للبشر في العقود الأخيرة مع حركة التمدن السريعة دور كبير في التأثير على موارد المياه العذبة، وأدى الاحتراق العالمي والتغير المناخي إلى انخفاض نسبة الأمطار في المناطق الأكثر عرضة للجفاف. بالإضافة إلى ذلك، فإن استهلاك الإنسان للمياه الجوفية، التي تمثل 30 في المئة من المياه العذبة، يحدث بمعدلات أسرع من قدرتها على التجدد.

وفي نوفمبر الماضي، نبه جان مارك فوريس، أخصائي إدارة الموارد المائية، إلى أن "الماء هو القضية رقم واحد في الشرق الأوسط على وجه الخصوص وفي العالم".

وقال فوريس "نحن نعيش في منطقة الشرق الأوسط، وهي منطقة جافة جدا، ومعروفة بكونها أكثر المناطق التي تعاني من ندرة المياه، بل إن الوضع المائي في الكثير من بلدان المنطقة تحت مستوى ندرة المياه".

ولفت إلى أنه "إذا أضفنا إلى هذه المعاناة التغيرات المناخية التي ستؤثر على كمية المياه القليلة أصلا، فهذا تحد أكبر".

ويوضح لوكاله فرانس برس "في الأشهر الأخيرة، اكتشفت ببساطة أن ذلك لم يؤثر علي سلبا، وفي السياق الحالي، كل قطرة لها أهمية". ويضيف "حتى الآن، لم يقل لي أحدهم: رائحتك نتنة".

ويوضح لوكاله فرانس برس "في الأشهر الأخيرة، اكتشفت ببساطة أن ذلك لم يؤثر علي سلبا، وفي السياق الحالي، كل قطرة لها أهمية". ويضيف "حتى الآن، لم يقل لي أحدهم: رائحتك نتنة".

بينما يتعامل عدد كبير من البشر باستهتار مع الطاقة ومشكلات المناخ، يحاول آخرون المساهمة في الحد من الأضرار بالبيئة بأي أفكار متاحة وإن بدت مجنونة لدى البعض، ومن هذه الأفكار عدم الاستحمام بشكل يومي حفاظا على صحة الجلد وحماية للثروة المائية.

باريس - يدفع غلاء أسعار الطاقة وفي بعض الأحيان قلة توفرها في السوق، الأفراد والجماعات إلى تبني حلول جديدة تجعل حياتهم أكثر سهولة، لكنها قد تكون أيضا حلولًا تحافظ على المناخ وتراعي توجيهات المنظمات والجمعيات الداعية إلى ضرورة الانتفاخ نحو الأرض. لكن أن يصل الأمر حد الاستحمام، فذلك أمر لم يكن ليخطر على بال أحد.

كما أن سطح الجلد مغطى بطبقة من الماء والدهون تشكل أول حاجز وقائي ضد العوامل المعدية والتلوث. هذه الطبقة ضرورية أيضا للوقاية من الجفاف. وتؤكد ماري جوردان أن "الجلد منظومة يجب الحفاظ على توازنها كأي منظومة أخرى".

ويتعين غسل الجلد في حال "غمرته عوامل عدوانية" مثل التلوث أو العرق. لكن، كقاعدة عامة، يكفي غسل المناطق التي تحتوي على العرق الدهني، والتي تكون أكثر عرضة للمستعمرات البكتيرية، مثل الإبطين، والفجوات بين أصابع القدمين، والأجزاء الحميمة".

وعلى العكس من ذلك، "يمكن للاغتسال بصورة مفرطة أن يسبب الجفاف، وحتى الأكرزيميا"، وفق جوردان.

منطقة الشرق الأوسط معروفة بكونها أكثر المناطق التي تعاني من ندرة المياه، بل إن الوضع المنطوق تحت مستوى ندرة المياه

منطقة الشرق الأوسط معروفة بكونها أكثر المناطق التي تعاني من ندرة المياه، بل إن الوضع المنطوق تحت مستوى ندرة المياه

منطقة الشرق الأوسط معروفة بكونها أكثر المناطق التي تعاني من ندرة المياه، بل إن الوضع المنطوق تحت مستوى ندرة المياه

منطقة الشرق الأوسط معروفة بكونها أكثر المناطق التي تعاني من ندرة المياه، بل إن الوضع المنطوق تحت مستوى ندرة المياه

منطقة الشرق الأوسط معروفة بكونها أكثر المناطق التي تعاني من ندرة المياه، بل إن الوضع المنطوق تحت مستوى ندرة المياه

منطقة الشرق الأوسط معروفة بكونها أكثر المناطق التي تعاني من ندرة المياه، بل إن الوضع المنطوق تحت مستوى ندرة المياه

منطقة الشرق الأوسط معروفة بكونها أكثر المناطق التي تعاني من ندرة المياه، بل إن الوضع المنطوق تحت مستوى ندرة المياه

منطقة الشرق الأوسط معروفة بكونها أكثر المناطق التي تعاني من ندرة المياه، بل إن الوضع المنطوق تحت مستوى ندرة المياه

منطقة الشرق الأوسط معروفة بكونها أكثر المناطق التي تعاني من ندرة المياه، بل إن الوضع المنطوق تحت مستوى ندرة المياه

منطقة الشرق الأوسط معروفة بكونها أكثر المناطق التي تعاني من ندرة المياه، بل إن الوضع المنطوق تحت مستوى ندرة المياه

منطقة الشرق الأوسط معروفة بكونها أكثر المناطق التي تعاني من ندرة المياه، بل إن الوضع المنطوق تحت مستوى ندرة المياه

منطقة الشرق الأوسط معروفة بكونها أكثر المناطق التي تعاني من ندرة المياه، بل إن الوضع المنطوق تحت مستوى ندرة المياه

بينما يتعامل عدد كبير من البشر باستهتار مع الطاقة ومشكلات المناخ، يحاول آخرون المساهمة في الحد من الأضرار بالبيئة بأي أفكار متاحة وإن بدت مجنونة لدى البعض، ومن هذه الأفكار عدم الاستحمام بشكل يومي حفاظا على صحة الجلد وحماية للثروة المائية.

باريس - يدفع غلاء أسعار الطاقة وفي بعض الأحيان قلة توفرها في السوق، الأفراد والجماعات إلى تبني حلول جديدة تجعل حياتهم أكثر سهولة، لكنها قد تكون أيضا حلولًا تحافظ على المناخ وتراعي توجيهات المنظمات والجمعيات الداعية إلى ضرورة الانتفاخ نحو الأرض. لكن أن يصل الأمر حد الاستحمام، فذلك أمر لم يكن ليخطر على بال أحد.

كما أن سطح الجلد مغطى بطبقة من الماء والدهون تشكل أول حاجز وقائي ضد العوامل المعدية والتلوث. هذه الطبقة ضرورية أيضا للوقاية من الجفاف. وتؤكد ماري جوردان أن "الجلد منظومة يجب الحفاظ على توازنها كأي منظومة أخرى".

ويتعين غسل الجلد في حال "غمرته عوامل عدوانية" مثل التلوث أو العرق. لكن، كقاعدة عامة، يكفي غسل المناطق التي تحتوي على العرق الدهني، والتي تكون أكثر عرضة للمستعمرات البكتيرية، مثل الإبطين، والفجوات بين أصابع القدمين، والأجزاء الحميمة".

وعلى العكس من ذلك، "يمكن للاغتسال بصورة مفرطة أن يسبب الجفاف، وحتى الأكرزيميا"، وفق جوردان.

منطقة الشرق الأوسط معروفة بكونها أكثر المناطق التي تعاني من ندرة المياه، بل إن الوضع المنطوق تحت مستوى ندرة المياه

منطقة الشرق الأوسط معروفة بكونها أكثر المناطق التي تعاني من ندرة المياه، بل إن الوضع المنطوق تحت مستوى ندرة المياه

منطقة الشرق الأوسط معروفة بكونها أكثر المناطق التي تعاني من ندرة المياه، بل إن الوضع المنطوق تحت مستوى ندرة المياه

منطقة الشرق الأوسط معروفة بكونها أكثر المناطق التي تعاني من ندرة المياه، بل إن الوضع المنطوق تحت مستوى ندرة المياه

منطقة الشرق الأوسط معروفة بكونها أكثر المناطق التي تعاني من ندرة المياه، بل إن الوضع المنطوق تحت مستوى ندرة المياه

منطقة الشرق الأوسط معروفة بكونها أكثر المناطق التي تعاني من ندرة المياه، بل إن الوضع المنطوق تحت مستوى ندرة المياه

منطقة الشرق الأوسط معروفة بكونها أكثر المناطق التي تعاني من ندرة المياه، بل إن الوضع المنطوق تحت مستوى ندرة المياه

منطقة الشرق الأوسط معروفة بكونها أكثر المناطق التي تعاني من ندرة المياه، بل إن الوضع المنطوق تحت مستوى ندرة المياه

منطقة الشرق الأوسط معروفة بكونها أكثر المناطق التي تعاني من ندرة المياه، بل إن الوضع المنطوق تحت مستوى ندرة المياه

منطقة الشرق الأوسط معروفة بكونها أكثر المناطق التي تعاني من ندرة المياه، بل إن الوضع المنطوق تحت مستوى ندرة المياه

منطقة الشرق الأوسط معروفة بكونها أكثر المناطق التي تعاني من ندرة المياه، بل إن الوضع المنطوق تحت مستوى ندرة المياه

منطقة الشرق الأوسط معروفة بكونها أكثر المناطق التي تعاني من ندرة المياه، بل إن الوضع المنطوق تحت مستوى ندرة المياه

الأرض كروية وأيضا  
تدور في الملاعبفاروق يوسف  
كاتب عراقي

لا تزال كروية الأرض ودورانها حول نفسها والشمس موضع شك بالنسبة إلى البعض. هناك أسئلة كثيرة تسخر من المسألة التي تحولت إلى حكاية أطفال. الأرض تدور إذا. لم يبق البيت ثابتا في مكانه والأبواب والشبابيك في الاتجاه نفسه ليل نهار؟ هناك ضحكة مطمئنة تشبه تلك الضحكة التي يطلقها المشككون بهبوط أرمسترونغ على القمر. هناك من يقبل بالرواية التي تقول إن أحد الصحابة قبل أكثر من ألف وأربعمئة سنة كان من مشجعي الفريق البرازيلي ولا يقبل بكروية الأرض.

مشجعو البرازيل أصابتهم الكرة بالكافة حين رأوا فريقهم يُهزم أمام الفريق الكاميروني. أما الفريق الألماني الذي غادر البطولة بعد هزيمته أمام الفريق الياباني فقد صار العنصريون من أنصاره يتأسفون لأنه شارك في بطولة تقام في دولة لا تعترف بالملعبة.



من مفاجآت المونديال أن الأرجنتين التي خسرت أمام السعودية لا تزال تزحف في اتجاه الكأس فيما غادر الفريق السعودي البطولة. كان علينا الآن نقب بكرة تدور. فهي تغير طباعها بين حين وآخر. لذلك ينبغي عدم الاطمئنان إلى ما تخبئه من مفاجآت. كانت الكاميرات قد رصدت أحد المدربين وقد وقع على الأرض مغشيا عليه بعد هدف من شباك فريقه. ما الذي كان يفكر فيه ذلك المدرب؟ مصيره الشخصي أم مصير فريقه؟

هزمت أميركا أمام هولندا وهي دولة أصغر من أصغر ولاياتها الخمسين. لا أدري إذا ما كان ذلك الرقم صحيحا. ولكن أخوين هولنديين هما اللذان بنيا الأساس الذي قامت عليه أكبر مدن أميركا وهي عنوان قوتها في المشهد العالمي. نيويورك، مانهاتن بالأخص.

كان كريستوف كولومبس قد وصل إلى الأراضي الجديدة وهو الذي كان قد خطط للذهاب إلى الهند. لذلك سُمي سكان أميركا الأصليين بالهنود الحمر خطأ. لا

نسيان. نسينا كروية الأرض حين تعلق الأمر بمحمد صلاح الذي اتخذ منه الإخوان عنوانا لتفوقهم أما وقد هزمت البرازيل أمام الكاميرون فقد صار علينا أن نفكر في كرة القدم.

يزال ذلك الاسم الخطأ قائما. بل إن السكان الأصليين صاروا يسمون أنفسهم هنودا حمرا. علماء المسلمين اعترفوا في عصور تالفهم الحضاري بكروية الأرض وهو ما يعني أن السماء ليست سوى مصطلح مجازي. وهو ما لا يستقيم مع العقيدة بالنسبة إلى حراس التفسير الحرفي للآيات المقدسة.

إن هُزمت البرازيل أو انتصرت في مباراة كرة القدم فإن ذلك لا يعني أن السماء ستغير موقعها. ولكن ذلك لن يكون حقيقيا دائما بالنسبة إلى جمهور كرة القدم. فريق البرتغال الذي يقود الأسطورة رونالدو هُزم أمام فريق كوريا الجنوبية. صار علينا أن نفكر بلغة رياضية مختلفة، فبدلا من التفكير في الأرجنتين والبرازيل وأورغواي صار علينا أن نفكر في اليابان وكوريا الجنوبية والمغرب. هل سيكون ذلك صحيحا؟

لو حدث ذلك لكان المسيحيون على حق حين اخترعوا مسلماتهم الطويلة التي كانت غوادالوبي بطلتها ولحق بهم الأتراك حين اخترعوا مسلماتهم التي كان بطلتها مهند ومعه حبيبتته نور.

يمكن للكلمات أن تخدع لكن تقنية الفيديو صارت تكشف الأخطاء التي تقع في الملعب. هناك الكثير من الأهداف الغيت بالرغم من أن الحكم لم يلاحظ الأخطاء التي تخلفتها. سيخرج الجمهور بشعور عظيم بالظلم بسبب خيانة النظر بالعين المجردة.

هل صار علينا أن نرى من خلال الكاميرا؟

النظر إلى كرة القدم يشبه النظر إلى الكرة الأرضية. لا بد من كاميرا لتناكد من الحقيقة. ليست الحقائق العلمية مهمة. وليس الفرع الذي يغمر الجمهور للخطات مهما.

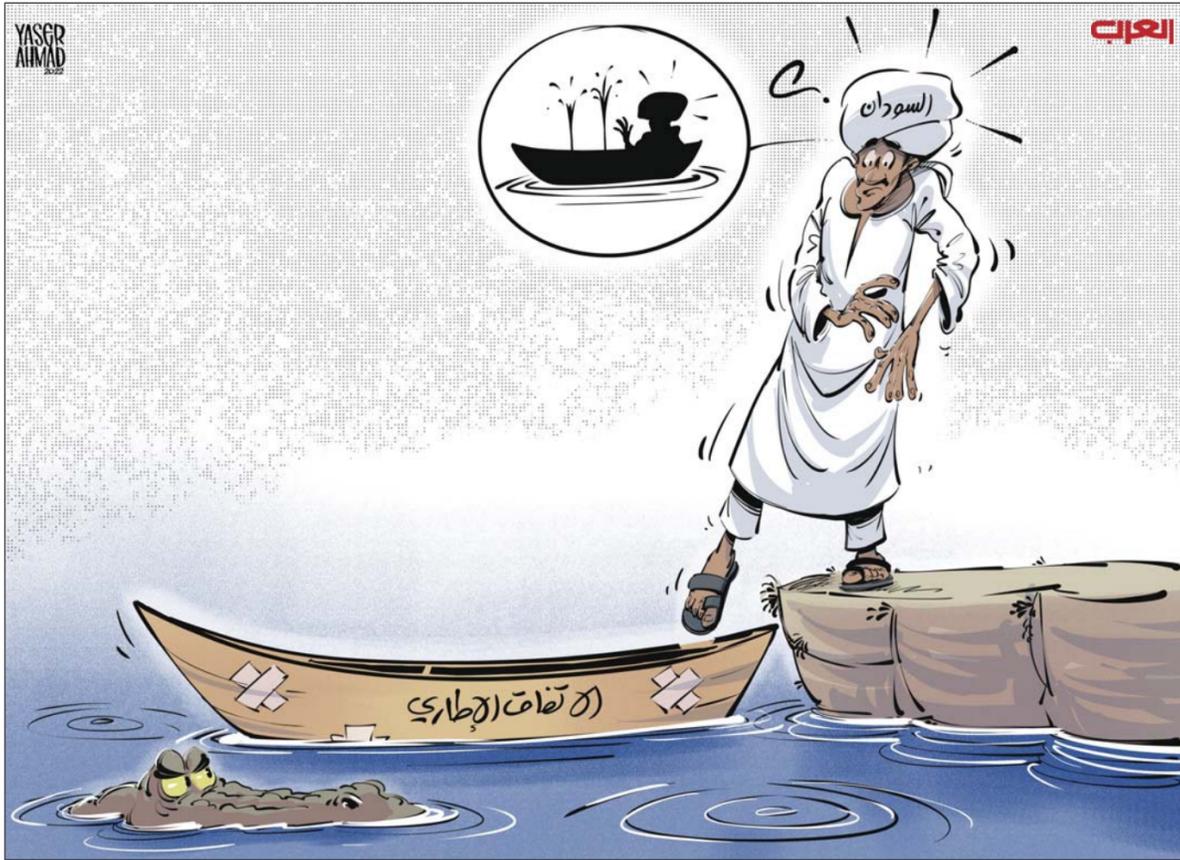
ما هو مهم ما يظهر على سطح الفيديو. فما من أحد رأى الكرة الأرضية وهي تدور حول نفسها وحول الشمس بعينه المجردة. يتطلب ذلك الأمر أن يجلس المرء على كرسي على كوكب قريب ليرى ما يحدث لكوكب الأرض.

كم تمنى المشجعون أن يلعبوا بدلا من اللاعبين. لم يكره المصريون محمد صلاح وقد أخطأ الهدف في ضربة جزاء في كأس أفريقيا. قال لي سائق التاكسي الذي أقلني إلى المطار في اليوم التالي للمباراة إن أشعة وجهت من قمر صناعي هي التي منعت الكرة التي سدها صلاح من الوصول إلى المرمى الغاني. كذبة من أجل أن يبقى البطل في مكانه. وهو ما حدث فعلا. أخشى أن نكرر مع الرياضيين ما فعله مع السياسيين الذين بغض النظر عن هزائمهم يظلون أبطالا.

تلك موهبة شعب احترف النسيان. نسينا كروية الأرض حين تعلق الأمر بمحمد صلاح الذي اتخذ منه الإخوان عنوانا لتفوقهم أما وقد هزمت البرازيل أمام الكاميرون فقد صار علينا أن نفكر في كرة القدم.

بعد ثلاث سنوات على قصة ثورة شباب 2019 الرائعة وما يحكى عن صدمة نهايتها، لا بد أن يكون أصحاب الرأي والمبادئ أكثر موضوعية في تقييم هذه التجربة الثورية الشعبية التي حصلت في العراق، وألا تتداخل العواطف والأمزجة الذاتية في تقييمها. البعض وصفها بنهاية الثورة، وآخرون تعاطفوا معها لدرجة النظر إلى إشكالاتها الأخيرة بأنها مؤقتة. فنحن في الواقع إزاء ثورة انطلقت في ظل ظرف ظلامي، وعلينا أن نكون منصفين في التقييم الموضوعي الداعم لها.

لا شك أن هذه الثورة تمثل انعطافة في الوعي العراقي مقابل مسلسل



## هل انتهت ثورة أكتوبر في العراق؟

المنظمة لإسقاط منظومة الفساد والتبعية، لماذا توقفت في بداية الطريق الشاق بعد قرابة الثلاث سنوات من الفعاليات، وتطلعت بشكل لافت في الذكرى الثالثة لانطلاقها هذا العام. هل كان عليها أن تواجه القتل بأدواتهم التقليدية، السلاح، لتبقى مستمرة؛ وهل حالت سلميتها دون مواصلة الطريق؛ أم أن مشكلتها تركت في العقود القليلة الأخيرة، حيث أصبحت مواصلة الطريق في انتكاسة الثورة العراقية لا يختلف الكثيرون على أن السبب الرئيسي هو الجانب القيادي التنظيمي، وهو واحد من عناصر فشل الثورات على مر التاريخ. نعم تغيرت الظروف الخاصة بنظرية التنظيم وقيادته للجمهور خلال هذا النموذج الجديد ثورات في مصر الصلة مباشرة ما بين قيادات ثورية شابة وجمهور عريض من المتفاعلين مع وسائل التواصل الاجتماعي التي لا تحتاج إلى تنظيمات حزبية تقليدية، حيث أنتج هذا النموذج الجديد ثورات في مصر وتونس والسودان واليمن أسقطت نظما دكتاتورية قوية.

في العراق الأمور مُعقدة، النظام القائم اعتمده ونصبت أشخاصه واشتغل كنظام ديمقراطي "تجب مساندة وحمايته"، وهذا العائق الحيوي هو الأكثر خطورة. لا بد من قدرات غير تقليدية لتوضيح حقائق هذا النظام وكذب قاداته رغم الآلاف من الحقائق التي تتكشف يوميا. هل يريدون نظاما يسرق قاربه أكثر من المليارات التي تُسرق علنا ليرفعوا بهم عنه؟ لعبة الحكام بسيطة ومهشمة، وكذلك استدرجوا الناشطين للدخول في لعبة ما سُمي الانتخابات المبكرة، فسقط بعضهم بسهولة، وحصل الانتشار بين الشباب المؤمنين بعدم التصالح مع قادة العملية السياسية وبين من سقطوا في فخ الأحزاب.

هذه الحقائق المؤسفة وغيرها أدت إلى تراجع فعاليات ثورة أكتوبر وانحسارها، لكن الثورة تحولت إلى واقع عراقي جديد انتهى أحادية السلطة المستبدة. قد يمضي وقت، لن يكون طويلا، لتستعيد ثورة الشباب فعاليتها بعد تمكن القيادات الوطنية المخلصه داخلها القيام بمراجعة هادئة لمسيرتها بموضوعية وجرأة.

هذا حال الثورات الكبيرة... إلا يستحق شعب العراق ثورة أصيلة تنقذه مما هو عليه من حطام.. نعم يستحق ذلك.

رغم الملحة الثورية الشعبية لأكتوبر لكنها لم تحصل على الحدود الدنيا من التأييد الرسمي العربي وحتى الشعبي، في تناقض ما بين الادعاءات والواقع. مثلا، لم يصدر عن الجامعة العربية حتى بيان تأييد ججول لهذه الثورة وإدانة لحمام الدم في شوارع العراق، وكانما العرب لم يعد يعينهم العراق وأهله بدلا من ذلك وجدنا الإعلام الرسمي العربي يدعم استمرار الطغمة الحاكمة في العراق ويؤيد جرائمها في ضرب العراقيين.

الولايات المتحدة قصتها أعمق بكثير، رغم ادعاءات الأحزاب الولائية بأنها تدعم ثورة أكتوبر، ومعروف تخلي واشنطن عن العراق، وهي التي ساهمت في فجائه وكوارثه منذ 2003. فليس من الأخلاق احتلال بلد وجعله كسيحاً، ثم تسليمه إلى الآخرين، وترك أهله طعاما لأعداء تاريخيين.

أهم تطور حصل خلال مسيرة الثورة الشبابية هو فضح الاستقطاب الطائفي ومحاصرته ووضوح فكرة الوطنية العراقية. ليس هذا إنجازا ثوريا كبيرا؛ أيضا تحقيق مستويات مهمة في تعزيز قيم جديدة للمجتمع العراقي؛ فكرة التضامن العابر للفروقات الطبقية قد لا تبدو قوية الوضوح لكنها تطور جدي في ملامح الحالة العراقية الراهنة.

من خصائص ثورة أكتوبر أنها ليست ثورة مثقفين، شرائح الثورة الرئيسية هي من الطبقات البسيطة، من شباب فقراء يقطنون مناطق فقيرة ومهشمة، وكذلك من شرائح طلابية، أي أن المثقف

العراقي لم يكن له دور قيادي فيها، بل على العكس كان المثقفون مترددين في دعمها. الأسئلة الأكثر خطورة وأهمية التي لا بد أن يفتح حوار شعبي ونخبوي حولها هي: إن كانت هذه الثورة الشبابية تمثل انعطافة كبيرة في مواجهة الفعلية

التجهيل الطائفي المتخلف منذ عام 2003، الذي حوّل الملايين من الشباب بعد حقنهم بالمخدرات القاتلة إلى أصوات بلا أحاسيس تردد المقولات المستوردة مثل "نتنظر حضور المهدي المنتظر"، والمستوى المفرغ المخجل الذي يصدر من عراقيين جهلاء، وما أكثرهم اليوم، أسأؤوا لمواصفات العراقي الأصلي في ممارسات الخنوع للإيرانيين "الأسايد" الزائرين لكربلاء والنجف بلا حواجز أو سماء دخول.

ليس دفاعا عاطفيا عن الثورة، لكنها حقائق جديدة حول الوضع السياسي العراقي يمكن أن نجدها بوضوح فيما يلي:

توسعت الفجوة بين شعب العراق ومن يدعون مشايخ معتمين جعلوا الجيل الجديد ينفر من خرافاتهم الدينية والمذهبية، كانوا يقيمون الدنيا ولا يقعدونها بشأن أحداث في اليمن أو البحرين مثلا، بينما أفرأ السكوت لقتل المئات من العراقيين.

ثورة 2019 لم تكن البداية. من يقول ذلك إنما يظلم شعب العراق وانتفاضات أبنائه في المناطق الغربية، سواء المواجهة المسلحة مع المحتل الأميركي المتخالف مع الميليشيات الولائية منذ عام 2003، أو عام 2012 و2013 في الأنبار، وذلك رغم الإختراقات المتطورة المدعومة من حكومة نوري الملكي الذي قرر، ونفذ، سحق تلك الانتفاضة الشعبية ووصف رجالها بابناء يزيد والإرهابيين.

ثورة شباب أكتوبر شكلت امتدادا شعبيا حيويا، التغيير التنظيمي فيه أنه مثل شباب أبناء الوسط والجنوب في الناصرية والبصرة وكربلاء وغيرها من المحافظات الشيعية المحرومة، حيث كشف هؤلاء الشباب خدعة الأحزاب التي ادعت أنها جاءت من أجل طائفهم الشيعية.

هذا التحول لم يجرح تلك الأحزاب فقط إنما دفعها إلى طريق حلول المستبدين والقتلة، نفذت جرما كبيرا وقتل أكثر من 800 شاب وشاببة دم بارد، دون أن يفي مصطفين الكاظمي بوعد مسؤول أول بإيداع المجرمين في السجون الذي جاء للسلطة وقفه. صمّت الكاظمي صمّت سانكي القبور، وأزيج أخيرا من المسؤولية بقرار إطار الملكي العائد بقوة بعد أن أهداه مقتدى الصدر 73 مقعدا. في الأيام الأخيرة بدأت حكايات الاستهزاء الشخصي بالكاظمي المخلوع تنشر، مثل صور نومه في طائرته حين كان في موقع المسؤولية وكانها عيب إنساني. هذا هو مستوى مدعي السياسة في العراق.

بعد ثلاث سنوات على قصة ثورة شباب 2019 الرائعة وما يحكى عن صدمة نهايتها، لا بد أن يكون أصحاب الرأي والمبادئ أكثر موضوعية في تقييم هذه التجربة الثورية الشعبية التي حصلت في العراق، وألا تتداخل العواطف والأمزجة الذاتية في تقييمها. البعض وصفها بنهاية الثورة، وآخرون تعاطفوا معها لدرجة النظر إلى إشكالاتها الأخيرة بأنها مؤقتة. فنحن في الواقع إزاء ثورة انطلقت في ظل ظرف ظلامي، وعلينا أن نكون منصفين في التقييم الموضوعي الداعم لها.

لا شك أن هذه الثورة تمثل انعطافة في الوعي العراقي مقابل مسلسل التجهيل الطائفي المتخلف منذ عام 2003، الذي حوّل الملايين من الشباب بعد حقنهم بالمخدرات القاتلة إلى أصوات بلا أحاسيس تردد المقولات المستوردة مثل "نتنظر حضور المهدي المنتظر"، والمستوى المفرغ المخجل الذي يصدر من عراقيين جهلاء، وما أكثرهم اليوم، أسأؤوا لمواصفات العراقي الأصلي في ممارسات الخنوع للإيرانيين "الأسايد" الزائرين لكربلاء والنجف بلا حواجز أو سماء دخول.

د. ماجد السامرائي  
كاتب عراقي

استطاعت ثورة أكتوبر - تشرين الأول الشبابية العراقية عام 2019 تخفيف حالة الإحباط التي زرعتها الأحزاب الحاكمة وميليشياتها في نفوس العراقيين. ولم تكن الأمل المعلقة على الثورة ما أعلن على المنصات الإعلامية من ادعاءات ثورية نظرية، بل ما قدمه الشباب العراقي الثائرون من دمائهم حين واجههم بالسلاح الحكام الفاسدون وعلى رأسهم مدعي الإسلام الشيعي عادل عبدالمهدي.

ثورة 2019 لم تكن البداية. من يقول ذلك إنما يظلم شعب العراق وانتفاضات أبنائه في المناطق الغربية، سواء المواجهة المسلحة مع المحتل الأميركي المتخالف مع الميليشيات الولائية منذ عام 2003، أو عام 2012 و2013 في الأنبار، وذلك رغم الإختراقات المتطورة المدعومة من حكومة نوري الملكي الذي قرر، ونفذ، سحق تلك الانتفاضة الشعبية ووصف رجالها بابناء يزيد والإرهابيين.

ثورة شباب أكتوبر شكلت امتدادا شعبيا حيويا، التغيير التنظيمي فيه أنه مثل شباب أبناء الوسط والجنوب في الناصرية والبصرة وكربلاء وغيرها من المحافظات الشيعية المحرومة، حيث كشف هؤلاء الشباب خدعة الأحزاب التي ادعت أنها جاءت من أجل طائفهم الشيعية.

هذا التحول لم يجرح تلك الأحزاب فقط إنما دفعها إلى طريق حلول المستبدين والقتلة، نفذت جرما كبيرا وقتل أكثر من 800 شاب وشاببة دم بارد، دون أن يفي مصطفين الكاظمي بوعد مسؤول أول بإيداع المجرمين في السجون الذي جاء للسلطة وقفه. صمّت الكاظمي صمّت سانكي القبور، وأزيج أخيرا من المسؤولية بقرار إطار الملكي العائد بقوة بعد أن أهداه مقتدى الصدر 73 مقعدا. في الأيام الأخيرة بدأت حكايات الاستهزاء الشخصي بالكاظمي المخلوع تنشر، مثل صور نومه في طائرته حين كان في موقع المسؤولية وكانها عيب إنساني. هذا هو مستوى مدعي السياسة في العراق.

بعد ثلاث سنوات على قصة ثورة شباب 2019 الرائعة وما يحكى عن صدمة نهايتها، لا بد أن يكون أصحاب الرأي والمبادئ أكثر موضوعية في تقييم هذه التجربة الثورية الشعبية التي حصلت في العراق، وألا تتداخل العواطف والأمزجة الذاتية في تقييمها. البعض وصفها بنهاية الثورة، وآخرون تعاطفوا معها لدرجة النظر إلى إشكالاتها الأخيرة بأنها مؤقتة. فنحن في الواقع إزاء ثورة انطلقت في ظل ظرف ظلامي، وعلينا أن نكون منصفين في التقييم الموضوعي الداعم لها.

لا شك أن هذه الثورة تمثل انعطافة في الوعي العراقي مقابل مسلسل التجهيل الطائفي المتخلف منذ عام 2003، الذي حوّل الملايين من الشباب بعد حقنهم بالمخدرات القاتلة إلى أصوات بلا أحاسيس تردد المقولات المستوردة مثل "نتنظر حضور المهدي المنتظر"، والمستوى المفرغ المخجل الذي يصدر من عراقيين جهلاء، وما أكثرهم اليوم، أسأؤوا لمواصفات العراقي الأصلي في ممارسات الخنوع للإيرانيين "الأسايد" الزائرين لكربلاء والنجف بلا حواجز أو سماء دخول.



## لماذا يُعادي المهاجرون المهاجرين؟



كل مكان آخر، ولكنها لا تنطبق على المجتمع البريطاني. و"أصحاب المائدة" مرحون وفرحون إلى درجة أنهم ظلوا يستوعبون أجيالا بعد أخرى من المهاجرين، ويشاركونهم "الزاد"؛ زاد القانون حصرا. يترددون في قبول الآخر لأول وهلة، ولكنهم في الوهلة الثانية يستوعبونه ويفتحون له كل ما يمكن من طرق النجاح. لا يأخذون منه أكثر مما يقدمونه هم أنفسهم. وإذا تعرض أحد لظلم، نصره، ووقفت إلى جانبهم روح القانون. وفيهم من يقاتل من أجل أن تحظى بحقه، لأنه يرى في الدفاع عنك، دفاعا عن نفسه هو، كإنسان.

هذا هو المجتمع البريطاني. إنه مجتمع سعة وعدالة وخير. لا مجتمع فقر ولا جوع ولا مظالم. وإذا لجأ إليه اللاجئون فإنهم ينتظرون منه الإنصاف والرفقة، لا القسوة ولا الكراهية. مرضى مثل برافمان وسوناك وجونسون، ليسوا مؤهلين بسبب ثقافتهم الضحلة ليكونوا قادة حكوميين، ولكنهم يحتاجون إلى رعاية صحية ولقاحات. والعطف الإنساني يفرض على المجتمع البريطاني أن يقدمها لهم.

محظوظا؟ وما الذي يمكن أن أفعله لكي أساعد، أو لكي أخفف معاناة شخص حاول الخروج من الجحيم؟ كائن مثل برافمان لن تسأل نفسها مثل هذه الأسئلة. هذا مستحيل عليها. ولهذا السبب صار بوسعها أن "تحلم" بطائرة تقلع بالمهاجرين إلى الجحيم من جديد.

مهاجر مثلي إلى بريطانيا، لن أجرب، لا مع نفسه، ولا مع أي أحد، أن "يحلم" بطائرة تقلع بها وبسوناك إلى الهند. ولكنني أحلم بلقاح أقوى من لقاحات كوفيد - 19. لأن الفايروس الذي يصيبهما شرس إلى درجة تجعلهما يأخذان شكلا بشريا، بينما هما ليسا كذلك.

المجتمع البريطاني ليس مجتمع شر، كما قد يعتقد أمثال هذه الكائنات الغريبة. ولا هو مجتمع جوع. لا توجد "مائدة" جماعية يتحلق من حولها المتحلقون. المائدة يصنعها كل إنسان لنفسه في مجتمع يحمي نفسه، وكل من فيه، بقم القانون والعدالة والمساواة. لا شيء أكثر من ذلك. ولا أحد يعتدي على مائدة أحد. وهو ليس مجتمعنا عنصريا. هذه الصفة قد تنطبق على أفراد، مثلما توجد في

للخرانة، في قفزة وظيفية وسياسية لم تحدث من قبل.

سوناك متعلم. ولكنه ليس سطحي الثقافة. تخرج في اثنين من أفضل جامعات العالم، حيث درس السياسة والاقتصاد في كلية لينكولن في جامعة أكسفورد، وحصل على ماجستير إدارة الأعمال من جامعة ستانفورد في كاليفورنيا. ولكنه لم يقرأ شيئا عن عقد النقص ومشاعر الذل الدينية في اللاوعي التي تحول الإنسان إلى كائن آخر. ولا علاقة له بالادب. فلم تتأدب نفسه، ولم ير الفايروس يتغلغل فيه.

كان مدير أعمال ناجحا. وكسب من المال ما يجعله في غنى عن أي منصب حكومي. وكان بوسعها أن يتمثل طبيعته الأصلية، كإنسان، من دون حاجة إلى معاداة الأضعف البشر. الإنسان، لكي يكون إنسانا فعلا، يحتاج أن يرى الإنسانية في نفسه وفي الآخرين. ذلك هو المدخل الأول. إنه الانتماء الأول. يحتاج على هذا الأساس أن يتعامل مع المظالم التي يتعرض لها البشر من "موقعه" كإنسان، وهو موقع يتيح لكل كائن بشري حقيقي أن يتساءل مع نفسه: ماذا لو كنت في محله؟ ماذا لو لم أكن

انطلاقا من هذا "اللاوعي" يعتبر سوناك، وأمثاله، أنهم لا يستطيعون قيادة حزب المحافظين، أو منحهم فرصا انتخابية جديدة، إلا من خلال هذا السلوك الشرس ضد كل من يحلم بالفوز بفرصة للشراسة بالفتات. إنه عمل "دفاعي" عن الامتيازات والأدوار والمناصب، ولكن ليس بـ"حسن الخال" السياسي أو الإنساني، أو بما يعنيه النجاح ببناء سياسات اقتصادية توفر الرفاه والأمن للجميع، بل بالسعي لمغازلة غرائز الطمع والجوع بين أوساط المتحلقين حول المائدة، وخاصة منهم الطبقة الأقل حظا. فهؤلاء وإن كانوا من "أصحاب المائدة" الأصليين، إلا أنهم الحلقة الأضعف بين "المتحلقين" حولها. يمدون أياديهم إلى ما تطل، وأعينهم إلى الخلف خوفا من جمهرة الباحثين عن فتات وبقايا.

وهناك ثالثا، السعي لتبرير الانتماء إلى مجتمع جديد، بالظهور بمظهر المدافع الشرس عنه. "الانتماء الجديد" وفقا لهذا المعنى، ينطوي على منقلبين واحدهما أسوأ من الآخر، لأنه يتطلب، من جهة، التنكر للانتماء القديم على سبيل الجحود به، ومن جهة أخرى، محاولة الانتماء إلى مجتمع جديد بعري كامل. وهو ما يعني أن يتخلى المرء عن قيمه وأعرافه وكل ما ورثه من طباعته الإنسانية والاجتماعية القديمة، ليبدل عاريا فيلبس طبائع وقيم وأعراف جديدة عليه. وهو إذ لا يستطيع أن يتمثلها كما يتمثلها "الأصليون"، فإنه يتطرف بما قد يمنحه مظهرا مناسباً. وهو يفعل ذلك كتعبير مزودج عن "عقدة ذنب"، وعن "عقدة نقص".

سوناك مليونير. وهو مزوج من ابنة ملياردير هندي. انتخب نائبا عن دائرة ريتشموند في شمال يوركشاير في الانتخابات العامة لعام 2015 خلفا لواحد من أصلاء "أصحاب المائدة"، وليام هيغ، وزير الخارجية السابق في حكومة ديفيد كامرون. وكان عليه أن يتمثل "و يتلصق" بكل ما يستطيع ليظهر نفسه نظيرا لأصيل. لم ينجح في ذلك. وبقي مجهولا. إلى أن جاء منافق ودجال من أصلاء "أصحاب المائدة"، مثل بوريس جونسون، فنظر إلى ثروته الشخصية، فمحنه ثاني أكبر منصب في الحكومة كوزير

هم أصحاب المائدة. يتحلقون حولها بحلقات مختلفة، ويأكلون منها ما يشاؤون، لأنها "حقم الطبيعي". أما المهاجرون (الأوائل) فإن الفتات هو حصتهم. فإذا جاء مهاجرون جدد فإنهم سوف ينافسون أقرانهم القدامى على الفتات نفسه. وبالنظر إلى أنه فتات قليل، أو يتيح فرصا محدودة، فإن الشراسة من حول الفتات تصبغ أشد.

إنسان لم يعد مرتبطا بطبيعته البشرية سوف يظل "يحلم" بأن ما حصل عليه من فتات هو حقه، وأن لا أحدا يجب أن ينافسه عليه، وذلك الفايروس، لفرط قوته وشراسته، يستطيع أن يحول الإنسان إلى كائن آخر، رغم أن شكله الخارجي لا يتغير.

هذا هو المجتمع البريطاني. إنه مجتمع سعة وعدالة وخير لا مجتمع فقر ولا جوع ولا مظالم، وإذا لجأ إليه اللاجئون فإنهم ينتظرون منه الإنصاف والرفقة لا القسوة ولا الكراهية

والإغصية التي يخلقها الفايروس في النفوس المصابة به كثيرة. هناك أولا، دوافع الظهور بمظهر المتفوق، حتى ولو تعلق الأمر بأسوأ المسالك. فالوزير من أصول مهاجرة، لا بد وأن يبرر لقرانه، من "أصحاب المائدة"، أنه جدير بأن يتحلق حولها برفقتهم. إنما بحكم منصبه، وليس بحكم الطبيعة الإنسانية التي تخلى عنها، لكي ينتسب إلى انتمائه الجديد. وهناك ثانيا، الدوافع الانتخابية. فحينما أن "أصحاب المائدة" يخشون أن تمتد إلى مائدتهم المزيد من الأيدي، وأن فتاتهم بالكاد يكفي لـ "هؤلاء الـ..." الذين من حولهم، فإن مهاجرا يتولّى المسؤولية الأولى مثل سوناك، سرعان ما تجعله دوافعه يشعر أن واجبه الأول هو الدفاع عن المائدة. وأنه، إذ أعطي منها ما لم يأخذ أحد آخر من قبله، فإنه يجب أن يكون أكثر شراسة في الدفاع عنها.



علي الصراف  
كاتب عراقي

عداء المهاجرين القدامى للمهاجرين الجدد يعود في أصله إلى موضع خفي في اللاوعي. وهو يخفي نفسه، مثل فايروس شيطاني، بحيث يفعل فعله، من دون أن يظهر في الواجهة. ولكنه من القوة بمكان بحيث أنه يتحكم بكامل نظام الغرائز، ويوجهها في الاتجاه الذي يريد. ولقد أتيت للكثير من الناس أن يتعلموا كيف يفعل فايروس كوفيد - 19 فعله في جسم الإنسان، متسللا ومتخفيا، قبل أن يظهر كمرض، وقبل أن يخنق المصاب به حتى الموت، ولكن "فايروس معاداة المهاجرين من قبل مهاجرين" شيطاني أكثر من كوفيد - 19.

ولسوف تفهم، على أساس هذا الفايروس، لماذا تقول وزيرة الداخلية البريطانية سويلا برافمان، وهي ابنة مهاجرين هنديين، إن "حلمها الذي تتمنى أن يتحقق، هو أن ترى أول طائرة تقل مهاجرين تقلع من بريطانيا إلى رواندا".

ويا له من "حلم"! البشر الأسيوياء يمكن أن "يحلّموا" بكل شيء لجعل حياتهم أفضل، أو لجعل العالم الذي يعيشون فيه أجمل، أو أغنى أو أكثر رفاهية. ولكن المرء يحتاج إلى أن يتحول إلى كائن مختلف، لكي يجد نفسه "يحلم" بنقل مهاجرين هربوا من الجحيم، ليعيدهم بطائرة إلى الجحيم من جديد.

التحول نفسه ينطبق على رئيس الوزراء الهندي الأصل، ريشي سوناك، الذي لا يتردد في الكشف عن معاداته للإسلام والمسلمين والمهاجرين، ليس لأنه يدع "حلم" زميلته المهاجرة برافمان فحسب، ولكن لأنه يمارس "الحلم" نفسه لأسبابه الخاصة الأخرى، من قبيل الظهور بمظهر العنصري الناجح الذي يتفوق على غيره من العنصريين في حرب المحافظين، فيبرر بذلك قيادته لهم. تتحول بعد آخر. هذا هو الانطباع الظاهري للفايروس. ولكنه، في أصله، أسوأ من ذلك بكثير.

الاعتقاد في اللاوعي، يشبه تماما الوضع التالي: السكان الأصليون

## لقمة العيش الفلسطينية أمر من المرء

التصعيد، الأمر الذي سببته عليه المزيد من المعاناة اليومية عبر الحواجز الأمنية قياسا برفع مستوى التآهب.

**العرب**

أول صحيفة عربية صدرت في لندن  
1977 أسسها  
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة  
رئيس التحرير المسؤول  
د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام  
محمد أحمد الهوني

مدرء التحرير  
مختار الدبابي  
منى المحروقي

مدير النشر  
علي قاسم

المدير الفني  
سعيدة يعقوبي

www.alarab.co.uk  
editor@alarab.co.uk

العمل الإسرائيلي، بعد أن تقطعت بهم السبل نتيجة لحصار اقتصادي يمارسه الاحتلال ويبرهن من خلاله قوت الفلسطينيين ومصادر دخل السلطة ويعيق من جراح قطاع غزة الذي ترتفع فيه نسبة البطالة إلى مستويات قياسية، لتجعل من تصاريح العمل الإسرائيلية مطلبا لشريحة كبيرة من شباب غزة العاطل عن العمل. ورغم أن العمالة الفلسطينية تحقق رقما يفوق 800 مليون شيكل تساهم في انتعاش الأسواق وترفع من القدرة الشرائية لعائلات العاملين في إسرائيل، إلا أننا إن قارنا حجم الخسائر التي يتكبدها الاقتصاد الفلسطيني بسبب التضييق الإسرائيلي فلربما قد تكون الخسائر عشرة أضعاف أو أكثر من الداخل التي تحققها تصاريح العمل.

مع مجيء حكومة اليمين المتطرف يبدو أن الأمور ستتجه من سيء إلى أسوأ وقد نشهد مزيدا من التضييق على حركة الفلسطينيين وإضافة الحواجز والتشديد على حركة الدخول والخروج

ومع مجيء حكومة اليمين المتطرف يبدو أن الأمور ستتجه من سيء إلى أسوأ، وقد نشهد مزيدا من التضييق على حركة الفلسطينيين وإضافة الحواجز والتشديد على حركة الدخول والخروج، على اعتبار أن المعالجة الأمنية التي سينتهجها نتنياهو وبين غير ستؤدي وبلا شك إلى المزيد من

ما يرغب الكثير من النساء للاستغناء عن العمل الذي يقومون به بسبب ما يتعرضن له من مشقة الروتين اليومي على حواجز الاحتلال، التي وصفتها منظمة العمل الدولية بـ"اللاإنسانية والمهينة".

زعمت إسرائيل مؤخرا أن شعبة التحقيقات الجنائية التابعة للشرطة العسكرية الإسرائيلية قد فتحت تحقيقا بعد شكوى من سائقين فلسطينيين بأن جنود إسرائيليين قاموا بضربهم والاعتداء عليهم، عند حاجز مكابيم شمال القدس. وترتبط لقمة عيش هؤلاء السائقين بنقل العمال الفلسطينيين الخارجين من الداخل المحتل، وغالبا ما يتم إبعادهم بالقوة من المناطق المقابلة للحواجز الأمنية.

الحقيقة أن الأجهزة الأمنية في إسرائيل تعلم كل شاردة وواردة تحدث في نقاط التفتيش والعبور، وتعلم حجم المضايقات والاستنزافات اليومية التي يمارسها جنود الخدمة تجاه العشرات من العمال الفلسطينيين العابرين لنقاط التفتيش نحو وظائفهم، ولكنها لا تحرك ساكنا وتتجاهل الشكاوى المقدمة من طرف الضحايا، ذلك لأن وجود العمال الفلسطينيين في إسرائيل هو في حد ذاته أمر غير مرحب به، ولا يدخل ضمن مقاربة "إنعاش اقتصاد الفلسطينيين مقابل الاستقرار الأمني" التي يتحدث عنها المسؤولون الأمنيون، وإنما لحاجة سوق العمل الإسرائيلي لليد العاملة، ومن منطلق أن الغالبية من الفلسطينيين الحاصلين على تصاريح العمل في إسرائيل، مضطرون للذهاب إلى هناك بعد أن أنفقوا المئات من الدولارات للحصول على تصاريح العمل، وعليهم أن يتحملوا كل شيء. كما تتخذ إسرائيل من هواجسها الأمنية ذريعة لفرض واقع مرير على الفلسطينيين الذين توجهوا إلى سوق

الطبيعية. لك أن تتخيل أيضا كيف يبدأ يوم العامل الفلسطيني، وأن تشعر قليلا بحجم المعاناة اليومية التي يعيشها شعب محتل.

تتقاسم النسوة أيضا نفس المعاناة مع الرجال من أجل العبور إلى لقمة العيش، على الرغم من وجود ما بـ"البوابة الإنسانية"، والتي من المفروض أن تسهل عبورهن، ولكنها نادرا ما تكون مفتوحة. ولطالما دخلت منظمات المجتمع المدني وطالبت باستعمال البوابات المخصصة لذوي الاحتياجات الخاصة والمرضى لتسهيل عبور النساء وتجنبيهن مشقة الاصطاف في طوابير الرجال، ولكن المطالبات دائما تقابل بالرفض باستعمال حجج مختلفة، وهو

العشرات من الحواجز والسواتر والآلاف من كاميرات المراقبة. وفقا لجهاز الإحصاء الفلسطيني فإن عدد العمال الفلسطينيين في الداخل المحتل قد بلغ 200 ألف عامل، يعبر غالبيتهم بشكل يومي الحواجز الإسرائيلية التي تحيط بالمناطق الخاضعة للسلطة الفلسطينية، وقد يستغرق عبور مسافة عشرة كيلومترات أكثر من ساعتين، أو ربما قد لا يتم أساسا، عندما يقرر القائمون على المعابر إغلاقها دون إعطاء تفسير. وعادة ما يستعمل الجنود عن المعابر أساليب استفزازية تشحن الأجواء بين الطوابير وتزيد من منغصات الحياة. ولحسن الحظ أن المعابر تكون أقل حراسة في طريق العودة في الحالات الأمنية



فاضل المناصفة  
كاتب فلسطيني

معاناة ما بعدها معاناة يتكبدها الآلاف من الفلسطينيين كل صباح أمام نقاط التفتيش الإسرائيلية في طريقهم إلى العمل داخل دولة الاحتلال؛ بدءا بجهاز الكشف عن المعادن وجهاز تدقيق بصمات الأصابع وفحص تصريح العمل... ذلك هو الروتين اليومي الذي يصادف الجميع في الطريق إلى لقمة العيش، دون أن ننسى الطوابير البشرية التي تشهد في كل مرة تشهد فيها إسرائيل اختراقا أمنيا يستهدف أمنها الذي لم تنعم به رغم ارتفاع الجدران الإسمنتية وامتدادها، ورغم



## الإمارات تسعى لإقامة شراكة تجارية شاملة مع أوكرانيا

والطيران وتكنولوجيا المعلومات والأمن الغذائي". وستكون هذه أول صفقة من نوعها للإمارات مع بلد أوروبي، بعد أكثر من 3 مليارات دولار من التعهدات التجارية والاستثمارية، التي أعلنت عنها خلال زيارة الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي إلى البلاد في فبراير 2021. وبلغت الاستثمارات الإماراتية في أوكرانيا ما يقرب من 243.3 مليون دولار بنهاية العام الماضي، بينما وصل إجمالي الاستثمارات الأوكرانية في البلد الخليجي إلى 84 مليون دولار بنهاية عام 2020.



ثاني الزويدي

الاتفاق لن يجلب قيمة مضافة للإمارات فقط، بل لأوكرانيا أيضاً

وقال الزويدي "بالنسبة إلينا أوكرانيا شريك تجاري رئيسي وكانت إمكانيات النمو والاستثمار عالية قبل الوضع الجيوسياسي برمته، ونعتقد أن الوقت قد حان لدفع الأمور قدماً". وأضاف في حديث مع وكالة رويترز عقب توقيع الاتفاقية إن "هذا لن يجلب قيمة مضافة للإمارات فحسب بل لأوكرانيا أيضاً". وبلغت التجارة غير النفطية بين الإمارات وأوكرانيا ما يزيد قليلاً عن 900 مليون دولار في العام الماضي، بزيادة تقارب 29 في المئة عن العام السابق، و12 في المئة أكثر من عام 2019، وفقاً لوزارة الاقتصاد الإماراتية.

## العراق يزيد ضخ السيولة لمنع ارتفاع أسعار الصرف

واكد "المضي في برنامج الإصلاح المالي والاقتصادي للمنظومة المالية المصرفية، الذي تضمنه المنهج الوزاري، ليسير بالاقتصاد الوطني إلى النمو المطرد، بما ينعكس إيجاباً على حياة المواطنين المعاشية ومستوى تمكينهم المالي".

### حجم السيولة الإضافية

- 1.8 مليون دولار لشركات الصرافة من الفئة الأولى
- 750 ألف دولار لشركات الصرافة من الفئة الثانية
- 80 ألف دولار لشركات الصرافة من الفئة الثالثة
- 200 ألف دولار لكل بنك وعددها 19 بنكا

وبموجب القرار الجديد سيضخ المركزي أسبوعياً نحو 1.8 مليون دولار لشركات الصرافة من الفئة الأولى ونحو 750 ألف دولار لشركات الصرافة من الفئة الثانية وحوالي 80 ألف دولار لشركات الصرافة من الفئة الثالثة. كما سيضخ البنك مئتي ألف دولار أسبوعياً لكل بنك يعمل في البلاد والبالغ عددها 19 مؤسسة مصرفية ما يعني أن المبلغ الأسبوعي الذي سيتم ضخه يصل إلى 3.8 مليار دولار.



لا تلقى، الوضع مستقر

أبوظبي - تعزز الإمارات إقامة علاقات تجارية شاملة مع أوكرانيا في إطار سياسة تتبعها الحكومة لتوسيع خارطة شركائها وحلفائها في المجال الاقتصادي دون المساس بأي روابط أخرى لاسيما مع روسيا باعتبارها أحد طرفي الحرب في شرق أوروبا. وكشفت وزارة الاقتصاد الإماراتية الاثنين عن عزمها بدء مفاوضات بشأن اتفاق تجاري ثنائي من المتوقع أن ينتهي منتصف العام المقبل. وبقية الإمارات على الحياد منذ اندلاع الحرب بين روسيا وأوكرانيا قبل ثمانية أشهر على الرغم من الضغط الغربي على منتجي النفط الخليجين للمساعدة في عزل موسكو، العضو الزميل في مجموعة أوبك+.

وقالت الوزارة إن "وزير الدولة الإماراتي للتجارة الخارجية، ثاني الزويدي ووزيرة الاقتصاد الأوكرانية يوليا سفيريديكو وقعا بياناً مشتركاً بشأن المفاوضات نحو اتفاقية شراكة اقتصادية شاملة (سي. إي. بي. أي)". وأضافت في بيان أن "اتفاقية سي. إي. بي. أي مع أوكرانيا ستفتح الوصول إلى أسواق جديدة في آسيا وأفريقيا والشرق الأوسط للإنتاج الزراعي والصناعي لأوكرانيا".

وكتب الزويدي على تويتر أن الاتفاقية "ستساعد على دفع الانتعاش الاقتصادي في أوكرانيا وخلق فرص للمصدرين والمستثمرين والصناعات وستسهم في تعزيز التعاون في القطاعات عالية القيمة مثل البنية التحتية والصناعات الثقيلة

بغداد - بدأ البنك المركزي العراقي الاثنين زيادة المبيعات النقدية الأسبوعية من الدولارات لمنع ارتفاع أسعار الصرف في السوق بعد توجيهه من قبل رئيس الوزراء محمد شياع السوداني، فيما أكد استعداده لتلبية احتياجات المتعاملين من العملات الأجنبية.

ونذكر المركزي في بيان أنه "انطلاقاً من أهداف تحقيق الاستقرار في المستوى العام للأسعار وأسعار الصرف والتلبية الطلب المرتفع على العملة الأجنبية في الأسواق المحلية، تقرر زيادة الحصة الأسبوعية للمبيعات النقدية من الدولار اعتباراً من الاثنين". وتقلت وكالة الأنباء العراقية الرسمية عن البنك قوله إنه على "استعداد لتحويل البطاقات الإلكترونية المستخدمة بعمليات الدفع خارج العراق بسعر 1470 ديناراً للدولار الواحد".

وجاء القرار بعد أن التقى السوداني الأحد الماضي بمحافظ البنك المركزي مصطفى غالب مخيف، واستمع إلى إيجاز عن سير العمل التنظيمي وسياسات البنك المركزي في القطاعين المالي والنقدي. وقال المكتب الإعلامي لرئاسة الوزراء إن السوداني الذي تولّى منصبه قبل أسابيع قام بإجراء المعالجات اللازمة لتوفير العملة الأجنبية بالسوق المحلية وفق الآليات والأنظمة القانونية للبنك المركزي.

وقال إن "عمق المجري الملاحي للنيل ينخفض إلى أقل من 150 سنتيمتراً لفترات زمنية طويلة، ما يؤثر على حركة سير الوحدات النهرية في المناطق الضحلة". وتحد هذه العقبة من حجم ونوعية الوحدات النهرية، وتؤثر سلباً على اقتصاديات النقل، فضلاً عن وجود الأهوسة والكباري التي تتسبب في زيادة أزمات الرحلات النهرية نظراً إلى انخفاض السرعات عند هذه النقاط، وانتظار فتح وغلق الكباري. وبجانب طول فترات الانتظار خاصة عند الأهوسة التي تمثل نقاط اختناق تؤثر على انسيابية المرور في المجري الملاحي، حسب مذكرة لاتحاد الصناعات المصرية.

## القاهرة تفتح نافذة النقل النهري أمام القطاع الخاص

تشريع يعزز تدفق الاستثمارات المحلية والأجنبية اعتماداً على مزايا تنافسية



### رحلة ممتعة، مع ألف سلامة!

والسياحية، على أن يكون ترخيص عملها كعائمة مائية في نهر النيل عبر هيئة النقل النهري.

وتعاون موانئ أبوظبي مع الشركة المصرية للمحطات متعددة الأغراض لإعداد دراسة تفصيلية حول فرص الاستثمار في قطاع الملاحة النهرية بالتنسيق مع هيئة النقل النهري لتوسيع دائرة الاستفادة من النيل في تنقل الأفراد و شحن البضائع، مروراً بالنهوض بالسياحة.

# 1466

وحدة نهرية بالبلاد يمتلك القطاع الخاص 944 منها بحسب الإحصائيات عن عام 2019

وتسمح التشريعات الجديدة للمستثمرين بالحصول على التزام بإنشاء أو تشغيل أو صيانة المرافق العامة في نهر النيل خلال شهر واحد من خلال مجلس إدارة الهيئة العامة للنقل النهري.

ويختص مجلس الوزراء في تحديد شروط وإحكام الالتزام أو تعديلها بناء على اقتراح الوزير المختص وبعد الحصول مسبقاً على موافقة وزارة الدفاع بالنسبة إلى مواقع الموانئ. ويتم ذلك بإصدار قرار منح الالتزام الذي حدّد القانون مدته بما يتراوح بين 5 و15 عاماً تبدأ من تاريخ احتمال أعمال البناء والتجهيز أو إتمام أعمال التطوير. ولا يحق لصاحب الالتزام النازل عنه للغير دون الحصول على إذن من مجلس الوزراء، كما تؤوّل جميع المنشآت إلى الدولة في نهاية مدة الالتزام بلا مقابل وفي حالة جيدة.

ويثير هذا الأمر مخاوف بعض المستثمرين من أن تطول مدة الحصول على الموافقات خاصة المتعلقة بالجيش لأن الواقع يؤكد أنها تأخذ وقتاً، لكن أصحاب الأموال يراهنون على زوال ذلك مع حرص الحكومة على تحسين مناخ الأعمال.

وأشار عبدالعظيم لـ "العرب" إلى أن هناك مشكلة كبرى تعيق النقل النهري والمراكب تتمثل في انخفاض منسوب المياه في بعض المناطق.

وقال إن "عمق المجري الملاحي للنيل ينخفض إلى أقل من 150 سنتيمتراً لفترات زمنية طويلة، ما يؤثر على حركة سير الوحدات النهرية في المناطق الضحلة".

وتحد هذه العقبة من حجم ونوعية الوحدات النهرية، وتؤثر سلباً على اقتصاديات النقل، فضلاً عن وجود الأهوسة والكباري التي تتسبب في زيادة أزمات الرحلات النهرية نظراً إلى انخفاض السرعات عند هذه النقاط، وانتظار فتح وغلق الكباري.

وبجانب طول فترات الانتظار خاصة عند الأهوسة التي تمثل نقاط اختناق تؤثر على انسيابية المرور في المجري الملاحي، حسب مذكرة لاتحاد الصناعات المصرية.

الركاب والبضائع والحاويات وتحديد الخطوط الملاحية وتشغيلها مع إدارتها من قبل الهيئة.

ومن العوامل التي تؤدي إلى تباطؤ الإقبال على القطاع السرعة والوقت، وهما سببان رئيسيان في انخفاض حصته من حركة نقل البضائع والركاب كون النقل البري وسيلة أكثر جاذبية للسفر أو نقل البضائع نتيجة عامل السرعة وتوافر البنية التحتية بشكل ملائم.

وقال الشامي إن "القانون الجديد من شأنه تشجيع الاستثمار في هذا المجال لأنه يسهل استخراج التراخيص والتصاريح للمشاريع عبر تدشين وحدة إدارية بهيئة النقل النهري للحصول على الموافقات اللازمة وذلك يشبه الشباك الواحد كتسهيل إجراءات الاستثمار".

وتأتي عملية التنظيم للتغلب وحماية نهر النيل بوزارة الموارد المائية في تحديد المراسي بجميع أنواعها والموانئ وإصدار التراخيص وإدارتها ووضع القواعد الخاصة باستخدامها وإصدار التراخيص للملاحة للوحدات النهرية غير الآلية، والعائمات الثابتة، وأطقم العاملين عليها، وخطوط التزام المعديات.

وتعزز الخطوة مساعي مجموعة موانئ أبوظبي الإماراتية لإنشاء ميناء نهرى بمحافظة المنيا، حيث وقعت مذكرة تفاهم مع وزارة النقل المصرية في مارس الماضي ضمن خطة لاستثمار نحو 500 مليون دولار.

وأكد أحمد الشامي خبير اقتصاديات النقل أن التشريع يعزز جاذبية القطاع للاستثمارات، لأنه يتضمن تنظيمًا لخدمات النقل النهري للركاب والبضائع بين المحافظات.

وأشار في تصريح لـ "العرب" إلى أنه حدد الأطر اللازمة لممارسة أنشطة نقل

حيث أفاد المشاركون في المسح أن الارتفاع المتسارع للتكاليف وانخفاض الطلبات الجديدة أجبرهم على خفض الإنتاج.

وتعاني مصر من نقص حاد في العملات الأجنبية رغم خفض قيمة الجنيه بنسبة 14.5 في المئة في أواخر أكتوبر الماضي، والإعلان عن حزمة دعم النقد الدولي.

وتؤكد الأوساط الاقتصادية، التي تتابع عن كثب ما يحدث بالبلاد، أن ذلك أدى إلى نقص الدولار وتقييد الواردات لمدخلات المصانع وتجارة التجزئة.

ونقلت رويترز عن ديفيد أوين الخبير الاقتصادي في ستاندر أند بورز غلوبال قوله إن "انخفاض الجنيه مقابل الدولار الأمريكي أدى إلى زيادة ملحوظة في الأسعار المدفوعة

فتحت القاهرة نافذة جديدة أمام رؤوس الأموال المحلية والأجنبية الخاصة بتشريع يسمح بإحلال الهيئة العامة للنقل النهري محل إدارات الملاحة الداخلية المختصة بالمحافظات وغيرها من الدوائر الحكومية لتسهيل منح التراخيص وتنظيم خدمات الركاب والبضائع.

القاهرة - أدخلت الحكومة المصرية رافداً استثمارياً جديداً إلى اقتصادها يستهدف فوائض رؤوس الأموال التي تبصت عن اقتحام قطاع النقل النهري، والذي ظل بعيداً عن فلكها رغم المحاولات لجعله عموداً من أعمدة الاقتصاد. وترأهن القاهرة اليوم على المزايا الكبيرة المتوافرة في هذا المجال، ومنها قدرته على نقل البضائع ذات الأحجام الكبيرة التي لا تتأثر سلباً بعامل الوقت والسرعة بتكاليف أقل.

وصادق الرئيس عبدالفتاح السيسي على قانون إعادة تنظيم الهيئة العامة للنقل النهري، ويهدف إلى جذب الاستثمارات لتنمية هذا المجال وترقيته. ويفتح التشريع الجديد الطريق أمام الاستثمار الخاص، وسيجري تكليف هيئة النقل النهري بمسؤولية ترخيص القوارب النهرية والرحلات النيلية والوحدات العائمة.

ويمكن أن تؤدي هذه الخطوة إلى طفرة في قطاع النقل النهري بعد إهماله سنوات، إذ تهدف فلسفة القانون الجديد إلى جذب المزيد من استثمارات القطاع الخاص إلى هذا المرفق الحيوي عبر تقديم تسهيلات وتوحيد جهة الاختصاص.

ومن المزايا التنافسية الكبيرة التي يمتلكها القطاع انخفاض تكاليف القوة المحركة بالمياه والاقتصاد في استهلاك الوقود وانخفاض التكاليف الاستثمارية، فضلاً عن كونه من أقل وسائل النقل ضرراً للبيئة.

وأكد أحمد الشامي خبير اقتصاديات النقل أن التشريع يعزز جاذبية القطاع للاستثمارات، لأنه يتضمن تنظيمًا لخدمات النقل النهري للركاب والبضائع بين المحافظات.

وأشار في تصريح لـ "العرب" إلى أنه حدد الأطر اللازمة لممارسة أنشطة نقل

ووصل إجمالي الوحدات النهرية بنشاط نقل البضائع والركاب في مصر إلى 1466 وحدة بنهاية 2019، ويمتلك القطاع الخاص 944 منها ومعظمها ألية التشغيل.

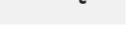
ونقلت المنظومة 142.3 مليون راكب، علاوة على 16.7 مليون طن من البضائع

أحمد الشامي

القانون يسهل التراخيص وينظم خدمات الركاب



عماري عبدالعظيم  
انخفاض منسوب المياه بالنيل أبرز المواقف أمام القطاع



## انخفاض قيمة الجنيه يفاقم انكماش الأعمال في مصر

حيث أفاد المشاركون في المسح أن الارتفاع المتسارع للتكاليف وانخفاض الطلبات الجديدة أجبرهم على خفض الإنتاج.

وتعاني مصر من نقص حاد في العملات الأجنبية رغم خفض قيمة الجنيه بنسبة 14.5 في المئة في أواخر أكتوبر الماضي، والإعلان عن حزمة دعم النقد الدولي.

وتؤكد الأوساط الاقتصادية، التي تتابع عن كثب ما يحدث بالبلاد، أن ذلك أدى إلى نقص الدولار وتقييد الواردات لمدخلات المصانع وتجارة التجزئة.

ونقلت رويترز عن ديفيد أوين الخبير الاقتصادي في ستاندر أند بورز غلوبال قوله إن "انخفاض الجنيه مقابل الدولار الأمريكي أدى إلى زيادة ملحوظة في الأسعار المدفوعة

القاهرة - أظهر مسح الاثنين أن القطاع الخاص غير النشط في مصر انكمش في نوفمبر الماضي بأعلى معدل له منذ تفشي جائحة كورونا في أوائل عام 2020، حيث أثر ضعف العملة المحلية على كلفة وتوافر السلع المستوردة.

وانخفض مؤشر ستاندر أند بورز غلوبال لمديري المشتريات إلى 45.4 نقطة في نوفمبر من 47.7 نقطة في الشهر السابق له، وهو أقل بكثير من الحد الفاصل بين النمو والانكماش والبالغ خمسين نقطة.

وهذه ثاني أدنى قراءة منذ أن تسببت الأزمة الصحية في انخفاض المؤشر في يونيو 2020 وهو الشهر الرابع والعشرون على التوالي من الانكماش. وقالت ستاندر أند بورز غلوبال "كان الانخفاض السريع في النشاط التجاري العامل الأساسي في الركود،



## قرارات صعبة قادمة بلا أفكار جديدة

ريشي سوناك

البريطانيون يحبونه ويكرهون حزبه



● سوناك نجح بتأمين الاستقرار الاقتصادي وطمان الحلفاء من واشنطن إلى كيف



● البعض يتساءل عما إذا كان «المليونير»، أي سوناك، يدرك بالفعل حجم الضغوط من حوله

المركز الأوروبي للاقتصاد السياسي الدولي ديفيد هينغ إن رد الفعل العكسي "كشفت مدى عمق مشكلة أوروبا بالنسبة إلى سوناك ولحزب المحافظين".

وقال إن سوناك من مؤيدي خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي منذ فترة طويلة، ولكنه أيضا براغماتي "يريد فقط علاقة ناجحة، ومن الواضح أنها ليست كذلك في الوقت الحالي". وتابع هينغ "أعتقد أن المشكلة تكمن في أنه ليست لديه أفكار جديدة حول كيفية إنجاح ذلك، ويواجه الكثير من المعارضة الداخلية".



**الإنفاق الدفاعي قد يواجه ضغوطا، بعد أن تخلى سوناك عن التزام تراس بزيادته إلى 3 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي بحلول 2030**

لعبة سوناك المفضلة كانت خلال حملته ضد تراس، هي "إثارة الربح" من الاقتصاد الذي يوشك على التدهور، حتى كتبت الصحافة البريطانية أن تصريحات سوناك تبدو وكأنها هجوم يستهدف التخفيضات الضريبية التي وعدت بها تراس.

لكن جميع التخفيضات الضريبية تم التراجع عنها، واتضح أن سوناك كان على حق. أما مسائل من هذا النوع فيعتبرها سوناك مجرد تفاصيل فهو يركز القول إنه جاء إلى منصبه للتصدي لـ"أزمة اقتصادية عميقة" إضافة إلى مهمة أخرى وضعتها على عاتقه هي توحيد حزبه. اتهمته صحيفة "إندبندنت" بأنه يودع أموالا في ملاذات ضريبية حول العالم، ونشرت تقريرا يزعم أنه أدرج كمستفيد من صناديق الملاذات الضريبية في جزر فيرجن البريطانية وجزر كايمان في العام 2020. لكن شيئا من هذا لم يكن يوسع الصحفية إثباته، بمقابل نفي قطعي من سوناك وفريقه القانوني.

يقول سوناك "في ما يتعلق بالتنشئة الثقافية، أنا أذهب إلى المعبد في عطلة نهاية الأسبوع، أنا هندوسي، لكنني أحضر مباراة نادي ساوثامبتون لكرة القدم أيضا يوم السبت، يمكنك أن تجر بين الثقافتين وهذا ما فعلته". نافيا أن يكون قد تعرض لأي نوع من الاضطهاد أو العنصرية في صباه.

بعد هذه الفترة القصيرة في منصب رئيس الوزراء، تحمل استطلاعات الرأي لسوناك أخبارا سارة وأخرى سيئة. فالبريطانيون يحبون المصري السابق، لكنهم يكرهون حزبه. وحسب استطلاع رأي لوكالة "إيبسوس"، فقد قال 47 في المئة من المستطلعين إنهم يحبون رئيس الوزراء، بينما أفساد 41 في المئة بانهم يكرهونه.

يواجه ضغوطا حتى وإن كان الدعم المقدم لأوكرانيا مؤثما. وتخلى سوناك عن التزام تراس بزيادة الإنفاق الدفاعي إلى 3 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي بحلول 2030.

## قصة بريكست وأوهامها

يقول الخبراء اليوم إن بريكست أوهمت البريطانيين أنهم موشكون بمجرد الخروج من الاتحاد الأوروبي الذي يضم الآن 27 دولة، على نعيم اقتصادي، وعقد سريع وسهلة، لكن هذا لم يحدث.

علاقات بريطانيا مع أقرب جيرانها وأكبر شركائها التجاريين ظلت متوترة منذ أن غادرت في 2020 الاتحاد الأوروبي. وبدأ جونسون وتراس مسرورين بإثارة غضب الكتلة لاسترضاء جناح حزب المحافظين القوي المنتسك في أوروبا.

كان سوناك أكثر مرونة، حيث أجرى مكالمات دافئة مع الزعماء الأوروبيين في الأيام التي أعقبت توليه منصبه. ويعد تحقيق تغيير ملموس أكثر صعوبة نظرا إلى القوة التي يتمتع بها انصار بريكست المتحمسون داخل المحافظين.

وأدى خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي في 2020 إلى إجراءات فحوص جمركية وخلق حواجز أخرى أمام الشركات التجارية مع الاتحاد، وثار أزمة سياسية في أيرلندا الشمالية، وأنهى التدفق الحر لمواطني الاتحاد الأوروبي إلى بريطانيا ملء الوظائف الشاغرة.

ويمكن لبريطانيا أن تخفف الاحتكاك التجاري إذا وافقت على الانصياع لقواعد الاتحاد الأوروبي في بعض المجالات، مثل المعايير البيطرية أو الغذائية. ولكن سوناك قال بعد أن أقرت التقارير التي تفيد بأن الحكومة تسعى إلى توثيق العلاقات غضب المتشككين في أوروبا، إنه لن يقبل "التوافق مع قوانين الاتحاد الأوروبي". وقال الخبير التجاري في

سافر سوناك إلى كيف لطمانته الرئيس فولوديمير زيلينسكي بأن سياسة بريطانيا لن تتغير في ظل قيادته. وقال "أنا فخور بالطريقة التي وقفت بها المملكة المتحدة معك منذ البداية. وأنا هنا اليوم لأقول إنها ستواصل الوقوف إلى جانب أوكرانيا".

وتواصل لندن تدفق الدعم، حيث أعلنت مؤخرا أنها ستقدم أسلحة وتكنولوجيا مضادة للطائرات المسيرة وثلاث مروحيات سي كينغ إلى أوكرانيا.

لكن الإنفاق الدفاعي قد وساعدت ميزانية الطوارئ على دعم الجنيه وتهدئة الأسواق بتكلفة 25 مليار جنيه إسترليني، أي نحو 30 مليار دولار، من الزيادات الضريبية واحتمال خفض الإنفاق العام في المستقبل.

وتوقعت منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية أن ينكمش اقتصاد المملكة المتحدة بنسبة 0.4 في المئة في 2023 وأن ينمو بنسبة 0.2 في المئة فقط في 2024، وهي أسوأ التوقعات بين مجموعة الدول الصناعية السبع.

لكنه معتاد على التوقعات والعمل في الظروف الصعبة، فحين تولى سوناك منصب وزير الخزانة في فبراير عام 2020، وجد نفسه مضطرا لإدارة اقتصاد بريطانيا وسط أزمة تفشي جائحة كورونا وبدء إجراءات الإغلاق.

وشهد الملايين من الأشخاص في بريطانيا ارتفاعا في فواتير الطاقة، رغم أن القيود التي فرضتها الحكومة حالت دون ارتفاع الأسعار أكثر. وتسببت الأعمال المعطلة بسبب الوباء ونقص الموظفين في فترات انتظار قياسية فيما يخص التمتع بالرعاية الصحية عبر الخدمة الوطنية في بريطانيا.

وإشارة لسوناك، يدرك بالفعل حجم الضغوط المعيشية التي تواجهها الأسر في بريطانيا. ويقول جردون سكينر، رئيس قسم الأبحاث السياسية في "إيبسوس"، إن "هذا بالتأكيد أفضل مما كان يحصل عليه جونسون في وقت سابق من هذا العام". لكنه يرى أن شعبية سوناك لا تظهر بوادر لتحسين صورة حزب المحافظين.

وفي الاستطلاع نفسه، كان حزب المحافظين محبوبا بنسبة 26 في المئة فقط، ولم يعجب 62 في المئة من المستجوبين وهي أسوأ نسب منذ 15 عاما. وشمل مسح "إيبسوس" عبر الهاتف 1004 من الأشخاص مع هامش خطأ يقدر بأربع نقاط مئوية.

ويرحب العديد من الناخبين بسوناك باعتباره تغييرا عن تراس وجونسون الذي استقال في يوليو بعد ثلاث سنوات من الجدل في المنصب. لكن الحزب تولى السلطة منذ العام 2010، وهو ما يصعب على المحافظين تجنب اللوم عن مشاكل البلاد المالية.

عبر سوناك مؤخرًا حماميا كبيرا للتحقيق في مزاعم التمرر المتعلقة بنائبه دومينيك راب، لأن الاتهامات المتعلقة بسوء السلوك العالقة بفرقيته لا تزال تلتصق صورته.

يعتقد البعض أنه ليس من المستحيل على المحافظين إعادة بناء شعبيتهم قبل الانتخابات القادمة المقرر إجراؤها بحلول نهاية العام 2024. لكن الأمر لن يكون سهلا، حيث تشير استطلاعات الرأي الحالية إلى أن حزب العمال قد يفوز بسهولة.

## اقتصاد ينكمش

اكتسب سوناك، حين كان رئيس الخزانة، شعبية من خلال إنفاق المليارات لدعم الشركات المغلقة ودفع رواتب العمال المسجلين، وذلك خلال جائحة كوفيد - 19. وعليه الآن أن يسلم جرعة مُرة، حيث يتأثر الاقتصاد البريطاني بالوباء وبسبب خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي وغزو روسيا لأوكرانيا الذي أدى إلى ارتفاع أسعار الطاقة على مستوى العالم.



**الاقتصاد البريطاني يعاني بسبب الجائحة وخروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي وغزو روسيا لأوكرانيا الذي أدى إلى ارتفاع أسعار الطاقة على مستوى العالم**

## أيوب سعد شاعر عراقي يعيد ترتيب أسماء الأشياء والبشر

باللغة مستندا إلى القرآن هذه المرة وتعليم آدم الأسماء، يكتب الشاعر "من علم آدم الأسماء كلها/ وأتى الأسماء أحب إليه/ هل أحب اسم الزهراء أو ماجدة الرومي/ عائشة أو ماري/ فيروز أو لميعة عباس عمارة/ وإن كان آدم يحفظ كل الأسماء/ كيف سأخبي اسمك/ كي لا يبجر مع الذين آمنوا/ فأنا الولد العاق الذي يلوح لك من فوق الجبل الآن؟".

ويستحضر الشاعر أسماء شاعرات وفنانات عراقيات وعربيات وأسماء أخرى من عمق الحضارة الإسلامية مثل عائشة زوجة الرسول أو ماري، وهو أسلوب يفتح قصيدته على مجالها الثقافي والحضاري.

وعن تجربته الأولى يحدثنا أيوب سعد قائلا "كنت أكتب دائما من أجل الاحتفاظ باللمحة التي أعيشها الآن وفي أحيان أخرى أفعل ذلك من أجل تاجيلها أو الخلاص منها، واعتقد أن تجربتي مع الشعر وكتابتها كما يقول حمزاتوف: أيها الشعر أنا لولاك بيتيم".

ويضيف سعد "كان الشعر حاجة يومية بالنسبة إليّ سواء كانت تلك الحاجة في قرأته أو كتابته، كنت أتجاوز به السعي من الظروف الحياتية والتعبير به عما أريد ولا أملكه وما أملكه ولا أريده، هكذا بهذه الرؤية والحافز اللذين تولدهما الحاجة إلى الشعر، أصدرت ديواني الأول (الذين لا يملكون سوى نظراتهم)".

القاهرة - أعلن الشاعر والصحافي العراقي أيوب سعد عن صدور كتابه الشعري الأول الذي حمل عنوان "الذين لا يملكون سوى نظراتهم"، وقدر صدر الكتاب عن الهيئة المصرية العامة للكتاب، بعنوان فرعي أيضا "ما لا يشبه رمية النرد".

في كتابه الشعري الأول نقرأ لسعد "من سمّي السوردة بهذا الاسم/ لماذا لم تختَر اسمًا آخر/ تاخذ اسم الذئب مثلا/ وتعطيه اسمها/ هكذا سيكون للذئب ماض مختلف/ لكن في حاضرهما/ السوردة ستاكل يوسف/ أما الذئب/ سيغالب أمبرتو إيكو/ لماذا أسميت روايتك باسم الوردة في الوقت الذي هذبت فيه طباعي؟/ -/ لتعرف أن هناك شيطاناً للوردة أيضا".

ويتضح هنا التناص الذي يرسمه الشاعر مع قصة يوسف الدينية، والتي اشتغل عليها شعراء كثيرون كل بطريقته، ولا يقف عند ذلك الحد بل يذهب أيضا إلى استحضار عنوان رواية شهيرة للكاتب الإيطالي أمبرتو إيكو بعنوان "اسم الوردة" والتي اقتبسها السينما بنفس العنوان، لنرى الشاعر لا ذلك الذي يهوم في خيالاته بل الذي يقول بدقة وجمالية فكرته متوصلا مع ما سبق من أساطير وقصص دينية وعناصر ثقافية.

ويواصل الشاعر اتصاله مع بنى الثقافة العربية والعالمية من خلال استحضاره لشخصية آدم، أبي البشرية كما تقر الأديان، ويستحضر علاقته



## المدن العربية القديمة مدن رأسمالية كثيرة الحمّامات

الأردني مجد الدين خمّش يرصد سوسولوجيا مدن العرب المهملّة



أزقة بنيت بثقافة خاصة

الإسلامية بعد القرن الثامن للميلاد بأنه كان نشاطا رأسمالياً متقدماً يقوم على عقلانية الإجراءات لتحقيق الأرباح، وبالعكس فهماً عميقاً للسوق ومتطلباته، وحاجاته في مناطق الإسلام المختلفة، خصوصاً في المدن الإسلامية. كما كان سلسلة الاختراعات الإسلامية التطبيقية دورها الكبير في تسهيل ذلك، فقد أتاحت اختراع المسلمين للسفن ذات الشراع مثلث الشكل، والتطورات اللاحقة عليه، الإبحار لمسافات بعيدة، لاسيما في المحيط الهندي، كما أسهم تطوير الإسطراب المرتبط بالتطورات الكبيرة في علم الفلك والرياضيات في تطوير الملاحة التجارية والعسكرية.

ووفقاً لخمسّ ما ذكره جون هوبسن في كتابه "الجذور الشرقية للحضارة الغربية" من أن صناعة الورق للهجرة الثاني عشر للميلاد أسهمت في تطوير العلم والتأليف، وأسهمت فيما بعد في نشوء الطباعة في أوروبا التي لعبت دوراً ملموساً في إحداث النهضة الأوروبية الحديثة.

ووفقاً لهوبسن شهدت تلك المرحلة تنافساً شديداً بين الحضارتين العربية الإسلامية من جهة والحضارة الغربية من جهة أخرى في مجالات تطوير الأسلحة النارية، وتقنيات الملاحة البحرية، والعلوم بمختلف أنواعها، بعد أن قام الأوروبيون بنقل الكثير من المعارف، والتطبيقات التقنية، والكتب العلمية العربية من الأندلس (إسبانيا) إلى بلادهم.

وكان الأوروبيون قبل ذلك قد أرسلوا البعثات إلى الأندلس لتعلم العلوم الطبية، وعلوم الفلك، والكيمياء، وتصنيع التقنيات المادية والعسكرية، ثم عادت هذه البعثات إلى الممالك الأوروبية ونشرت العلوم والتقنيات العربية فيها، لاسيما في المجالات الطبية والعسكرية، ليشكل ذلك عاملاً أساسياً في نهضة أوروبا علمياً وعسكرياً وصناعياً.

يذكر أن الكتاب يتضمن ستة فصول: الأول حول المدن في الحضارة العربية الإسلامية.. تعريفها وخطتها، والثاني حول التحولات الحضارية في العالم العربي الإسلامي، والثالث حول التنظيم الاجتماعي للمدينة العربية الإسلامية ومكوناته، والرابع حول تأثير المدن العربية الإسلامية في النهضة الأوروبية الحديثة، والخامس حول تحديث المدن العربية الإسلامية على النمط الأوروبي، والسادس خاتمة الكتاب.

قيامه بدور نشط في استقبال البضائع والسلع ونقلها.

ويوضح أن هناك من ربط بين المدينة والسلطة، والقانون والقضاء، وفرق بين الأوصار أي المدن التي أنشأها العرب، مثل البصرة والكوفة (وهما أول مدينتين أنشأهما العرب خارج الجزيرة العربية، إذ أنشئت البصرة عام 15 للهجرة، والكوفة عام 17 للهجرة)، وواسط والفسطاط لدعم الفتوحات العسكرية وإسنادها، والمدن القديمة الرومانية أو اليونانية التي أعاد العرب إنشائها وتطويرها مثل دمشق وحلب.

ويضيف أن الجغرافيين والبلدانيين والمؤرخين وضحو عوامل نشوء المدن الإسلامية السياسية والإدارية في حالة بغداد وواسط وسامراء؛ والعوامل العسكرية في حالة الأوصار، خصوصاً البصرة والكوفة؛ والعوامل الدينية في حالة النجف كربلاء والكاظمية. كما ركّزوا على العوامل الجغرافية والموارد الاقتصادية والنشاطات الإنتاجية خصوصاً الزراعة والري، والتجارة، والنشاطات الحرفية كما هي الحال في مدن عديدة في الخليج العربي مثل الجميرا والفجيرة وتوام، ومدن أخرى عديدة مثل حماة وقرطبة وشهرستان، ومدينة العريش في مصر.

ويلفت خمّش إلى أن الكتابات القديمة أبرزت كثرة الحمّامات وانتشارها في المدن الإسلامية، مؤكدة أن المدن الإسلامية مدن أصيلة، مستقرة، تتوافر على المؤسسات المهنية والتجارية والمالية والعلمية والدينية والقضائية والسياسية.

ويرجع هذا إلى النظام الحياتي للعرب ونظامهم الديني في صلواته الخمس وتقديس الطهارة علاوة على أن المدن انعكاس لثقافات أهلها القائمة على الاحتشام وسرية الحياة الخاصة وغيره من التقاليد.

### رأسمالية المدن

يتضح من تحليلات الكتاب أن الحضارات الشرقية (الإسلامية والصينية والهندية والأفريقية) كانت حتى نهايات القرن الثالث عشر للميلاد على الدرجة نفسها من التطور مقارنة بالحضارات الأوروبية، بل إن بعضها كان أكثر تطوراً من الحضارة الأوروبية نفسها خلال الفترة بين القرنين العاشر والرابع عشر للميلاد.

وبحسب الباحث، تم وصف النشاط الاقتصادي في المدن

في الوقت الذي يهتم فيه العالم بالمدينة كفضاء للحياة وللإبداع أحياناً، من خلال التفكير المستمر في جعلها فضاء مرناً يستجيب لحاجيات الإنسان بتعددها، تبدو الكثير من المدن العربية القديمة صامدة رغم أن تاريخها غني وماضيها شهد نزوة الحراك الحضاري، كما أنها تمثل تجسيدا للبنى الاجتماعية والفكرية والفنية العربية، وهو ما يبدو مهملًا ويحتاج إلى الدرس.

عمان - تحفل المدن العربية القديمة بتاريخ عريق لم يقع إلى الآن تلمينه أو البناء عليه، ويعود ذلك بالأساس إلى الجهل بماضي هذه المدن وطرق تشكيلها الاجتماعية.

وفي إطار التعريف بتاريخ المدن في الحضارة العربية، يرصد عالم السوسولوجيا المدنى في الحضارة العربية الإسلامية، طرق التجارة الصحراوية والعلاقات مع أوروبا" الأديبات حول المدن في الحضارة الجغرافيين والبلدانيين والمؤرخين العرب والمسلمين في وصفهم المدينة على عنصرى المساحة والحجم، وكثرة الجماعات والفئات الاجتماعية والمهن، والرخاء المعيشي للسكان، لإضفاء طابع الأهمية على المدينة.

### البناء الاجتماعي

يتأكد دور الجوانب الاجتماعية والثقافية في بناء المدن العربية القديمة، وهو ما يبرزه يرى الكاتب العراقي صباح ناهي الذي يرى أن المدن العتيقة ليست متساوية الأضلاع أو متناظرة الأشكال، كان من رسمها معماريون أفاضل بالمسطرة.

موضحاً أن المدن العتيقة أعقد من ذلك بكثير في امتداداتها، وتزاحمها وتنوعاتها وضيق شوارعها لكنها بسعة تاريخها الطويل فهي تستطيل حيناً وتعرض أحياناً تمشي حيث حياة الأفراد والمجموعات، تسير في طرقاتها نحو امتداد الأنهر وسعة البحار وتناغم الأودية، ولا تعرف التنميط والاعتدال في الشكل والمساحات ولا تتبدل من حيث انتهى الأخرى، كما تنحو

في إطار التعريف بتاريخ المدن في الحضارة العربية، يرصد عالم السوسولوجيا المدنى في الحضارة العربية الإسلامية، طرق التجارة الصحراوية والعلاقات مع أوروبا" الأديبات حول المدن في الحضارة الجغرافيين والبلدانيين والمؤرخين العرب والمسلمين في وصفهم المدينة على عنصرى المساحة والحجم، وكثرة الجماعات والفئات الاجتماعية والمهن، والرخاء المعيشي للسكان، لإضفاء طابع الأهمية على المدينة.

ويتابع ناهي "لم تالف المدن العتيقة، شوارعها واسعة ولم تعدد على الأنفاق المنتظمة بالدورات الكبيرة، وسكانها يكادون يعرفون قيمهم في حياة الناس الذين تنصهر قيمهم في الحارات ويتحولون رويداً رويداً إلى أسرة كبيرة يتنادى البعض بأسماء الأمهات ويفخر الأحفاد بأنهم أبناء سيدات صنعن توارىخ الشوارع التي ضمتهن".

ويوضح خمّش في كتابه، الذي صدر مؤخراً في طبعة مزيّدة ومنقحة عن دار الصائيل للنشر، أن الأديبات التي تناولت المدينة في ذلك الزمن اهتمت بوجود المسجد الجامع، حيث تقام صلاة الجمعة وصلاة العيدين، ووجود العلماء والقضاة، والسوق التجاري، والتحصينات.

ويعاين الباحث ربط ابن خلدون بين نشوء المدن في العالم الإسلامي وترسيخ الحضارة والعمران، حيث توفّر المدينة لسكانها مستوى مناسباً من رغد العيش والأمن والاستقرار، لتحميمهم من المضار والأخطار، وتيسر لهم العيّد من المنافع الحياتية والروحية.

خمش إلى تأكيد البرت حوراني على الوظيفة التجارية للمدن الإسلامية، بوصفها مراكز توفّر للقوافل التجارية، خصوصاً

## الكاتبة والقاصة العُمانية زينة بنت سالم: أمزج الشعر بالثر

ثمة تجاوز للحدود وتصادم ببعضهما البعض في حداث لغوي لم ينبج منه سوى دهشة النصوص".

وتضيف "يقسم كتاب الهروب إلى ثلاثة أنواع من النصوص السردية، فالجزء الأول وعنوانه 'الهروب من المرأة' نصوص قصصية قصيرة، تدور حول شخصيات نسائية من مختلف الأعمار، وسيناريوهات من الحياة اليومية لا تخلو من السخرية والعبث والمفاجآت".

وتتابع "الجزء الثاني بعنوان 'شظايا' وهو من نوع الومضات القصصية القصيرة جداً، وكتبت بلغة شاعرية، لم يراع فيها مكان محدد أو زمان، فالذات هي المكان والزمان والحدث

يد و رحيث تدور المشاعر، أما الجزء الثالث فبعنوان 'هذيان'، وهو عبارة عن نصوص كتبت بشغف البدايات في زمن المنتديات، تحمل في طياتها بدايات لغة الحب وخيالاته في نصوص سردية متداخلة".

مسقط - صدر للكاتبة والقاصة العُمانية زينة بنت سالم عن مركز الأدب العربي للنشر والتوزيع، إصدار سردي جديد بعنوان "الهروب من المرأة" الذي يعد الإصدار الخامس بعد مجموعة من الإصدارات في المجالات التعليمية والأدبية، من بينها رواية "إرم ذات حجب" والمجموعة القصصية بعنوان "أنونة حذاء" مروراً بـ"جنينة الليل وضوء" و"أحلام سمكة الزينة" التي تمثلت في نصوص أدبية، بالإضافة إلى اشتغالات أخرى في مجال أدب الطفل ومجال التعليم والتربية.

في هذا الهروب الأدبي، تأخذ الكاتبة القارئ في مراهة المرايا، حيث الماضي والحاضر والمستقبل في المشهد ذاته، وانكسار الوجوه في المرايا، قصة توازي قصة كل بطل.

وتقول الكاتبة والقاصة العُمانية زينة بنت سالم "لقد كتبت المجموعة بلغة شاعرية سمحت بسرّيات ماء الشعر إلى أرض النثر، وفي نصوص أخرى



تتمني دهشة النصوص

## موسى عمر يمثل سلطنة عُمان في بينالي آسيا

إيجابية تتحقق بعد هذه العودة بشكل تدريجي، وهنا أيضاً أتقدم بالشكر لوزارة الثقافة والرياضة والشباب على دعمها المستمر للفنان والمتف في سلطنة عُمان وما لمسته شخصياً من دعم للمشاركة في هذه الدورة الفنية الدولية.

ويعد موسى عمر من الفنانين البارزين في ساحة الفن التشكيلي العُماني، ومن أكثر الفنانين العُمانيين الذين قدموا الفن التشكيلي العُماني للعالم عبر مشاركته الفنية العديدة في العالم على مدى ثلاثين عاماً، ويتميز بصمته الفنية الخاصة به والتي أفردت لتجربته الفنية مساراً مختلفاً عن المتعارف عليه، سواء من حيث الموضوع أو من حيث التقنية التي يستخدمها.

يذكر أن الفنان موسى عمر أقام خمسة عشر معرضاً شخصياً في سلطنة عمان والبحرين ومصر والكويت وقطر وألمانيا، وأخرها معرضه الشخصي الافتراضي "أغنيات للشمس" في الجمعية العمانية للفنون التشكيلية، كما عرض أعماله في العديد من المعارض المشتركة في دول الخليج العربي والعالم وأقام معارض متنوعة في عدد من الدول الأوروبية، إضافة إلى الولايات المتحدة والمكسيك وتركيا والعراق وباكستان والهند والجزائر والمغرب وتايوان ولبنان وأستراليا وجمهورية كوريا ومصر واليابان والأردن وسوريا وبنغلاديش والصين.



مسقط - يشارك الفنان التشكيلي العُماني موسى عمر في أعمال الدورة التاسعة عشرة لبينالي آسيا للفنون التي ستنتقل في العاصمة البنغلاديشية دكا في الثامن من ديسمبر الجاري وتستمر حتى نهاية الشهر نفسه. تنظم هذه الفعالية الدولية أكاديمية بنغلاديش شيلباكالا بمشاركة فنانين من 56 دولة، يقدمون تجاربهم الفنية بتسكيلاتها المتعددة بعد توقف سنتين بسبب جائحة كورونا. وستتضمن الفعالية زيارات إلى المتاحف والغاليريات وأماكن أثرية تشتهر بها جمهورية بنغلاديش.

وعن مشاركته قال الفنان التشكيلي موسى عمر إن مشاركته في الدورة الفنية الدولية هي إضافة نوعية إلى مسيرته الفنية، خاصة وأنه سيلتقي بمجموعة كبيرة من الفنانين من مختلف دول العالم، للتعرف على تجاربهم الفنية ونتائجهم التشكيلي، وكذلك يقربون من تجربته في مجال التشكيل واللون، كما أن هذه الدورة هي انتقائية خالصة تتمثل في دعوة الفنان كتكريم له نتيجة لما قدمه من تجارب متعددة خلال مسيرته الفنية، حسب ما صرح به.

وأضاف "أود أن أعتبر عن سعادتني الشخصية، لكون هذه الدورة تأتي بعد انقطاع دام عامين متتاليين نظراً لما خلفته جائحة كورونا من نتائج أثرت على الكثير من القطاعات، وبهذه المشاركة نستطيع أن نقول إن الحياة باتت تدب في مسارات كثيرة وعلى وجه الخصوص المسار الفني العالمي، وسنرى النتائج

## معرض دمشق يستعيد ستين عاماً من تجربة الفنان عزالدين شموط

مختلف، لافتاً إلى أن أغلب لوحاته تعتمد في بنائها على استكشحات تم إعدادها سابقاً وتتم صياغتها مع بعضها البعض لحظة ولادة اللوحة، دون معرفة مسبقة بالنتيجة النهائية للعمل، مع احتمالية العودة إلى إكمال اللوحة أو تعديلها بعد عدة سنوات.

وأشار خريج مدرسة البوزار في باريس عام 1974 إلى أن رحلة البحث الفني تطورت عن الماضي بعد أن توفرت مختلف التقنيات بشكل جاهز، ما أتاح للفنان التفرد أكثر لمرحلة الإبداع والتعبير عن أفكاره بطريقة فنية وجمالية خلّاقة، معبراً عن تفاعله بمستقبل الفن التشكيلي السوري الذي بدأ يستعيد ازدهاره الذي وصل إليه قبل عشر سنوات. وأكد أن النهضة ستكون سريعة للوصول إلى مرحلة متقدمة على مستوى المنطقة والعالم.

بدورها أوضحت نور سلمان مديرة الغاليري أن الفنان عزالدين شموط صاحب تجربة فنية مميزة وغنية، تمتد على أكثر من ستين عاماً عاصر خلالها الحركة التشكيلية السورية، ما دفعهم إلى اختياره وإقامة معرض استعادي لأعماله من أجل الاحتفاء بتجربته كأول فنانة تقام في الغاليري، وذلك بهدف المساهمة في النهضة الجديدة للفن التشكيلي السوري.



فنان يرسم اللوحة ويعدلها من حين إلى آخر

دمشق - ينظم غاليري دمشق بمناسبة افتتاحه معرضاً استعادياً لتجربة الفنان التشكيلي العالمي عزالدين شموط، تعلن به دخولها بقوة إلى الوسط التشكيلي السوري في أولى فعالياتها الفنية. يضم المعرض 12 لوحة بتقنية الزيتي و8 لوحات بتقنيات الطباعة والحفر تلخص عدة مراحل من تجربة الفنان شموط المولود في دمشق عام 1940، وتبين الغنى الفكري والجمالي الذي تمتعت به أعماله طيلة مسيرته الفنية الغنية.

وعن المعرض قال الفنان والباحث شموط إن "المعرض يختزل تجربتي الفنية على مدى أكثر من ستين عاماً، والأعمال منتقاة من عدة مراحل فنية، ومن مجموعات موجودة في أكثر من بلد عربي وأجنبي، وهذا تطلب بحثاً ودراسة لتكثيف كل تلك التجارب عبر مسيرتي الفنية، مبيّناً أن لا نهاية لتجربة أي فنان طالما أنه مازال يرسم ويتعلم كل يوم شيئاً جديداً.

وأوضح الفنان، وهو خريج كلية الفنون الجميلة عام 1966، أن مسيرته الفنية الطويلة اتسمت بالبحث الدائم والتجريب في الأساليب والتقنيات، مع احتواء اللوحة الواحدة على رموز من عدة حضارات، والاعتماد على مدارس فنية مختلفة اعتماداً على الذاكرة البصرية المرصدة على صياغة العمل الفني بشكل

# لوحات الأردني غسان أبولبن محاولة لفهم علاقة الإنسان بالمكان

فنان يعيد تصوير ما تختزنه الذاكرة من مشاهدات بصرية أو انفعالات



ولد الفنان التشكيلي غسان أبولبن في فلسطين لكنه عاش في الأردن، ورغم براعته فسي فن البورتريه إلا أنه وظف موهبته الفنية في محاولة فهم المزيج المركب لعلاقة الإنسان مع المكان والتي يعيد تفكيكها وتركيبها في سرد بصري يركز على الحالة الداخلية للشخصية التي قد تكون في حقيقة الأمر شخصيته هو.

عُمان - راكم التشكيلي الأردني غسان أبولبن تجربة ثرية استمد عناصرها الأساسية من البيئة المحلية واعتمد في تطويرها على التقنيات المعاصرة في التشكيل ومواكبة التجارب الحديثة على الساحة الفنية، ليعبر في كل مرحلة من مراحل هذه التجربة عن مقاربات متنوعة للمدارس التشكيلية حيث التقارب مع الواقعية حيناً والتعبيرية حيناً آخر والتجريدية حيناً ثالثاً.

نزع أبولبن المولود عام 1964 مع عائلته من فلسطين إلى الأردن، وذلك بعد حرب يونيو 1967، وبدأت موهبته بالظهور وهو في عمر الطفولة، إذ كان يعد إلى نقل صور الفنانين الموجودة على أغلفة علب الحلوى على الورق، مقلداً الشكل وأبعاد الوجه والجسد، وفي مرحلة لاحقة بدأ يقلد رسم اللوحات التشكيلية الكلاسيكية، وفي حال لم تتوافر له الأوراق اللازمة كان يرسم على جدران البيت أو على كتبه وديفاته المدرسية، وقد أسهم هذا النقل للرسميات في تدريبه على تتبع خطوط الأشكال والتحكم فيها وفهم أبعادها.

وحين أصبح أبولبن في المرحلة الإعدادية بدأ كتابة القصة والشعر، ووجد في نفسه ميلاً إلى قراءة أعمال كبار الشعراء والأدباء آنذاك من أمثال سميح القاسم ومحمود درويش ونجيب محفوظ. وفي المرحلة الثانوية ركز على رسم الشخصيات وامتلك أدواته الأساسية التي مكنته فيما بعد من رسم البورتريه بحرفية عالية، وهذا ما شجعه على الدراسة في كلية الفنون الجميلة بجامعة اليرموك الأردنية حيث تخرج فيها عام 1987.

وبعد زمن قصير أقام أبولبن معرضه الشخصي الأول الذي احتضنته رابطة الفنانين التشكيليين الأردنيين، وقدم فيه أعمالاً تنسجم بالصراصة الأكاديمية والدقة في تسجيل الواقع، وكانت الوجوه التي ركز عليها بالرسم تضح بالحيوية والحركة.

وفي معرضه الثاني الذي أقامه في غاليري بنك البترا عام 1989 قدم أبولبن، الذي كان قد نال الجائزة الأولى في مسابقة "فن الشباب" من المركز الثقافي الإسباني بعُمان عام 1988، لوحات أكثر نضجاً واحترافية، حيث بدت خطوطه واضحة ومحددة، وكشفت عن أسلوب عميق في فهم اللون ووظيفته وعن قوة التعبير البصري القائمة على تجاور الألوان التي تقارب وتتمازج وتندمج مقدمة أفكاراً وموضوعات كبيرة بلغة بصرية مثقفة ودالة.



أبولبن من الفنانين الأردنيين الذين تنبهوا لأهمية التعبير عن المزيج المركب لعلاقة الإنسان بالمكان

فنان برع في رسم البورتريه على طريقته



للأمكنة سلطوتها على الشخص

للمكان الفلسطيني، وتعتبر عن واقع سكنائه تحت الاحتلال، وعمد في ذلك إلى استلهام رموزه من أحداث تاريخية عربية جرت فوق أراضٍ ثقافية تاريخية عربية ومنها بغداد ودمشق والأندلس والقاهرة. وعبر ما يقارب الثلاثين صندوقاً خصبياً معلقاً، مزج الفنان بين الألوان المائية والزيتية، ضمن لوحات ذات تكوينات تجريدية تعتمد على التجاور والتضاد وعلى التمايز في تدرجات اللون الواحد، مضيئة أبعادها الدرامية القوية على سطح اللوحة لتؤكد محورية القضية الفلسطينية وعدالتها.

وتوالت معارض أبولبن الذي يعمل محاضراً متفرغاً في كلية التصميم بالجامعة الأردنية منذ عام 2000، وقدم من خلالها تطورات تجربته الفنية واشتغاله عليها، مركزاً على مفردات الطبيعة والإنسان. وذلك في لوحات تتمدد فيها المساحات اللونية لتعبر عن مؤكداً على أن مشروع أي لوحة يولد قبل تنفيذها بسنوات أو ربما بلحظات، لكنه يمتد في جذر الذاكرة بعيداً صياغة تفاصيل سابقة ولاحقة معاً.

كما أنجز الفنان الأردني مشروعاً يقوم على تقديم سردية بصرية تجريبية توفق لجذوره، وتحديد

وفي معارضه اللاحقة أصبح أبولبن، الذي صدر له ديوان بعنوان "لا أرى في سواي"، أكثر ميلاً إلى الاختزال والتكثيف وتبسيط الأشكال، كما اهتم إلى حد كبير بالفن التجريدي وجاءت ألوانه مشرقة وقوية وحادة.

وبرع الفنان التشكيلي، الذي مُنح الجائزة الثانية في مسابقة مئوية لوركا من معهد سيرفانتس بعُمان عام 1988، في رسم البورتريه واستخدم في إنجاز لوحاته الألوان المائية والشمعية وألوان الرصاص، وقدم وفق ذلك لوحات تصور وجوه شخصيات أدبية وفنية وفكرية، وكان في كل لوحة يستخدم أسلوباً محدداً وبسيطاً يعبر عن روح الشخصية ويستمد ثيمته من جوها العام أو سياق حياتها؛ فقد يرسم شخصية ما أثناء جلوسها في المقهى، أو قراءتها لكتاب، أو أثناء تحدثها. وأحياناً يفضل الرسم بلون واحد، كرسمة وجه الشاعر عدنان الصايغ، وغالباً ما يكون ذلك بقلم الرصاص، وأحياناً أخرى يُدخل لوتين متجاورين في الرسم، كما في البورتريه الذي رسمه للشاعر طاهر رياض. ولعل ذلك الاقتصاد اللوني كان هدفاً للفنان، إذ أراد من خلاله إبراز دور الظل والضوء في اللوحة، والتأكيد على الحالة الداخلية للشخصية.

وفي عدد من لوحاته في رسم الوجوه وظف أبولبن الألوان الزيتية بكثافة، مع مراعاة التدرج اللوني والانسجام الشكلي وأبعاد الشخصية الخارجية والداخلية، عاكساً ذلك على سطح اللوحة.

وفي مطلع الألفية تنوعت المعارض والتجارب الفنية لأبولبن المتحصل على الجائزة الأولى في مسابقة دون كوخوتو من معهد سيرفانتس عام 1999، وبدأ يخط أسلوبه الخاص بجرأة أكبر واقتدار، فأقام معارض استطاع فيها الجمع بين الشعر والرسم، كالمعرض الذي احتضنه غاليري الأورفي في عُمان عام 2000، والمعرض الذي أقامه عام 2001 في متحف أتلوربو بالولايات المتحدة وتضمن أعماله في البورتريه، ومعرضه في غاليري مارك بيبوسطن الذي حمل عنوان "شخص/مكان".

ويعد أبولبن من أوائل الفنانين الأردنيين الذين تنبهوا لأهمية التعبير

الاقتصاد اللوني كان هدفاً للفنان، إذ أراد من خلاله إبراز دور الظل والضوء، والتأكيد على الحالة الداخلية للشخصية

# النجم السينمائي جورج كلوني وفرقة يو تو أبرز المكرمين في حفلة مركز كينيدي بواشنطن

## أرقى جائزة ثقافية قاطعها الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب

فسي كل سنة يمنح مركز كينيدي الثقافي الذي يقع في قلب العاصمة الأميركية واشنطن ويعد أفخم المراكز الثقافية فيها جوائز التكريمية لعدد من الفنانين والمبدعين الذين سطوروا مسيرة استثنائية في عالم الفن والثقافة، وهذا العلم كانت الجوائز الممنوحة من نصيب عدد من السينمائيين والموسيقيين المهمين.

واشنطن - تسلم الممثل الأميركي جورج كلوني وفرقة الروك الأيرلندية يو تو، من بين فائزين آخرين، الأحد جوائز مركز كينيدي، أرقى جائزة ثقافية في واشنطن بحضور الرئيس الأميركي جو بايدن.

وحضرت الحفلة كوكبة من نجوم هوليوود ومن الشخصيات البارزة في واشنطن، خلال النسخة الخامسة والأربعين من هذه الجوائز التي كرمت أيضا مغنية السول غلاديس نايث وقائدة الأوركسترا والمؤلفة الموسيقية من أصل كوبي تانيا ليون ومغنية الغوسبل إيمي غرانت.

### الممثل الوسيم

حضر جو بايدن وزوجته جيل وكذلك نائبة الرئيس كامالا هاريس وزوجها دوغلاس إمهوف هذه الأسمية المرموقة في المركز الثقافي الكبير

وقال نجم فيلم "أوشنز إيلفين" و"باتمان أند روبين" إنه تشرف بتلقي هذا التكريم.

ووصل الممثل ممسكا بذراع زوجته التي أحدثت ضجة كبير بفساتها المصنوع بالكامل من الفضة البراقة. وقال كلوني في بيان سابق "أنا، الذي نشأت في بلدة صغيرة في كنتاكي، لم أتخيل أبدا أنني سأجلس يوما ما على شرفة التشرiffs في مركز كينيدي، مضيفا "شرف لي أن أذكر جنبا إلى جنب مع بقية هؤلاء الفنانين الرائعين".

### تميز للغاية

توجه بنغ بيرد، الشخصية الشهيرة في مسلسل "سيسمي ستريت" الذي نال أيضا تكريما من مركز كينيدي وقدم



جورج كلوني: لم أتخيل يوما التتويج في مركز كينيدي

وأشادت تانيا ليون (79 عاما)، الحائزة على جائزة بوليتزر للموسيقى عن عملها الأوبرالي "سترايد" والمعروفة بمؤلفاتها المبتكرة والقوية، بتقدير مركز كينيدي لأنواع مختلفة من الموسيقى الكلاسيكية.

وقالت إيمي غرانت (62 عاما)، أول نجمة للموسيقى المسيحية تحظى بتكريم من مركز كينيدي، إنها لم تكن تتوقع الحصول على الجائزة "حتى في الأحلام الأكثر جنونا".

وأضافت في بيان "على مر السنين، رأيت الكثير من أبطالنا يحظون بتكريم من زملائهم الفنانين، "شكرا لكم على توسيع الدائرة لنا جميعا".

الضحك مع بعض الامتعاض لدى الحاضرين. وقال كوهين للرئيس جو بايدن "لقد أصبحت بشرتك البرتقالية الجميلة شاحمة"، مدعيا أنه أخطأ بينه وبين سلفه دونالد ترامب، ما أثار على الفور ضحك السيدة الأولى جيل بايدن.

### توسيع الدائرة

قالت غلاديس نايث (78 سنة) الملقبة بـ"إمبراطورة موسيقى السول" إن الجائزة أثارت لديها "تاثرا بلا حدود"، معتبرة أن التزام مركز كينيدي بالفن أمر "لا مثيل له".

وانضم المغني الأوكراني جمالا إلى المغنية الأميركية براندي كارليل والموسيقي الأيرلندي هوزييه لغناء أغنية "وك أون"، أحد أعمال يو تو الضاربة أيضا، دعما لأوكرانيا.

وتم تكريم المغني الناشط في الأعمال الخيرية بونو وفرقة يو تو التي باعت 170 مليون البوم في جميع أنحاء العالم، عن أغنيات دخلت كلاسسيكات الفن العالمي من بينها "صنديا بلودي صنديا" و"ديزير" و"ويد أور ويداوت يو".

واسترجع ساشا بارون كوهين شخصيته "بورات" على خشبة المسرح ليحيي أيضا الفرقة الأيرلندية مع حسه الفكاهي المعتاد الذي أثار

البرنامج المخصص للممثل إلى كلوني بالقول "لا بد أنك شخص متميز للغاية في عالم الفنون يا سيد كلوني". أما جوليا روبرتس، التي كانت ترتدي فستانا مزينا بصور جورج كلوني الذي تربطها به صداقة قديمة، فوصفته بأنه "أفضل مزيج بين الرجل النبيل والعاشق".

وقالت الممثلة "إنه ليس وسيما وموهوبا في كل مجال يختار خوضه فحسب، بل إنه أيضا حاضر بعمق وشديد الانتباه للعالم من حوله".

وغنى المغني إدي فيدر من فرقة بيرل جامز أغنية "إيفينينغ" أحد الأعمال الضاربة لفرقة يو تو الأيرلندية التي كانت أيضا من أبرز ضيوف الحفلة.

## المخرج هشام زريق: مشكلة السينما الفلسطينية التمويل والعرض

ريم سويسبي

بريطاني والأخر أميركي، كمصدر شفوي للتاريخ للنكبة، وطلب منه كتابة فصل في كتاب تاريخ النكبة الشفوي، بالإضافة إلى أن جامعتين أميركيتين طلبتا نسخا من الفيلم، ليكون جزءا من المكتبة الخاصة بهما.

وحول الصعوبات التي تواجه الأدب الفلسطيني، يقول زريق "المشكلة الأولى التي تواجهها هي التمويل، والمشكلة الثانية عرض الأفلام لأنه قليل جدا من الأفلام الفلسطينية تصل إلى صالات العرض الأوروبية والأميركية في العالم أو محطات التلفزيون".

ويقول "مثلا في ألمانيا قدمت أفلامي في أكثر من 20 مهرجانا، وفي إيطاليا تم عرض أفلامي في 11 مهرجانا، وحصلت على جوائز فيها، وفي الولايات المتحدة 10 مهرجانات، وهو جمهور محدود، والسبب معالجة القضية الفلسطينية".

ويختتم حديثه بالقول "القضية الفلسطينية مهمة جدا، ليس للفلسطينيين وللمنطقة فقط، بل للعالم أجمع. لذا، من واجبنا، نحن منتجو الأفلام الفلسطينية، إظهار وجهة نظرنا، على الرغم من أننا أقوى وأعلى صوتا، ونصل إلى جمهور أوسع، مع كل هذا نحن في حاجة ماسة إلى إيصال رسالتنا قدر المستطاع، ومحاولة الوصول إلى أكبر عدد ممكن من الأشخاص، وأنا أرى أن هذا واجب على كل منتج أفلام وفنان فلسطيني". ويعتبر زريق من أوائل من استعمل الكمبيوتر في الفن التشكيلي في العالم، وهو ما حقق فيه أعمالا هامة لغفت الانتباه إلى القضايا التي يطرحها بأساليب مغايرة.

ما يصل إليه الإسرائيليون، لكننا مضطرون رغم ذلك إلى أن نعمل جهدنا في الوصول إلى أكبر عدد ممكن من الناس".

ويواصل حديثه "الفيلم الوثائقي 'أبناء عيلبون' عرض في عدة أماكن، مثل: هولندا، وإيطاليا، وألمانيا، ورغم عدم تواجد جمهور كبير في دور العرض، إلا أننا نكتفي أن نضم من شاهدوه إلى صفنا (القضية الفلسطينية)، وهم بدورهم يستطيعون التأثير فيمن حولهم".

**واجب منتجي الأفلام الفلسطينيين عرض وجهة النظر الفلسطينية والمحاولة بقدر المستطاع لمواجهة الرواية الإسرائيلية**

ويتابع "الألمان حيث أعيش يخشون فكرة التعاطي مع الفلسطينيين، لكن بعد حضور الفيلم تعاطفوا جدا مع القصة الفلسطينية، وحين انتقد أحد من الجمهور فيلم 'أبناء عيلبون'، فوجئت بأن الجمهور أخذ يدافع عنه، وكان هناك تعاطف قوي جدا من جمهوري يخشى التعاطف مع الفلسطينيين". وعن معرض رده على سؤال عما إذا كان الأدب الفلسطيني حاضرا على الساحة الدولية أم لا؟ يقول زريق "وجودنا ضعيف، ويجب أن نعمل بجهد أكبر ونروج للرواية الفلسطينية أكثر". ويشير إلى أن الفيلم المذكور أثبت أهميته، إذ استخدمه مؤرخان أحدهما

يقول زريق حول رسالة أفلامه "ثلاثة من أفلامي تعالج القضية الفلسطينية بشكل مباشر، مثل 'أبناء عيلبون' الذي يحكي عن قصة النكبة عام 48، وهو فيلم وثائقي قصير، أما البحر من أمامكم' فيعالج اتفاقية أوسلو بطريقة قصة حب بين فتاة إسرائيلية وشاب فلسطيني، واعتمد فيها على الرمزية".

ويضيف "فيلمنا الأخير، بعنوان 'لا تبك' يعالج دائرة العنف، حيث يسرد قصة شاب وفتاة فلسطينيين يلتقيان بفتاة إسرائيلية عند بحيرة، حيث يعتمد الفيلم على الرمزية إلى حد كبير، مثل وجود لعبة الشطرنج في وضعية مستحيلة، وساعة رملية مكسورة الحجر، ورساوة وميزان غير متوازن، وكله يرمز إلى الوضع الفلسطيني الإسرائيلي غير المتوازن".

"واجبنا كمنتجي أفلام فلسطينية أن نعرض وجهة النظر الفلسطينية، ونحاول بقدر المستطاع مواجهة الرواية الإسرائيلية المدعومة عالميا، وفقا لحديثه".

ويوضح "أعيش في ألمانيا، والاحظ أنه عندما يُقتل فلسطينيون تصمت وسائل الإعلام، ولكن عندما يُقتل إسرائيلي، تتحدث وسائل الإعلام عن ذلك على الفور، وهذا يعطي الناس صورة مشوهة للصراع، يظهر فيها الفلسطينيون كعنفين، أما الإسرائيليون، فيظهرون كإبرياء يدافعون عن أنفسهم".

وفي سؤال حول مدى التأثير الذي تتركه هذه الأفلام على الوعي العالمي، يقول "حربنا في الإعلام تشبه حربنا على الأرض بنقطة مقابل دبابا، مما لا شك فيه أننا لا نصل بأفلامنا إلى

آخر" في مهرجان دمشق السينمائي، وهو فيلم قصير يسرد قصة رجل عربي في أوروبا بعد أحداث 11 سبتمبر 2001 كما أنتج زريق خلال عام 2011 الفيلم الروائي القصير "البحر من أمامكم"، وهو فيلم عن عملية السلام في الشرق الأوسط في شكل قصة حب بين امرأة يهودية ورجل فلسطيني. وفي عام 2018 بدأ العمل على فيلمه الأنيميشن القصير "لا تبك" الذي خرج إلى النور عام 2022.

هشام زريق (54 عاما) من مدينة الناصرة بقم حاليا في ألمانيا، هو رسام ومنتج ومخرج أفلام ينقل الهم الفلسطيني إلى العالم، عرضت أعماله حول العالم، وفازت بعدة جوائز. وقام زريق بإنتاج وإخراج أول فيلم وثائقي له بعنوان "أبناء عيلبون" في عام 2007، حيث حاز الفيلم المرتبة الأولى لجائزة العودة لعام 2008، إذ يوفق به أحداث مجزرة عيلبون خلال نكبة فلسطين وشارك فيلمه "مجرد يوم



أعتمد في أفلامي على الرمزية

## قراء «واشنطن بوست صنداي» يودعون طقسهم الأسبوعي بإغلاق المجلة

مضيفة "لقد منح هؤلاء الصحافيون الموهوبون الذين يعملون بجد سنوات من حياتهم المهنية لهذه المجلة، وقاموا بصياغة قصص قوية، والفوز بجوائز وطنية وتزويد القراء بجرعة أسبوعية من الرؤية والإبداع والفرح". وتابعت "من غير المعقول إلا تحتفظ الصحيفة بهؤلاء الموظفين المتفانين حتى يتمكنوا من الاستمرار في خدمة القراء من خلال وظائف أخرى في الشركة".

وأعلنت نقابة أنها ستفعل كل ما في وسعها "لحماية وظائف زملائها".

ويتأى إغلاق المجلة في أعقاب إغلاق عام 2019 لصحيفة واشنطن بوست إكسبريس، الصحيفة اليومية المجانية للمسافرين. وفي ذلك الوقت، أشارت صحيفة واشنطن بوست إلى أن زيادة الطلب على المحتوى الرقمي كان عاملاً مساهماً في إغلاق إكسبريس.

وواشنطن بوست ليست الوحيدة التي شهدت انخفاضاً في عدد القراء بعد رئاسة دونالد ترامب، لكن أيضاً اثنين من منافسيها الرئيسيين نيويورك تايمز وويل ستريت جورنال.

وفي العام الجديد ستبقى مجلتان فقط في صناعة الصحف القديمة، واحدة تنشرها صحيفة نيويورك تايمز، والأخرى من قبل صحيفة بوسطن غلوب المتضائلة. وبالرغم من انتشار وسائل القراءة الإلكترونية وتطبيقات الموبايل وسهولة الوصول إلى الإصدارات الإلكترونية من المجلات ما زال نصف قراء المجلات في الولايات المتحدة يقرأون من خلال الإصدار التقليدي (المطبوع أو الإلكتروني).

ووفقاً لجمعية مجلة وسائل الإعلام، ارتفع إجمالي الجمهور الشهري للصناعة بأكملها بنسبة 1.4 في المئة ووصل إلى 1.8 مليار شخص في العام الماضي.

قديمًا، على الأقل بالنسبة إلى ناشري الصحف. وأضاف "يمكن للصحافي أن ينشر قصة من 10 آلاف كلمة دون كلفة إضافية عن 1000 كلمة، من حيث الحبر وورق الصحف والمساحة الإعلانية.. لكن هذا لا يعني أن الناس سيقرأونها.. ومع معظم الصحافيين على الإنترنت، بات المحررون والناشر يعرفون الآن بالضبط المدة التي يقضيها القارئ العادي في قراءة القصة".

### إغلاق واشنطن بوست للمجلة المطبوعة جزء من التحول العالمي الرقمي بسبب الرياح الاقتصادية المعاكسة

وفي وقت سابق من هذا العام، ذكرت صحيفة نيويورك تايمز أن واشنطن بوست كانت تكافح لجذب المشتركين وتحقيق عائدات من الإعلانات الرقمية. لكن الصحيفة تتجه نحو الخسائر هذه السنة بعد أن حققت أرباحاً لسنوات.

واعتبرت نقابة العاملين في واشنطن بوست أنه "لا يوجد مبرر اقتصادي لتسريح العمال" في العام الذي عينت فيه الصحيفة عدداً قياسياً من الموظفين الجدد. حيث أطلقت حملة توظيف هذا العام، وتوجد حالياً 45 وظيفة مفتوحة بدوام كامل في غرفة الأخبار.

وأفادت النقابة في بيان بأنها غاضبة من قرار الشركة بتسريح العاملين في مجلة واشنطن بوست.

واشنطن - أعلنت صحيفة واشنطن بوست عن توقف نشر مجلتها المطبوعة بعد أكثر من ثلاثة عقود، بتأثير التدهور الاقتصادي والتحول الرقمي، وسيصدر العدد الأخير في 25 ديسمبر.

والغيت الصحيفة مناصب موظفي المجلة العشرة، وليست هناك ضمانات للموظفين بأنهم سيحصلون على وظائف أخرى في الصحيفة.

وأعلنت بوزي بالوم على "الرياح الاقتصادية المعاكسة".

وأعلنت بوزي في رسالة بالبريد الإلكتروني بعد ظهر الأربعاء، والإغلاق، ووصفته بـ"جزء من التحول العالمي الرقمي"، مشيرة "سنقوم بتحويل بعض المحتوى الأكثر شهرة إلى الصحيفة، وإضافة المزيد في قسم ستايل الذي تم تنشيطه وسيتم إطلاقه في الأشهر المقبلة". وأضافت "نحن لا نزال ملتزمين بالصحافة طويلة المدى عبر أقسام ومصاصات غرفة الأخبار.. نحن نقدر بشدة المساهمات التي قدمها هذا الفريق لقراءنا على مر السنين".

وبدأت واشنطن بوست في نشر الإصدار الحالي من مجلتها الأسبوعية لأول مرة في عام 1986، وتوزيعها مع صحيفة الأحد.

وبالنسبة إلى مراقبي الصناعة، فإن "واشنطن بوست صنداي" هي "قطعة أثرية من حقبة ماضية، ورمز لطقوس نهاية الأسبوع القديمة التي راجت على مائدة الإفطار مع فنجان من القهوة وصفحات بسماكة دفتر الهاتف، وكلتاها الآن ضحية للإنترنت".

وقالت صحيفة "ذا هيل" "منذ جيل مضى، عندما كان المشتركون في الصحف يقرأون القصص المطبوعة في الغالب، كانت مجلة صنداي تلوح في الأفق كوجهة مهنية لأي صحافي، ومنفذ لبعض الأعمال الأكثر طموحاً في الصناعة".

وأفاد أندرو بوجون كبير المحررين في مجلة "واشنطن بوست" إن "وفاة هذه المجلة وتسريح موظفيها لهما عواقب تجارية وحرفية، لأنهم تخلصوا من الأشخاص الذين يعرفون كيفية صياغة قصة في مجلة بدلاً من قصة صحفية".

وبدوره، اعتبر الأستاذ بكلية كولومبيا للصحافة والمحرر السابق للمجلة بيل غرويسكين، أن المجلة "أصبحت أقل أولوية الآن، نظراً إلى المساحة الألفائية المتاحة على الإنترنت".

وأوضح أن الإنترنت يسمح للصحافيين بكتابة ونشر القصص بأي طول وفي أي وقت، ما يجعل شكل المجلة

## كيف تحولت الحملة الانتخابية في تونس إلى حملة «كاراكوزية»

مرشحون يريدون محاربة الأسلحة النووية في العالم وإثبات وجود الله وإعادة توحيد السودان



### المجلس بانتظار النواب الجدد

وزاد الوزير السابق "التفاصيل أفسدت الأصل، وحالت دون استقطاب أفضل الكفاءات".

وقال إن وتابع "شروط عدم الجمع مع مهن أخرى حرم البرلمان من أفضل المرشحين وهم الناجحون في مهنتهم وأصحاب الرأي والمشارع، وجلب من لا مهنة لهم أو لا نجاح لهم في مهنتهم أو من هم يريدون جعل السياسة مهنة جديدة، أما الشرط الثاني فهو اشتراط 400 تزكية لكل مرشح (معرف بها نصفها نساء وثلثها شباب) وهو شرط أراح وجوها أخرى هامة، أولئك الذين تبحث السياسة عنهم ولا يبحثون عن السياسة غير القابلين للتسول من أجل المنصب".

وتابع شعبان "الشرط الثالث ومفاده اشتراط الفردية المطلقة في المرشحين دون الاستعانة بالأحزاب ففتت الترشيح وغيب كل التصورات الكبرى المشتركة وأضعف مستوى الحملة وجعل بعض الصور كاراكوزية.. فلا تنافس جدي دون هيلك جزبي... وهذا صحيح الآن أو في المستقبل".

ومن جانب آخر، يعتبر معلقون أن الحملة الانتخابية الحالية "أنظف حملة" إذ غاب عنها المال السياسي الفاسد الذي كانت تستخدمه الأحزاب السياسية للنزول بكل قفلها إلى الشارع لهذه الانتخابات. وقال الصحافي عبدالجبار المدوري:

رغم كل ما قيل وما يقال عن الحملة الانتخابية الحالية للانتخابات التشريعية القادمة فإنها تبقى أنظف حملة انتخابية في تاريخ تونس...

وأضاف الصحافي "في هذه الحملة لم نلاحظ أي مظاهر لتدخل المال الفاسد ولم نسجل حملات انتخابية تقوم على البهرج الذي يعتمد على صرف أموال طائلة ولم نلاحظ أيضاً توظيفاً لوسائل الإعلام مثلما كان يحصل سابقاً حيث كان المرشحون المدومون من اباطرة المافيا يشترون وسائل إعلام ويخصصونها للدعاية لهم ولأحزابهم ومن المرشحين من يملك تلفرات وإذاعات ومواقع".

وتابع المدوري "من ناحية أخرى فإننا لم نسجل خطاب الرهائية والتكفير واستغلال المساجد لنشر التفرقة بين التونسيين وتكفير المرشحين التقدميين... كل هذا ما كان ليحصل لولا الإطاحة بأحزاب المافيا والإرهاب بعد حل البرلمان والمجلس الأعلى للقضاء وملاحقة رموز هذه الأحزاب قضائياً". وقال "لا غرابة أن نجد اليوم كل هذا الهجوم على هذه الانتخابات والذي تقوده أحزاب المافيا".

من جانبها، أكدت الهيئة العليا المستقلة للانتخابات، أن هناك "حملة ممنهجة تهدف إلى تشويه الانتخابات التشريعية، والتأثير على المشاركة في هذا الاستحقاق".

وتذكرت الهيئة أنها رصدت تداول مقاطع فيديو وصور عبر صفحات التواصل والمواقع الإلكترونية تهدف في مضمونها إلى تشويه المسار الانتخابي والتأثير على الناخبين بالعزوف عن المشاركة، وفي العملية الديمقراطية ككل والاداء سوف يكون ضعيفاً..

جدل واسع على مواقع التواصل الاجتماعي يرافق الحملة الانتخابية في تونس. ويسيطر معلقون الضوء على شعارات وبرامج انتخابية للمرشحين مثيرة للسخرية.

وتونس - أشارت الحملة الانتخابية في تونس سخرية واسعة لما تضمنته من شعارات وبرامج انتخابية. وعلى غير العادة، غابت صور المرشحين من الشوارع ومن واجهات المباني كما اختفت الخيم المخصصة للدعاية الانتخابية، واقتصرت نشاطات بعض المرشحين على توزيع بيانات انتخابية تتضمن برامجهم على المارة في الشارع وفي الأسواق العامة، في محاولة لإقناعهم بالتصويت لهم، بينما اختار آخرون الترويج لأنفسهم على إيقاع الآلات الموسيقية الفولكلورية كالمزمار والطبل.

في المقابل غمست مواقع التواصل بالتعريف بالبرامج الانتخابية والسخرية منها. وقام أحد المرشحين من محافظة باجة (شمال غرب) بجولة في المدينة واقفاً في سيارة مكشوفة وعلى إيقاع المزمار والطبل.

وفي دائرة قرطاج المرسي (العاصمة)، قام مرشح بجولة مفتطياً حصاناً على إيقاع المزمار والطبل أيضاً.

ولخصت مرشحة عن دائرة الوردانين الساحلين بنيلة (وسط)، حملتها في شعار "صفي نيتك، توضح نيتك (بتضح طريقك)". وقال مرشح عن وادي الليل إن "أولويته تحرير فلسطين"، واختار مرشح عن دائرة المرناقية برج العاصري "معاييس... ولا مكش معاييس". واختار مرشح آخر شعار "معا نضع الربيع ونحضر الصيف". واختار مرشحة أخرى عن سوسة (وسط شرقي) شعار "انتخبوني تريجونتي". وودع مرشح بأنه سيعمل على تهاطل الأمطار. وقال مرشح للانتخابات من قفصة (جنوب) إنه سيعمل على إيقاف الحرب بين روسيا وأوكرانيا وتوحيد السودان مجدداً. وتعهد مرشح آخر بمكافحة انتشار الأسلحة النووية وسيعمل على إثبات وجود الله.

في المقابل يعتبر معلقون أن الحملة الانتخابية الحالية بها الجيد والسيء وبتلافي بعض الأخطاء.

وقال الوزير السابق الصادق شعبان في تدوينة على حسابه على فيسبوك بعنوان "سوف نبقى نضح":

سوف نبقى نضح... عدلنا الكثير في المنظومة السياسية، وفي التعديل أشياء هامة، لكن الأخطاء بقيت، والعديد من السلوكيات يجب أن تتغير، وسوف نضع للأسف وقتاً آخر للتصحيح..

واعتبر شعبان أن "التصويت على الأفراد هو النظام الأفضل لتونس في هذه المرحلة السياسية والتصويت على الأفراد هو الأصل في الديمقراطيات، وتعد به اليوم بريطانيا والولايات المتحدة وكندا وأغلب الأنظمة الإنجلوسكسونية، وكذلك فرنسا". وأضاف "سوف نحثاج إلى تصحيحات أخرى في نظام الحكم، حتى تستوي الأمور... فالأمر لا تستوي دون استقرار ودون أداء حكومي رقيق، المناخ السياسي يبقى دائماً المؤثر في تحقيق الاقتصاد القوي وفي تعميم الرفاه الاجتماعي".

وتابع "كنت أعتقد أن البرلمان الجديد سوف ينتج كتلاً برلمانية قوية تكون الانطلاقة لأحزاب جديدة، لكن هذا لن يكون... لكن الأهم هو أننا لن نقدر بهذه التركيبة الجديدة على إرجاع الثقة في الدولة وفي العملية الديمقراطية ككل والاداء سوف يكون ضعيفاً..

واعتبر شعبان أن "التصويت على الأفراد هو النظام الأفضل لتونس في هذه المرحلة السياسية والتصويت على الأفراد هو الأصل في الديمقراطيات، وتعد به اليوم بريطانيا والولايات المتحدة وكندا وأغلب الأنظمة الإنجلوسكسونية، وكذلك فرنسا". وأضاف "سوف نحثاج إلى تصحيحات أخرى في نظام الحكم، حتى تستوي الأمور... فالأمر لا تستوي دون استقرار ودون أداء حكومي رقيق، المناخ السياسي يبقى دائماً المؤثر في تحقيق الاقتصاد القوي وفي تعميم الرفاه الاجتماعي".

وتابع "كنت أعتقد أن البرلمان الجديد سوف ينتج كتلاً برلمانية قوية تكون الانطلاقة لأحزاب جديدة، لكن هذا لن يكون... لكن الأهم هو أننا لن نقدر بهذه التركيبة الجديدة على إرجاع الثقة في الدولة وفي العملية الديمقراطية ككل والاداء سوف يكون ضعيفاً..

واعتبر شعبان أن "التصويت على الأفراد هو النظام الأفضل لتونس في هذه المرحلة السياسية والتصويت على الأفراد هو الأصل في الديمقراطيات، وتعد به اليوم بريطانيا والولايات المتحدة وكندا وأغلب الأنظمة الإنجلوسكسونية، وكذلك فرنسا". وأضاف "سوف نحثاج إلى تصحيحات أخرى في نظام الحكم، حتى تستوي الأمور... فالأمر لا تستوي دون استقرار ودون أداء حكومي رقيق، المناخ السياسي يبقى دائماً المؤثر في تحقيق الاقتصاد القوي وفي تعميم الرفاه الاجتماعي".

واعتبر شعبان أن "التصويت على الأفراد هو النظام الأفضل لتونس في هذه المرحلة السياسية والتصويت على الأفراد هو الأصل في الديمقراطيات، وتعد به اليوم بريطانيا والولايات المتحدة وكندا وأغلب الأنظمة الإنجلوسكسونية، وكذلك فرنسا". وأضاف "سوف نحثاج إلى تصحيحات أخرى في نظام الحكم، حتى تستوي الأمور... فالأمر لا تستوي دون استقرار ودون أداء حكومي رقيق، المناخ السياسي يبقى دائماً المؤثر في تحقيق الاقتصاد القوي وفي تعميم الرفاه الاجتماعي".

واعتبر شعبان أن "التصويت على الأفراد هو النظام الأفضل لتونس في هذه المرحلة السياسية والتصويت على الأفراد هو الأصل في الديمقراطيات، وتعد به اليوم بريطانيا والولايات المتحدة وكندا وأغلب الأنظمة الإنجلوسكسونية، وكذلك فرنسا". وأضاف "سوف نحثاج إلى تصحيحات أخرى في نظام الحكم، حتى تستوي الأمور... فالأمر لا تستوي دون استقرار ودون أداء حكومي رقيق، المناخ السياسي يبقى دائماً المؤثر في تحقيق الاقتصاد القوي وفي تعميم الرفاه الاجتماعي".

واعتبر شعبان أن "التصويت على الأفراد هو النظام الأفضل لتونس في هذه المرحلة السياسية والتصويت على الأفراد هو الأصل في الديمقراطيات، وتعد به اليوم بريطانيا والولايات المتحدة وكندا وأغلب الأنظمة الإنجلوسكسونية، وكذلك فرنسا". وأضاف "سوف نحثاج إلى تصحيحات أخرى في نظام الحكم، حتى تستوي الأمور... فالأمر لا تستوي دون استقرار ودون أداء حكومي رقيق، المناخ السياسي يبقى دائماً المؤثر في تحقيق الاقتصاد القوي وفي تعميم الرفاه الاجتماعي".

واعتبر شعبان أن "التصويت على الأفراد هو النظام الأفضل لتونس في هذه المرحلة السياسية والتصويت على الأفراد هو الأصل في الديمقراطيات، وتعد به اليوم بريطانيا والولايات المتحدة وكندا وأغلب الأنظمة الإنجلوسكسونية، وكذلك فرنسا". وأضاف "سوف نحثاج إلى تصحيحات أخرى في نظام الحكم، حتى تستوي الأمور... فالأمر لا تستوي دون استقرار ودون أداء حكومي رقيق، المناخ السياسي يبقى دائماً المؤثر في تحقيق الاقتصاد القوي وفي تعميم الرفاه الاجتماعي".

واعتبر شعبان أن "التصويت على الأفراد هو النظام الأفضل لتونس في هذه المرحلة السياسية والتصويت على الأفراد هو الأصل في الديمقراطيات، وتعد به اليوم بريطانيا والولايات المتحدة وكندا وأغلب الأنظمة الإنجلوسكسونية، وكذلك فرنسا". وأضاف "سوف نحثاج إلى تصحيحات أخرى في نظام الحكم، حتى تستوي الأمور... فالأمر لا تستوي دون استقرار ودون أداء حكومي رقيق، المناخ السياسي يبقى دائماً المؤثر في تحقيق الاقتصاد القوي وفي تعميم الرفاه الاجتماعي".

واعتبر شعبان أن "التصويت على الأفراد هو النظام الأفضل لتونس في هذه المرحلة السياسية والتصويت على الأفراد هو الأصل في الديمقراطيات، وتعد به اليوم بريطانيا والولايات المتحدة وكندا وأغلب الأنظمة الإنجلوسكسونية، وكذلك فرنسا". وأضاف "سوف نحثاج إلى تصحيحات أخرى في نظام الحكم، حتى تستوي الأمور... فالأمر لا تستوي دون استقرار ودون أداء حكومي رقيق، المناخ السياسي يبقى دائماً المؤثر في تحقيق الاقتصاد القوي وفي تعميم الرفاه الاجتماعي".

واعتبر شعبان أن "التصويت على الأفراد هو النظام الأفضل لتونس في هذه المرحلة السياسية والتصويت على الأفراد هو الأصل في الديمقراطيات، وتعد به اليوم بريطانيا والولايات المتحدة وكندا وأغلب الأنظمة الإنجلوسكسونية، وكذلك فرنسا". وأضاف "سوف نحثاج إلى تصحيحات أخرى في نظام الحكم، حتى تستوي الأمور... فالأمر لا تستوي دون استقرار ودون أداء حكومي رقيق، المناخ السياسي يبقى دائماً المؤثر في تحقيق الاقتصاد القوي وفي تعميم الرفاه الاجتماعي".

واعتبر شعبان أن "التصويت على الأفراد هو النظام الأفضل لتونس في هذه المرحلة السياسية والتصويت على الأفراد هو الأصل في الديمقراطيات، وتعد به اليوم بريطانيا والولايات المتحدة وكندا وأغلب الأنظمة الإنجلوسكسونية، وكذلك فرنسا". وأضاف "سوف نحثاج إلى تصحيحات أخرى في نظام الحكم، حتى تستوي الأمور... فالأمر لا تستوي دون استقرار ودون أداء حكومي رقيق، المناخ السياسي يبقى دائماً المؤثر في تحقيق الاقتصاد القوي وفي تعميم الرفاه الاجتماعي".



رياح معاكسة

## عمان تطلق أول وكالة إعلانية رسمية للاستفادة من تنامي السوق

التي تمتلكها ازدهار بدءاً من الإعلانات والبرعاية والتغطية الصحافية والتلفزيونية والنقاير التلفزيونية والإستضافة في البرامج وانتهاءً بإمكانيات التصوير من موقع المعلن.

وبحسب مديرة الدائرة التجارية، تتميز وكالة "ازدهار" بالكفاءة والفعالية في ادائها للحملات الإعلانية ومن واقع تجارب المعلنين، فقد فاقت مؤشرات قياس التوقعات، وأثبتت الدراسات الإحصائية الرسمية والمعتمدة تحقيق القنوات الرسمية أعلى نسب المشاهدة التلفزيونية، والأكثر استماعاً للإذاعة والأعلى قراءة للصحف، وحققت المنصات الرقمية الرسمية أرقام مشاهدة مليونية.

وبينت أن "ازدهار" توفر للمعلن المرونة في إمكانية اختيار وتصميم الميزات الإعلانية التي تتواءم وأهدافه التسويقية من خلال الباقات الإعلانية المستمرة التي تطلقها "ازدهار".

وقالت فاطمة بنت محمد الكلبنانية مديرة الدائرة التجارية بوزارة الإعلام إن "الدائرة التجارية تعد حلقة الوصل بين المعلن وقنوات الوزارة الإعلانية، وأصبحت تدير جميع أنواع الحملات الإعلانية الإذاعية والصحافية والتلفزيونية والرقمية وكبر الطموح مع الإمكانات المحدودة لتشكيل ازدهار أول وكالة إعلانية رسمية تحت إشراف وزارة الإعلام".

وأضافت أن "ازدهار تستلهم رسالتها من رؤية عمان 2040 في تنمية الاستثمار في المجال الإعلاني وتحقيق التكامل بين المؤسسات من خلال الشراكات الإعلانية، لتقديم خدمات إعلانية ذات كفاءة عالية تشمل التخطيط التسويقي وإنتاج المحتوى الإعلاني، وإدارة وحجز الحملات الإعلانية وإدارة العلاقات العامة".

وذكرت أن "ازدهار تتيح للمعلن تنفيذ اتصالات تسويقية متكاملة، فتتنوع الخدمات الإعلانية والإعلامية

ما يجعلها أحد أهم القطاعات الاقتصادية الواعدة. وجاءت الثورة الرقمية الهائلة في عالم التسويق واستحوذت وسائل التواصل الاجتماعي على الحصة الأكبر من سوق الإعلانات المتنامية.

وقالت فاطمة بنت محمد الكلبنانية مديرة الدائرة التجارية بوزارة الإعلام إن "الدائرة التجارية تعد حلقة الوصل بين المعلن وقنوات الوزارة الإعلانية، وأصبحت تدير جميع أنواع الحملات الإعلانية الإذاعية والصحافية والتلفزيونية والرقمية وكبر الطموح مع الإمكانات المحدودة لتشكيل ازدهار أول وكالة إعلانية رسمية تحت إشراف وزارة الإعلام".

وأضافت أن "ازدهار تستلهم رسالتها من رؤية عمان 2040 في تنمية الاستثمار في المجال الإعلاني وتحقيق التكامل بين المؤسسات من خلال الشراكات الإعلانية، لتقديم خدمات إعلانية ذات كفاءة عالية تشمل التخطيط التسويقي وإنتاج المحتوى الإعلاني، وإدارة وحجز الحملات الإعلانية وإدارة العلاقات العامة".

وذكرت أن "ازدهار تتيح للمعلن تنفيذ اتصالات تسويقية متكاملة، فتتنوع الخدمات الإعلانية والإعلامية

ما يجعلها أحد أهم القطاعات الاقتصادية الواعدة. وجاءت الثورة الرقمية الهائلة في عالم التسويق واستحوذت وسائل التواصل الاجتماعي على الحصة الأكبر من سوق الإعلانات المتنامية.

وقالت فاطمة بنت محمد الكلبنانية مديرة الدائرة التجارية بوزارة الإعلام إن "الدائرة التجارية تعد حلقة الوصل بين المعلن وقنوات الوزارة الإعلانية، وأصبحت تدير جميع أنواع الحملات الإعلانية الإذاعية والصحافية والتلفزيونية والرقمية وكبر الطموح مع الإمكانات المحدودة لتشكيل ازدهار أول وكالة إعلانية رسمية تحت إشراف وزارة الإعلام".

وأضافت أن "ازدهار تستلهم رسالتها من رؤية عمان 2040 في تنمية الاستثمار في المجال الإعلاني وتحقيق التكامل بين المؤسسات من خلال الشراكات الإعلانية، لتقديم خدمات إعلانية ذات كفاءة عالية تشمل التخطيط التسويقي وإنتاج المحتوى الإعلاني، وإدارة وحجز الحملات الإعلانية وإدارة العلاقات العامة".

وذكرت أن "ازدهار تتيح للمعلن تنفيذ اتصالات تسويقية متكاملة، فتتنوع الخدمات الإعلانية والإعلامية

ما يجعلها أحد أهم القطاعات الاقتصادية الواعدة. وجاءت الثورة الرقمية الهائلة في عالم التسويق واستحوذت وسائل التواصل الاجتماعي على الحصة الأكبر من سوق الإعلانات المتنامية.

وقالت فاطمة بنت محمد الكلبنانية مديرة الدائرة التجارية بوزارة الإعلام إن "الدائرة التجارية تعد حلقة الوصل بين المعلن وقنوات الوزارة الإعلانية، وأصبحت تدير جميع أنواع الحملات الإعلانية الإذاعية والصحافية والتلفزيونية والرقمية وكبر الطموح مع الإمكانات المحدودة لتشكيل ازدهار أول وكالة إعلانية رسمية تحت إشراف وزارة الإعلام".



قيس اليوسف  
إطلاق وكالة ازدهار  
جاء في وقت مناسب لتنظيم العمل الإعلاني

## الانسداد الرئوي: الأسباب والأعراض

برلين - أشارت البوابة الألمانية "جيزوند بوند دي" المتخصصة في الشؤون الطبية إلى أن الانسداد الرئوي يحدث بسبب وصول جلطة دموية إلى الرئتين عبر الدورة الدموية في الجسم، وتعتبر هذه الحالة المرضية حالة طارئة تستلزم التوجه الفوري إلى المستشفى. وفي حالة حدوث انسداد في أحد الأوعية الدموية الصغيرة في الرئة قد لا تظهر أي أعراض مطلقاً ولا يظهر بعض الإزعاج فقط، ولكن عند حدوث انسداد في أحد الأوعية الكبيرة في الرئتين، فقد تظهر الأعراض المرضية مثل ضيق مفاجئ في التنفس والام حادة في الصدر وخاصة عند التنفس أو الشعور بالدوار أو الإغماء أو تسارع نبضات القلب.

وهناك بعض عوامل الخطورة التي قد تؤدي إلى الإصابة بالانسداد الرئوي مثل الاستعداد الوراثي والتغيرات في الجينات التي تؤثر على تجلط الدم، بالإضافة إلى الاستلقاء في الفراش لفترة طويلة بعد الخضوع لعملية جراحية أو الإصابة ببعض أنواع السرطان وضعف القلب وزيادة الوزن وتناول الهرمونات أثناء فترة انقطاع الطمث والإصابة ببعض الأمراض الالتهابية والجلوس لفترات طويلة أثناء السفر المتكرر.

ويمكن للمرضى، الذين خضعوا لعملية جراحية، الوقاية من الانسداد الرئوي من خلال تناول مضادات تجلط الدم، بالإضافة إلى ممارسة بعض التمارين البسيطة لتحريك القدم لتعزيز تدفق الدورة الدموية، كما يمكن ارتداء الجوارب الضاغطة لكي تضغط على الدم في الساقين للعودة إلى القلب بشكل أسرع.

ويعتمد علاج الانسداد الرئوي على شدة الأعراض المرضية بصورة أساسية، حيث يتم علاج المرضى الذين يعانون من عدم انتظام نبضات القلب أو الأم أثناء التنفس في قسم العناية المركزة، مع محاولة إذابة الجلطة الدموية، كما يتم علاج الانسداد الرئوي بواسطة القسطرة، وهي عبارة عن أنبوب رفيع ومرن يتم إدخاله عبر الأوعية الدموية لتفتيت الجلطة الدموية في الشريان الرئوي المسدود.

وعادة ما يوصي الأطباء بعلاج طويل المدى بمضادات تجلط الدم للوقاية من حدوث المزيد من الجلطات الدموية.



# أول اختبار في العالم لسرطان البنكرياس باستخدام ديدان تشم الأورام

## الاختبار دقيق بنسبة 100 في المئة لاكتشاف السرطان في مراحله الأولى



يستعين خبراء من شركة "هيروستي بيو ساينس" في طوكيو بالديدان الخيطية للكشف عن سرطان البنكرياس الذي يعد أحد أكثر أنواع السرطان فتكا لأنه يصعب اكتشافه مبكرا بسبب قلة الأعراض. وتعرف هذه الديدان بحاسة شمها القوية التي تستخدمها في البرية للبحث عن فرائسها. وأكد الخبراء أن الاختبار دقيق بنسبة 100 في المئة لاكتشاف السرطان إذ يمكنه اكتشافه في مراحله الأولى.

ويعد سرطان البنكرياس أحد أكثر أنواع السرطان فتكا لأنه يصعب اكتشافه مبكرا بسبب قلة الأعراض، وعند اكتشافه يكون قد فات الأوان عادة.

وأطلقت "هيروستي بيو" أول اختبار "إن نوز" في يناير 2020، ادعى أنه يخبر ما إذا كان المستخدمون معرضين لخطر الإصابة بالسرطان.

وأجرى ما يقرب من ربع مليون شخص الاختبار، وتلقى خمسة إلى ستة في المئة قراءات عالية الخطورة.

وتباع مجموعات اختبار البنكرياس مباشرة للمستهلكين، بدلا من إحالة أخصائي الرعاية الصحية المرضى للاختبار، وتبلغ تكلفتها 505 دولارات.

وركز هيروستو على سرطان البنكرياس أولا لأنه من الصعب تشخيصه ويتطور بسرعة كبيرة.

ولا يوجد أيضا اختبار تشخيصي واحد يمكنه تحديد ما إذا كان الشخص مصابا بسرطان البنكرياس.

وتخطط الشركة لإجراء اختبار مماثل لسرطان الكبد وعنق الرحم وسرطان الثدي في السنوات القليلة المقبلة.

لكن بعض الأطباء يشككون في النتائج والنهج القائم على المستهلك.

وحذر ماساهيرو كامبي رئيس معهد أبحاث الحكمة الطبية في طوكيو من أن النتائج الإيجابية الخاطئة يمكن أن تفوق عدد الحالات الفعلية لسرطان البنكرياس، ما يجعل النتائج "غير قابلة للاستخدام".

ورأى هيروستو أن دقة الاختبار تشكل منافسة لأدوات التشخيص الأخرى ويقصد بها أن تكون طريقة فحص مبكر حتى يتمكن المرضى من الوصول إلى المزيد من الاختبارات والعلاج دون تأخير.

وقال إن الإعلانات التلفزيونية التي تستخدم رسوما كاريكاتورية للديدان والبنكرياس تستخدم في اليابان

طور علماء أول اختبار لفحص مبكر في العالم لسرطان البنكرياس، وهو يستخدم الديدان لاكتشاف الأورام.

ووفقا لصناعه، فإن الاختبار، الذي تم طرحه هذا الشهر في اليابان، دقيق بنسبة 100 في المئة في اكتشاف السرطان ويمكنه اكتشافه في مراحله الأولى.

وتأمل شركة "هيروستي بيو ساينس" التي تتخذ من طوكيو مقرا لها في تقديم الاختبار إلى الولايات المتحدة بحلول العام المقبل.

ويرسل المستخدمون عينة بول إلى المختبر بالبريد، وتضاف إلى طبق بنري مليء بالعشرات من الديدان المسماة بالديدان الخيطية، والتي يبلغ طولها حوالي مليون متر واحد. وتعرف بما لها من حاسة شم قوية، تستخدمها في البرية للبحث عن فرائسها.

### الدراسات التي أجريت على الاختبارات أظهرت أنها كانت أكثر فاعلية في الكشف عن أورام سرطان المثانة من الطرق الأخرى

وهذا يجعل الحيوانات التي يبلغ طولها مليمتر واحد أداة تشخيصية قوية، كما يقول مؤسس الشركة ورئيسها التنفيذي تاكاكي هيروستو، الذي كان يبحث عنها منذ 28 عاما.

وقام هيروستو بتعديل الديدان وراثيا بحيث تسبح بعيدا عن عينات سرطان البنكرياس.

وأظهرت الدراسات التي أجريت على الاختبارات أنها كانت أكثر فاعلية في الكشف عن أورام سرطان المثانة من طرق الكشف الأخرى المستخدمة على نطاق واسع، مثل اختبارات الدم.

### الديدان الخيطية ذات حاسة شم قوية

معينة، لذلك توصل العلم إلى فكرة أنه يمكن استخدام الدودة المستديرة للكشف عن سرطان الرئة.

وأوضح ناري جانغ باحث مشارك في الدراسة، أنه بناء على الاختبارات الأولية، التي تم تقديم نتائجها إلى اجتماع الجمعية الكيمائية الأمريكية "إي.سي.سي"، أن آلية التشخيص باستخدام الدودة على رقاقة في وضعها الحالي فعالة بنسبة 70 في المئة في اكتشاف الخلايا السرطانية.

حين يأمل الباحثون في تحسين النتائج باستخدام الديدان، التي سبق أن تعرضت للخلايا السرطانية، وطورت "ذاكرة" لجزيئات رائحة معينة.

كما أكدت الدراسة أنه وبمجرد اكتمال باقي المراحل الحالية، سيتم تمديد الأبحاث لتشمل الاختبارات للكشف عن الخلايا السرطانية في الرئة عن طريق عينات البول واللعاب وحتى التنفس.

تشمل التصوير بالأشعة أو تحليل الخزعات.

كما يوضح الباحثون أن الوسيلة الجديدة ستكون مفيدة في المرحلة المبكرة من الإصابة بالمرض لأن الأساليب الحالية غالبا لا تساعد على اكتشاف الأورام في مراحله الأولى، إضافة إلى أن الطرق المماثلة التي تعتمد على حاسة شم الكلاب لا تعتبر عملية للاستخدام في المختبرات.

وكشف الدكتور شين سيك تشوي، الباحث الرئيسي في الدراسة، أن خلايا سرطان الرئة مجموعة من جزيئات الرائحة تختلف عن الخلايا الطبيعية.

كما أنه من المعروف أن النيماتودا أو دودة "ريداء الرشيق"، والتي تعيش في التربة، تنجذب أو تنفر بسبب روائح

إجراء الاختبارات، وستساعد الشركة على بناء علامتها التجارية.

وأضاف أنه إذا تمكنت الشركة من التوسع، فقد تنخفض علامة السعر الباهظة للاختبار بمرور الوقت.

كما وجدت دراسة جديدة أنه يمكن استخدام الديدان الصغيرة لاستنشاق سرطان الرئة، مثل الكلاب.

وأجرى باحثون من جامعة ميونخ في كوريا الجنوبية تجارب معملية على الدودة المستديرة "سي إيلينغز"، التي تُعرف أيضا باسم دودة ريداء الرشيق.

وتبين أنها تتلوى في طريقها نحو الخلايا السرطانية باتتبع أثر الرائحة.

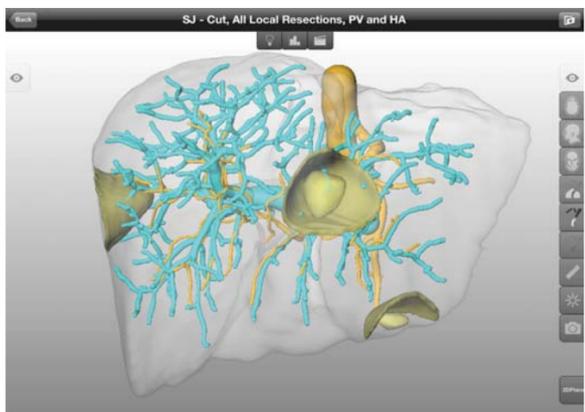
وبناء على النتائج، يرجح الباحثون أنه بوضع "دودة على رقاقة تحاليل"، يمكن أن يحصل الأطباء على طريقة غير جراحية لاكتشاف وتشخيص سرطان الرئة في مرحلة مبكرة، كوسيلة إضافية إلى جانب الطرق المتبعة حاليا، والتي

## النتن الكبدي سمة راسخة لأمراض الكبد الشديدة

الوقت المناسب. وقد تؤثر بعض الأطعمة والأدوية، بما في ذلك الفيتامينات، على رائحة البول. وعلى سبيل المثال، يسبب تناول الهليون رائحة بول مميزة".

والنتن الكبدي هو عبارة عن حالة تحدث عندما تكون لدى الشخص أنفاس ذات رائحة قوية وعفنة. إنها علامة على أن الكبد يعاني من مشكلة في أداء وظيفته في تصفية المواد السامة، وعادة ما يكون ذلك بسبب أمراض الكبد الحادة.

ونتيجة لذلك، تنتهي مواد الكبريت في مجرى الدم ويمكن أن تشفق طريقها إلى الرئتين. وعند الزفير، تعطي هذه المواد النفس رائحة مميزة.



النتن الكبدي على علاقة بمرض الكبد الدهني

وميثيل مركباتان، الناتج عن زيادة الميثيونين.

ويؤدي هذا إلى تراكم مواد الكبريت في مجرى الدم وتشفق طريقها إلى الرئتين قبل الزفير.

وفي مرض الكبد الحاد، يكافح الجهاز للقيام بأي من وظائفه الطبيعية بسبب النوب. وهذا يعني أنه سيواجه مشكلة في تصفية المواد السامة، والتي قد تسبب أضرارا جانبية كبيرة للأعضاء الأخرى.

ويشير موقع "ميدلاين بلاس" إلى أن "معظم التغيرات في رائحة البول ليست علامة على المرض وتختفي في

واشنطن - يؤكد الأطباء أنه يوجد لدى معظم الناس بعض الدهون في الكبد، ولكن إذا تجاوزت التركيزات خمسة في المئة، فهذا يعني أنهم مصابون بمرض الكبد الدهني. وفي هذا الحجم، سيصاب الكبد من اضطرابات في أدائه الطبيعي بسبب توقف الدورة الدموية.

إصدار روائح غير معتادة في المراحل المتقدمة من مرض الكبد الدهني.

ويعد مرض الكبد الدهني من بين الحالات الطبية "الصامتة" التي لا تظهر عليها أعراض في المراحل الأولى.

ومن الصعب تجاهل تطور مرض الكبد، لأن أمراض الكبد الخطيرة مثل تليف الكبد والفشل الكبدي تنتج أعراضا مزعجة.

ويعرف النتن الكبدي بأنه سمة راسخة لأمراض الكبد الشديدة التي تسبب رائحة حلوة أو عفنة في كل من التنفس والبول.

ويشير موقع "واب إم دي" الطبي إلى أن النتن الكبدي رائحة نفس مميزة يمكن أن يعاني منها الأشخاص المصابون بأمراض الكبد، مؤكدا على أنه ليس لطيفا، حيث يصفه الناس برائحة مزيج البيض الفاسد والنوم. لكنها لا تتعلق بالانتفاخ أو صحة الأسنان.

وبمعنى آخر، لا يمكن أن يساعد تفريش الأسنان في حل المشكلة، لذلك سيكون هناك ما يبرر المزيد من التدخل الطبي لعلاج السبب الأساسي، والرائحة ناتجة عن إفراز ثنائي ميثيل ثاني كبريتيد

## مشاكل النوم تزيد من خطر الإصابة بمرض السكري

الزمني النوم مرتبط بشكل وثيق بنسبة السكر بالدم سواء للمصابين بالسكري النوع الثاني أو غير المصابين به.

كما أن قلة النوم والسهر لساعات أطول يرفعان من نسبة هرمون الجوع ويقللان من نسبة هرمون اللبتين وهو المسؤول عن الشعور بالشبع، وعليه فإن السهر يدفع مريض السكر لتناول الطعام وهو من أهم العوامل التي ترفع نسبة السكر في الدم، وتعتبر هذه العادة المسبب الرئيسي للسمنة، وكما نعلم أن على مرضى السكري ممارسة أنظمة غذائية كي لا يزداد وزنهم، فالوزن الزائد من أهم عوامل الخطر التي ترفع من نسبة السكر في الدم.

ويرتبط النوم ومرض السكري ارتباطا وثيقا، حيث تزداد احتمالية الإصابة بقلّة النوم عند مريض السكري وخاصة من النوع الثاني، كما أن قلّة النوم يمكن أن تؤثر بشكل سلبي على مستويات السكر في دم المريض سواء على المدى القصير أو الطويل، الأمر الذي يزيد من أهمية اتخاذ التدابير من أجل علاج قلّة النوم لمرضى السكري.

ويمكن أن يساهم الالتزام بنظام غذائي مناسب، وممارسة الرياضة، والتحكم بمستويات السكر في الدم بشكل كبير في علاج الأرق عند مرضى السكري.

ومن أجل علاج قلّة النوم لمرضى السكري بنوعيه يمكن علاج انقطاع النفس أثناء النوم، والذي يعد من أسباب الأرق عند مرضى السكري.

والسمنة وارتفاع مستويات الكوليسترول في الدم والتهابات في الدم، ويتم تحديد جودة النوم بعدد الساعات الكافية وعمق النوم أيضا.

وأشارت دراسات إلى أن قلة النوم قد تؤثر على مستويات السكر في الدم، حيث يؤثر الأرق على عمل البنكرياس المسؤول على إنتاج الأنسولين، كما يؤثر الأرق على نسبة الكوليسترول، والإجهاد التأكسدي (وهو حالة عدم التوازن في نظام العوامل المؤكسدة) والعوامل المضادة للتأكسد.

هذا وتزيد قلة النوم من خطر الإصابة بمقاومة الأنسولين، إذ أثبتت إحدى الدراسات العلاقة بين النمط الزمني ونسبة السكر في الدم، وأظهرت أن النمط

ميونخ (ألمانيا) - أجرى فريق بحثي بجامعة جنوب أستراليا دراسة أثبتت وجود علاقة بين اضطرابات النوم وزيادة عوامل الخطورة للإصابة بمرض السكري من النوع الثاني، وفق ما أشارت إليه مجلة "هايلبر أكسيس" الألمانية.

وأظهر تحليل البيانات للدراسة التي تم إجراؤها على أكثر من 10 آلاف شخص أن هناك ارتباطا وثيقا بين اضطرابات النوم ومرض السكري، فضلا عن العلاقة ما بين جودة النوم وصحة القلب والأوعية الدموية.

وقد لاحظ الباحثون أن اضطرابات النوم تصاحبها مشاكل في عملية التمثيل الغذائي وارتفاع مؤشر كتلة الجسم



الالتزام بنظام غذائي مناسب يقلل من الأرق

## المغرب ينشد كتابة التاريخ وإسبانيا تسعى لتفادي المفاجآت البرتغال تخوض اختبارا صعبا أمام سويسرا



الأرقام تختلف والهدف واحد

الثالثة الاخيرة، السعي لاختيار خصم معين، قائلا "كنا نهدف إلى الفوز. لم تكن نريد اختيار خصمنا (المقبل)".

وقال مديره لويس أنريكي "لست سعيدا على الإطلاق، نعم تاهلنا، وكنت أتمنى أن أكون في الصدارة، هذا اليابان زعزا المباراة... لا أريد أن احتفل بأي شيء". وأوضح بوسكيتس أن مواجهة المغرب لن تكون سهلة، قائلا "أخلفت الأمور بشكل مفاجئ. كنا على رأس المجموعة، وفي لحظات أصبحنا بالمركز الثاني. علينا نسيان آخر مباراة والتركيز على المباراة المقبلة". وأضاف "لن تكون المهمة سهلة أمام المنتخب المغربي. أغلب اللاعبين يلعبون في أندية أوروبا، وطريقة لعبهم تتشابه إلى حد كبير مع المنتخبات الأوروبية، يجب أن تكون بكامل تركيزنا".

وتابع "عالية الجماهير ستساعدهم وكان المباراة على أرضهم. ستكون مباراة صعبة دون أدنى شك ونحن جاهزون لها". وأكد زميله في النادي الكتالوني جوردو ألبا على ضرورة تجنب الأخطاء التي وقع فيها منتخب بلاده أمام اليابان، وقال "لم نظهر بالصورة المأمولة أمام اليابان، ارتكبنا الكثير من الأخطاء، ويجب أن نتفادها أمام المغرب".

### المرشح الأبرز

أضاف "المنتخب المغربي صعب جدا، وحسم المباراة سيعتمد على جزئيات بسيطة، لذلك ينبغي توخي الحذر، لدي ثقة في قدرتنا على الفوز". من ناحية أخرى تبدو البرتغال المرشحة الأبرز لبلوغ الدور ربع النهائي عندما تواجه سويسرا، لكنها تترك أن منتخب "لا ناتي" المنتفض وصاحب المفاجآت أمام عمالقة الكرة في السنوات الأخيرة سيكون ندا صاحب المراس. تملك "سليساو" ربما من أفضل العناصر في جميع المراكز، ولكن يُعاب على المدرب فرناندو سانتوش أنه لا يستخرج الأفضل من بعض لاعبيه، في تشكيلة قادرة على تحقيق لقب عالمي أول في تاريخها. وبلغت البرتغال الأدوار الإقصائية في قطر للمرة الخامسة في كأس العالم، وتيقن أفضل نتيجة لها المركز الثالث في مونديال إنجلترا 1966، وفي التاريخ الحديث المركز الرابع في 2006.

في المقابل تلمح سويسرا بقيادة مدربها التركي الأصل مراد ياكين وهي متسلحة بكل النتائج المبهرة والمفاجآت في السنتين الأخيرتين، بالإضافة إلى خط هجوم يقوده بريل إيمولو صاحب الهدفين في قطر، ولاعبين بارزين أمثال غرانيت تشاكا وجيردان شاكيري، بلوغ ربع النهائي للمرة الرابعة في تاريخها والأولى منذ 1954 على أرضها. وستكون هذه المواجهة الأولى على الإطلاق بين المنتخبين في نهائيات كأس العالم والثالثة بينهما هذا العام، بعد دور المجموعات في دوري الأمم الأوروبية عندما فازت البرتغال 4-0 في لشبونة وخسرت إيابا 0-1 في جنيف. وأحدثت سويسرا أكبر المفاجآت في كأس أوروبا صيف العام الماضي عندما أطاحت فرنسا ببطلة العالم من ثمن النهائي بركلات الترجيح، وكادت "لا ناتي" أن تواصل مفاجاتها عندما فرضت أيضا ركلات الترجيح على إسبانيا في ربع النهائي.

يسعى المنتخب المغربي لكتابة تاريخ جديد في مشاركته السادسة في نهائيات كأس العالم، عندما يلاقي إسبانيا بطلا 2010 على ملعب المدينة التعليمية في الدوحة في ثمن النهائي لمونديال قطر، في حين يتطلع منتخبا البرتغال وسويسرا لإنهاء غيابهما عن دور الثمانية.

الدوحة - يخوض المنتخب المغربي مباراة تاريخية من العيار الثقيل أمام منتخب إسبانيا في دور الـ16 من كأس العالم قطر 2022 وهي المباراة التي ينتظرها الوطن العربي للوقوف خلف ممثل العرب منتخب إسبانيا، بعد أن نجح المغرب في تحقيق التاريخ وتصدر مجموعته في مونديال والتي كانت تضم بلجيكا وصيف الترتيب العالمي وكرواتيا وصيف كأس العالم.

### أسود الأطلس كرزوا باتوا أول منتخب عربي وأفريقي يبلغ ثمن نهائي العرس العالمي

وكرز أسود الأطلس إنجازهم عام 1986 عندما باتوا أول منتخب عربي وأفريقي يبلغ ثمن نهائي العرس العالمي، قبل أن يخرجوا على يد ألمانيا الغربية 0-1 في الدقيقة 89 بخطأ للجدار البشري إثر ركلة حرة مباشرة للوتار ماتيوس.

هذه المرة يطمح المغربي إلى تحقيق ما فشل فيه الجيل الذهبي بقيادة محمد التيمومي وعزيز بوردبال، وكتابة تاريخ جديد ببلوغ الدور ربع النهائي للمرة الأولى وتكرار إنجاز الكامبيون والسنغال وغانا أعوام 1990 و2002 و2010 تواليا.

وقال مدافع بايرن ميونخ الألماني نصير مزراوي عقب الفوز على كندا "المرحلة الثانية التي نخطف فيها الدور الأول وأنا سعيد بإدخال الفرحة في قلوب المغاربة في جميع أنحاء العالم وأريد أن أشكر الجماهير الذي ساندتنا في المباراة، لقد لعبنا 12 لاعبا ضد 11 لاعبا" في إشارة إلى الدور الكبير للجماهير المغربية.



## المنتخب السنغالي يؤكد ثقته في مدربه أليو سيسيه

وخروج الكامبيونيين من الدور الأول. وستقام كأس العالم 2026 في الولايات المتحدة وكندا والمكسيك وستشهد مشاركة عدد أكبر من الدول الأفريقية أكثر من أي وقت مضى، حيث من المقرر أن يرتفع عدد المنتخبات المشاركة في النسخة المقبلة من 32 إلى 48.

وإذا لم يحدث ذلك هذا العام، ستوقع أفريقيا وصول أول منتخب منها إلى نصف نهائي كأس العالم عاجلا وليس آجلا. وكانت السنغال هي الأقرب لتجاوز دور المجموعات في روسيا في 2018، لكنها أقصبت بسبب امتلاكها عدد بطاقات صفراء أكثر من اليابان بعد تعادلها بالنقاط والأهداف.

لكنها أزلت تلك التكريات عندما قادها خاليدو كوليبالي للفوز على الإكوادور، بعدما استلهمت من فوز المغرب على بلجيكا بحسب مدربها أليو سيسيه. وقال سيسيه "أبنا ما فعله المغرب. حقق فوزا جميلا على بلجيكا" مضيفا "نعم، يمكن أن يكون مصدر إلهام لنا".

وحتى أن الفرق الأفريقية التي خرجت من دور المجموعات، تركت بصمتها على البطولة. حققت تونس فوزا تاريخيا على فرنسا حاملية اللقب 1-0، فيما أنهت الكامبيون سلسلة من ثماني هزائم متتالية في المونديال بتعادلهما مع صربيا 3-3 في الجولة الثانية، قبل أن تحقق فوزها التاريخي على البرازيل 1-0.



المسار مكشوف

"سنواصل التعلم". قبل أربع سنوات، بقيت أفريقيا من دون ممثل لها في دور الـ16 لكأس العالم للمرة الأولى منذ إدخال هذا الدور في عام 1986، لكن ردة الفعل كانت لافتة في قطر.

وشهد مونديال 2022 وصول فريقين من القارة السمراء إلى الأدوار الإقصائية للمرة الثانية فقط، بعد الجزائر ونيجيريا في عام 2014. كما حطمت الدول الأفريقية رقما قياسييا بحصولها على 24 نقطة في دور المجموعات، محطة أفضل ما حققته سابقا وهو 15 نقطة في عام 1998.

### عبدو ديالو لاعب المنتخب السنغالي أعرب عن ثقته وباقي أعضاء الفريق في المدرب أليو سيسيه المدير الفني للفريق

وأوضح ديالو "الآن، ليس وقت الاختلاف... ما حدث جزء من عملية التعلم. عليك أن تتلقى الضربات". ورغم تمديد عقده مع الفريق حتى 2024 قبل كأس العالم، ترك سيسيه الباب مفتوحا أمام مستقبله مع الفريق.

وقال المدرب "خسرنا مباراة وخرجنا من البطولة. أريد أن أتعلم من هذا، وبعدها سنرى". ورغم الهزيمة، حظي أداء الفريق بالإشادة في السنغال وإن مني باكبر هزيمة له في تاريخ مشاركته في بطولات كأس العالم وفشل في تكرار إنجاز الوصول لسور الثمانية بالمونديال، والذي حققه في مشاركته الأولى عام 2002 بكوريا الجنوبية واليابان.

وأشاد المهاجم السنغالي الشهير ساديو ماني بإداء زملائه في المنتخب السنغالي خلال المباراة أمام المنتخب الإنجليزي رغم الهزيمة والخروج من البطولة. وكتب ماني مهاجم بايرن ميونخ الألماني على إنستغرام بعد المباراة "الناس فخضرون بأدائكم". وأوضح ماني أن المنتخب "مثل بجدارة" العلم السنغالي. وكان المنتخب السنغالي مع نظيره المغربي هما فقط من اجتازا الدور الأول بالمونديال الحالي من بين خمسة منتخبات أفريقية شاركت في هذه النسخة، ولكن الفريق مني الإثنين باكبر هزيمة له في تاريخ مشاركته بالمونديال.

وكان ماني أصيب قبل البطولة الحالية بإصابة قليلة خلال مشاركته مع بايرن في مباراة بالدوري الألماني ليغيب عن صفوف المنتخب السنغالي في هذا المونديال حيث خضع لجراحة بسبب الإصابة. وقال ماني

## ميسي يكيل المديح للمنتخب الألماني

منتخب المكسيك ويولندا بنفس النتيجة 0-2 ليتاهل إلى الدور الثاني (دور الستة عشر)، الذي تغلب فيه على نظيره الأسترالي 2-1.

وبات النجم الأرجنتيني ميسي بين اللاعبين الأكثر مشيا طوال معظم المباريات، إلا أن هذه السمة لم تمنعه من أن يكون الأذكى بين أقرانه وتحطيم دفاعات المنافس ليقود "البيسليتيستي" إلى الدور ربع النهائي في مونديال قطر. وبحسب إحصائيات الاتحاد الدولي (الإيفا)، أدرج اسم ميسي ضمن المراكز العشرة الأولى في لائحة اللاعبين الأكثر سريرا، كما تظهر المباريات الأربع التي خاضها في كأس العالم.

ولا تجود الأرقام مهمة بالنسبة إلى أفضل لاعب في العالم سبع مرات، فهو أحرز جائزة أفضل لاعب في المباراة مرتين، لذا من الأمن القول إن ما يحصل ليس مؤثرا على فعالية "البرغوث". وراى مدافع إنجلترا السابق ريو فرديناند الذي يعمل محللا لقناة "بي.تي.سيور" أن أداء ميسي أمام أستراليا هو "أفضل ما رأيناه في كأس العالم حتى الآن، بفارق كبير".

واجتاز ميسي في مباراة فك خلالها شيفرة دفاع "سوكرون" بافتتاحه التسجيل وتسديده 6 كرات على المرمى، 8.59 كلم، في ثاني أدنى معدل للاعب أساسي، منها 4.75 كلم سيرا. في المقابل، أشارت قناة "بي.تي.سيور" الرياضية قبل مباراة الأرجنتين أمام أستراليا أن ميسي يحتل أحد المراكز الثلاثة الأولى كأكثر من يجتاز مساحات سيرا: سار تواليا في مباراتيه الثلاث الأولى 4.99 كلم و4.73 كلم و4.62 كلم؛

المسجل باسم المنتخب الإيطالي (37) مباراة متتالية بلا هزيمة، ولكن تعرض للهزيمة في مباراته الأولى بالمونديال الحالي أمام المنتخب السعودي 1-2. وبعدها، فاز المنتخب الأرجنتيني في مباراتيه التاليتين بدور المجموعات على



### نجم كرة القدم الأرجنتيني الشهير ليونيل ميسي أعرب عن دهشته من الخروج المبكر للمنتخب الألماني من بطولة كأس العالم



الدوحة - أعرب نجم كرة القدم الأرجنتيني الشهير ليونيل ميسي عن دهشته من الخروج المبكر للمنتخب الألماني من بطولة كأس العالم 2022 المقامة حاليا في قطر.

وأوضح ميسي (35 عاما) في تصريحات لصحيفة أوليه الأرجنتينية الرياضية "نعم، اندهشت"، مشيرا إلى أنه لم يكن يتوقع إخفاقا مبكرا آخر للمنتخب الألماني في المونديال. وودع المنتخب الألماني المونديال من الدور الأول (دور المجموعات) بالنسخة الثانية على التوالي. وقال ميسي إن المنتخب الألماني يضم بين صفوفه عددا من اللاعبين المهمين كما أنه فريق شاب. وأوضح "المنتخب الألماني دائما بين أفضل الفرق".

وخلال مسيرة ميسي مع المنتخب الأرجنتيني، خسر الفريق أمام المنتخب الألماني ثلاث مرات في كأس العالم، وكان ذلك في دور الثمانية بكل من نسختي 2006 و2010 وفي نهائي البطولة بنسخة 2014.

وأشار ميسي إلى أن عدم وصول المنتخب الألماني للأدوار الإقصائية في المونديال للنسخة الثانية كان مفاجأة بالنسبة إليه كما يؤكد مدى صعوبة وقوة المونديال الحالي. وأوضح "ويوضح هذا أيضا أن اسم الفريق ليس مهما".

وسافر ميسي مع المنتخب الأرجنتيني إلى قطر بعد 36 مباراة متتالية حافظ فيها الفريق على سجله خاليا من الهزائم، وكان على بعد مباراة واحدة من معادلة الرقم القياسي

# نهائيات مونديال 2022 تبدأ الآن بالنسبة إلى ساوثغيت

## عقدة السقوط أمام الكبار كابوس يطارد إنجلترا



المشوار طويل

يوما أصغر لاعب يسجل له. عندما انضم إلى صفوف بوروسيا دورتموند الألماني مقابل صفقة بلغت 25 مليون يورو، أصبح اللاعب الأعلى ثمنا بعمر السابعة عشرة قبل أن يصبح أصغر لاعب يسجل هدفا في صفوف النادي الألماني.

ونوه به قائلا "أحب جود جدا، إنه شخص جيد، ناضج بالنسبة إلى عمره ويمكنه خصالا قيادية".  
بات بيلينغهام بعمر السادسة عشرة و38 يوما أصغر لاعب يخوض باكورة مبارياته الرسمية مع برمنغهام نادي الطفولة قبل أن يصبح بعدها بـ25

الفوز بلقب كأس العالم على أرضهم عام 1966.  
وقد انتهى مشوار "الأسود الثلاثة" على أيدي ألمانيا الغربية عامي 1970 (ربيع نهائي) و1990 (نصف نهائي)، والأرجنتين عام 1986 (ربيع نهائي) و1998 (فصل نهائي)، والبرازيل عام 2002 (ربيع نهائي)، والبرتغال في كأس أوروبا 2004 (ربيع نهائي) ومونديال 2006 (ربيع نهائي)، وألمانيا عام 2010 (فصل نهائي) وإيطاليا في كأس أوروبا 2012 (ربيع نهائي).  
وكي يتجنب ساوثغيت أن تنضم فرنسا إلى هذه اللائحة، يتوجب عليه إيجاد طريقة لإيقاف مباهي بشكل خاص.

### إشادات واسعة

في سياق آخر انتهت الإشادات على لاعب وسط منتخب إنجلترا جود بيلينغهام بعد عروضة الرائعة في مونديال قطر حتى الآن، لكن الامتحان الأكبر لابن التاسعة عشرة سيكون في مباراة "الأسود الثلاثة" المرتقبة ضد فرنسا.

كان بيلينغهام صاحب التمير العريضة التي جاء منها الهدف الافتتاحي لمنتخب بلاده وترجمها جوردان هندرسون بنجاح، قبل أن يقوم بمجهود فردي رائع راوغ فيه لاعبين من السنغال ليكرر كرة أمامية باتجاه فيل فودن ومنه إلى هاري كاين هدف المنتخب الإنجليزي ليفتح بابكورة أهدافه في النسخة الحالية، علما أنه توج هدافا للنسخة عام 2018 برصيد 6 أهداف، وأشاد به كاين بعد المباراة بقوله "أعتقد أنه لاعب رائع، يملك كل الصفات عندما تكون الكرة بحوزته أو من دونها، يضغط بشكل جيد، ويقوم بالتدخلات عندما يلزم الأمر". وأضاف

"عندما تكون الكرة في حوزته يستطيع الركض المروعة ويقوم بتمريرات بديلة كما رأينا، كان حاسما في الأهداف التي سجلناها".

وبعدما اعتمد على خط دفاعي من أربعة لاعبين منذ بدء النهائيات، قد يضطر ساوثغيت إلى اللعب بخمسة مدافعين في مواجهة السبيت على ملعب البيت من أجل محاولة إيقاف توغلات مباهي الذي وصل إلى خمسة أهداف في هذه النهائيات، بينها ثنائية الأحد في الفوز على بولندا 3 - 1.

وعلق ساوثغيت على مواجهة مباهي قائلا إن نجم باريس سان جرمان "لاعب من الطراز العالمي وسبق أن أثبت قدراته في اللحظات الهامة خلال هذه البطولة والبطولات التي سبقها".  
لكن ساوثغيت ليس متخوفا من مباهي فحسب، ف"هناك أيضا (انطوان) غريزمان الذي أراه لاعبا استثنائيا، وهناك أوليفيه جيرو الذي نعرفه جيدا (لعب مع أرسنال وتشيلسي)، ولديهم لاعبو وسط شيان راغون".

وسيحاول ساوثغيت ورجاله التخلص من عقدة السقوط أمام الكبار في الأدوار الإقصائية للمونديال وكأس أوروبا، إذ تكرر السقوط أمامهم في مناسبات كثيرة منذ

وكانت القصة مشابهة في كأس أوروبا التي أقيمت صيف 2021 عوضا عن 2020 بسبب تداعيات فيروس كورونا، إذ ضم مسار الإنجليز في الطريق إلى النهائي كلا من السويد وأوكرانيا وألمانيا وهولندا وتشيكيا والدنمارك، فيما تنافست في القسم الثاني منتخبات بلجيكا والبرتغال وفرنسا وإسبانيا وإيطاليا.

وبعد الفوز على منتخب ألماني بعيد كل البعد عن المنتخب الذي توج بمونديال 2014 ومازال يعاني من تبعات خروجه من الدور الأول لمونديال 2018 في صدمة تكررت مجددا في هذه النهائيات، تواجه رجال ساوثغيت مع أوكرانيا ثم الدنمارك قبل أن يسقطوا في معقلهم "ويغلي" بركات الترجيح أمام إيطاليا.

وبعدما اعتمد على خط دفاعي من أربعة لاعبين منذ بدء النهائيات، قد يضطر ساوثغيت إلى اللعب بخمسة مدافعين في مواجهة السبيت على ملعب البيت من أجل محاولة إيقاف توغلات مباهي الذي وصل إلى خمسة أهداف في هذه النهائيات، بينها ثنائية الأحد في الفوز على بولندا 3 - 1.

وعلق ساوثغيت على مواجهة مباهي قائلا إن نجم باريس سان جرمان "لاعب من الطراز العالمي وسبق أن أثبت قدراته في اللحظات الهامة خلال هذه البطولة والبطولات التي سبقها".  
لكن ساوثغيت ليس متخوفا من مباهي فحسب، ف"هناك أيضا (انطوان) غريزمان الذي أراه لاعبا استثنائيا، وهناك أوليفيه جيرو الذي نعرفه جيدا (لعب مع أرسنال وتشيلسي)، ولديهم لاعبو وسط شيان راغون".

وسيحاول ساوثغيت ورجاله التخلص من عقدة السقوط أمام الكبار في الأدوار الإقصائية للمونديال وكأس أوروبا، إذ تكرر السقوط أمامهم في مناسبات كثيرة منذ

وكانت القصة مشابهة في كأس أوروبا التي أقيمت صيف 2021 عوضا عن 2020 بسبب تداعيات فيروس كورونا، إذ ضم مسار الإنجليز في الطريق إلى النهائي كلا من السويد وأوكرانيا وألمانيا وهولندا وتشيكيا والدنمارك، فيما تنافست في القسم الثاني منتخبات بلجيكا والبرتغال وفرنسا وإسبانيا وإيطاليا.

حصل منتخب إنجلترا على بطاقة التأهل الرابعة لربع نهائي بطولة كأس العالم إثر تخطي عقبة السنغال. وضربت إنجلترا بذلك موعدا ناريا مع فرنسا في الدور ربع النهائي. وستكون المواجهة بين عملاقي أوروبا هي الأولى بين المنتخبين، في مرحلة خروج المغلوب ببطولة كبرى (كأس العالم أو اليورو).

وعلق ساوثغيت على هذه المواجهة بالقول "إنه أكبر تحد يمكن أن نواجهه. إنهم أبطال العالم. يملكون عددا هائلا من المواهب ولاعبين مذهلين على الصعيد الفردي"، مضيفا "إنه تحد رائع... إنها مباراة رائعة بالنسبة إلينا من أجل أن نختبر أنفسنا ضد الأفضل".

وخلافا للمشاركين الماضيين في مونديال 2018 وكأس أوروبا 2020، سيكون رجال ساوثغيت مطالبين بتجاوز منافس عملاق من أجل محاولة تكرار أو التفوق على ما حققوه قبل أربعة أعوام في روسيا حين وصلوا إلى النهائي والصفيف الماضي حين بلغوا نهائي البطولة القارية للمرة الأولى في تاريخهم قبل الخسارة بركات الترجيح أمام إيطاليا.

في مونديال روسيا 2018 كان مسار إنجلترا معبدا إذ تواجته في ثمن النهائي مع كولومبيا، ثم السويد قبل السقوط عند عقبة لوكا مودريتش ورفاقه في المنتخب الكرواتي، في حين أن القسم الثاني من القرعة تكون من برتغال كريستيانو رونالدو وأرجنتين ليونيل ميسي وبرازيل نيمار وفرنسا مباهي التي توجت باللقب.

وقد تعثر أمام الأميركيين في مواجهة أعادته مجددا إلى دائرة الانتقادات، عاد المنتخب الإنجليزي ليخسر من الضغط أمام جاره الويلزي (3 - 0) قبل أن يكرر النتيجة ذاتها أمام السنغال على ملعب البيت في الخور ضمن لقاء عائش في بدايته قبل أن يحسم الأمور بشكل كبير في نهاية الشوط الأول بتقدمه بهدين، أحدهما لقائده هاري كاين الذي افتتح رصيده بعد صيام عن الهدف دام ثلاث مباريات.

لكن الآن جاء وقت الجد بالنسبة إلى المنتخب الحالم بمعانقة اللقب الذي توج به مرة واحدة عام 1966 على أرضه، إذ يواجه كيليان مباهي وزملاءه في المنتخب الفرنسي حامل اللقب.

### خلافا للمشاركين

الماضيين في مونديال 2018 وكأس أوروبا 2020، سيكون رجال ساوثغيت مطالبين بتجاوز منافس عملاق من أجل محاولة تكرار أو التفوق على ما حققوه قبل أربعة أعوام في روسيا حين وصلوا إلى النهائي والصفيف الماضي حين بلغوا نهائي البطولة القارية للمرة الأولى في تاريخهم قبل الخسارة بركات الترجيح أمام إيطاليا.

في مونديال روسيا 2018 كان مسار إنجلترا معبدا إذ تواجته في ثمن النهائي مع كولومبيا، ثم السويد قبل السقوط عند عقبة لوكا مودريتش ورفاقه في المنتخب الكرواتي، في حين أن القسم الثاني من القرعة تكون من برتغال كريستيانو رونالدو وأرجنتين ليونيل ميسي وبرازيل نيمار وفرنسا مباهي التي توجت باللقب.

وقد تعثر أمام الأميركيين في مواجهة أعادته مجددا إلى دائرة الانتقادات، عاد المنتخب الإنجليزي ليخسر من الضغط أمام جاره الويلزي (3 - 0) قبل أن يكرر النتيجة ذاتها أمام السنغال على ملعب البيت في الخور ضمن لقاء عائش في بدايته قبل أن يحسم الأمور بشكل كبير في نهاية الشوط الأول بتقدمه بهدين، أحدهما لقائده هاري كاين الذي افتتح رصيده بعد صيام عن الهدف دام ثلاث مباريات.

لكن الآن جاء وقت الجد بالنسبة إلى المنتخب الحالم بمعانقة اللقب الذي توج به مرة واحدة عام 1966 على أرضه، إذ يواجه كيليان مباهي وزملاءه في المنتخب الفرنسي حامل اللقب.

# استقالات المدربين وإقالاتهم تتصدران المشهد في الدوري المصري

## كأس آسيا 2027 على أعتاب السعودية

للبيدات، بالإضافة إلى أحداث رياضية كبرى مثل بطولات الغولف وسباقات الفورمولا واحد ومباريات كرة قدم أوروبية.

وفي أكتوبر الماضي اختيرت لاستضافة دورة الألعاب الآسيوية الشتوية عام 2029 في مدينة نيوم المستقبلية العملاقة، كما اختارها المجلس الأولمبي الآسيوي أيضا لاستضافة دورة الألعاب الآسيوية عام 2034.

ويُعد الاستثمار في الرياضة جزءا من إستراتيجية "رؤية 2030" التي أقرت في 2016، لتنوع الاقتصاد المعتمد على النفط في هذه الدولة الخليجية. وكان أكتوبر الماضي شهد أيضا الإعلان عن استضافة قطر نهائيات 2023 بدلا من الصين المعذرة في مايو الماضي بسبب سياستها التي تنتهجها للحد من انتشار فيروس كورونا.

وستقام نسخة قطر المقبلة في مطلع 2024 (يناير وفبراير) نظرا لدرجات الحرارة المرتفعة صيفا في منطقة الخليج، حسب ما قاله ويندسور جون الأمين العام للاتحاد الآسيوي، وذلك بعد الاتفاق على الموعد النهائي بين الاتحادين الآسيوي والقطري.

كوالالمبور - أضحى السعودية مرشحة وحيدة لاستضافة كأس آسيا 2027 في كرة القدم، بعد إعلان الاتحاد القاري انسحاب منافستها الوحيدة الهند من سباق الترشح.  
وقال الاتحاد الآسيوي في بيان "تم إخطار الاتحاد الآسيوي رسميا من قبل الاتحاد الهندي بقرار سحب ترشحه لاستضافة كأس آسيا 2027. سيكون الملف السعودي الوحيد المقدم إلى الكونغرس الثالث والثلاثين للاتحاد الآسيوي".

وفي حال صادق الاتحاد الآسيوي على الملف السعودي كما هو متوقع، ستكون الاستضافة الأولى لها للنهائيات التي انطلقت عام 1956. وكانت اللجنة التنفيذية في الاتحاد الآسيوي اختارت في 17 أكتوبر الماضي قائمة مختصرة للراغبين في استضافة الحدث القاري الذي يقام مرة كل أربع سنوات، ضمت السعودية والهند، على أن يصدر القرار النهائي بهذا الشأن في الجمعية العمومية المقبلة في المنامة خلال فبراير 2023.

ويتواصل سعي السعودية لاستضافة الأحداث الرياضية، إذ قدمت قبل أيام طلب استضافة كأس آسيا 2026

بعد استفاقته من صدمة منتخب مصر تولى إيهاب جلال منصب المدير الفني للمصري مطلع الموسم الجاري، وسط توقعات ببداية قوية للفريق، لاسيما بعدما ضمت إدارة كامل أبو علي الكثير من الصفقات التي شملت كل المراكز، في تجديد شبه كامل لصفوف الفريق. وجاءت البداية مخيبة للأمل، حيث لعب الفريق 4 مباريات في الدوري، وقد فاز المصري مرة واحدة وخسر مغلها وتعادل في مباراتين.

كما ودع المصري منافسات كأس مصر (2021 - 2022) الجارية، بعد الخسارة أمام الزمالك في ربع النهائي بنتيجة 1 - 0. وقد وجهت لجنة الكرة في البنك الأهلي برئاسة اللواء أشرف ضمار الشكر لخال جلال المدير الفني وجهاز المعاون، بعد الخسارة 1 - 1 أمام إنبي. وتعاقب البنك الأهلي مع حلمي طوبان لتولي القيادة الفنية خلفا لخال جلال، على أن يقود الفريق أسام المصري في الجولة السادسة من عمر الدوري الممتاز.

### إنهاء التعاقد

وودع البنك الأهلي بطولة كأس مصر عقب الهزيمة أمام بيراميدز، كما أن الفريق بالدوري فاز في مباراة وحيدة وتعادل في مواجهتين وخسر مثلها. ويستعد فريق البنك الأهلي لمواجهة نظيره المصري البورسعيدى اليوم الثلاثاء ضمن مباريات الجولة السادسة من بطولة الدوري المصري الممتاز.

قرر مجلس إدارة نادي أسوان برئاسة الشافعي صالح إنهاء التعاقد مع ربيع ياسين، بسبب سوء النتائج، وخسر أسوان أول 3 جولات في الموسم الحالي، أمام الاتحاد السكندري والأهلي وغزل المحلة بنتيجة 0 - 1. وأعلن أسوان تعيين ربيع الرمادي، وحقق أول فوز مع الفريق على فاركو 1 - 0، عقب الخسارة من فيوتشر 2 - 1. بدوره رحل علاء عبدالعال عن قيادة طلائع الجيش، وذلك عقب الهزيمة أمام الاتحاد السكندري 3 - 1 في الجولة الثالثة من مسابقة الدوري.

قاريا في تاريخ الأبيض. وإجمالا لعب الزمالك مع إيهاب جلال 17 مباراة: فاز في 8 وهزم في 7 وتعادل مرتين، لتتم الإطاحة به قبل نهاية الموسم.

مجلس إدارة البورسعيدى يفاضل بين عدد من السير الذاتية لمدربين أجانب، وسيتم الكشف عن بديل إيهاب جلال

وعاد جلال إلى قيادة مصر للمقاصة في نهاية موسم 2019 - 2020 على أمل تكرار تجربته المميزة مع الفريق نفسه الذي قاده سابقا إلى المركز الثاني (2016 - 2017). وبدأ المقاصة موسم 2020 - 2021 ببطوحات كبيرة تحت قيادة مدربه التاريخي إلا أن النتائج السلبية لم تسعفه، فرحل إلى الإسماعيلي. وخاض إيهاب جلال مع مصر المقاصة (في التجربة الثانية) 8 مباريات فاز في 3 منها وخسر مثلها وتعادل في مباراتين.

وتسبب الإعلان عن تولي إيهاب جلال منصب المدير الفني لمنتخب مصر في جدل إعلامي وجماهيري واسع. وخاض منتخب مصر تحت قيادة إيهاب جلال 3 مباريات فقط، حيث فاز في مباراته الأولى على غينيا 1 - 0 قبل أن يخسر أمام إثيوبيا خارج الديار 2 - 0 ضمن التصفيات المؤهلة لكأس أمم أفريقيا المقبلة.

وكانت المباراة الثالثة ودية على أرض كوريا الجنوبية حيث خسر الفراعنة 4 - 0. ثم أقبل رسميا في واحدة من أسرع الإقالات في تاريخ منتخب مصر. وكان إيهاب جلال قد تخلى عن مهمة تدريب بيراميدز في بداية الموسم الماضي، لتحقيق حلمه بتدريب منتخب مصر. وودع فريق بيراميدز تحت قيادة إيهاب جلال منافسات النسخة الماضية من كأس الكونفدرالية الأفريقية من ربع النهائي أمام مازيمبي الكونغولي.

القاهرة - بدأت استقالات وإقالات المدربين تتصدر المشهد في الدوري المصري، وهي ظاهرة لم تعد غريبة عن المسابقة، وذلك بعد مرور 5 جولات من الدوري المصري الممتاز، حيث صارت حالة مزمنة تعاني منها المرحلة المقبلة.

ووقع 4 مدربين ضحايا التغيير المبكر. فقد قرر مجلس إدارة المصري، برئاسة كامل أبو علي، إقالة إيهاب جلال وجهازه المعاون، وذلك بعد تخلفه عن حضور جلسة التحقيقات بالنادي. ويبحث المصري عن مدير فني أجنبي، وتم تعيين جهاز مؤقت مكون من "طارق سليمان ومجدي الشناوي ومحمود عبدالحكيم ومحمد عبدالمصنف".

وجاء قرار الاستغناء عن الجهاز الفني بقيادة إيهاب جلال بعدما خسر أمام الزمالك بطولة كأس مصر، وتعادل أمام القلعة البيضاء 2 - 2 بالدوري. وقاد جلال المصري في 4 مباريات، خسر أمام سيراميك 3 - 0، وتعادل 0 - 0 أمام بيراميدز، وفاز على إنبي 2 - 0، ثم تعادل مع الزمالك 2 - 2.

وكانت إدارة النادي البورسعيدى قد أخطرت إيهاب جلال بموعد هذه الجلسة بعد نهاية مباراة الفريق الأخيرة أمام الزمالك، ضمن منافسات بطولة الدوري المصري الممتاز، إلا أنه تخلف عن الموعد.



التحديات صعبة



انسحاب الهند من السباق يمهّد الطريق أمام السعودية

## صباح العرب

حكيم مرزوقي

## عبقرية الفشل

الأول: هل تعلم أنني عبقرى في جدول الضرب، وبسرعة تفوق خيالك؟  
الثاني: حسناً.. 26 ضارب 141!  
الأول: 1201.  
الثاني: لا ليس صحيحاً.  
الأول: أعلم ذلك، ولكن ما رأيك في سرعة أدائي.. ليست مذهبة؟  
هذه الطرفة تنطبق على واقعتنا في شتى المجالات الحياتية، إذ نذهب عكس ما نريد قوله، ونشوش على أنفسنا بمختلف أساليب التورية فنكتشف غير ما نتوقعه في كل مرة.  
الأدهى من ذلك أننا نقتنع بأنفسنا بصواب ما آلت إليه الأمور، حتى وإن كانت كارثية، ونبحث لها عن مبرر منطقي.

وفي هذا الإطار الناشئ، أتذكر في تسعينات القرن الماضي معلقاً رياضياً من بلد شقيق كان يصد التعليق على مباراة في الكيك بوكسينغ، وهي شكل من أشكال الملاكمة الذي يعتمد على الركل واللكم.  
وكانت تلك المباراة التي تضم مجموعة من الفنون القتالية المختلفة تدور بين ابن بلده ولاعب أميركي متمكن ويتمتع بقدرات هائلة جعلته يطل على ذلك اللاعب العربي الشقيق، ويبيطه أرضاً كل عشرين ثانية، مما يثير الشفقة ويجعل تعاطف من لجنة التحكيم التي لم تاتم بإنهاء المباراة.  
أما ما يتيسر الضحك هو أن صاحبنا المعلق الفهولي، يجهل قواعد اللعبة، ولا يدري بقوانينها، مما جعله مثل الأطرش بالزفة، ويريد في كل مرة، وفي غمرة تهمسه ومناصرته لمواطنه المترنح فوق الحلبة، عبارة "لاحظوا مشاهدنا الأجزاء قوة تحمل لاعبننا وإصراره على عدم الانسحاب".  
واضح أن لدينا عبقرية رهيبة في إقناع الآخر قبل الذات، بأن خلا ما على مستوى الفرد والمجموعة، هو بمثابة التفوق في قطعة ما، علينا البحث عنها أو إيجادها مهما كانت مفقودة.  
الأمثلة التي تفاجئ فيها أنفسنا بـ"تفوق ما" كثيرة ومثل لهم على القلب كما يقال. وتخطئ الأفراد إلى مستوى الحكومات في معالجة الأزمات، إذ "تبدع" في حلول البطاقات الذكية المخصصة لتوزيع المهورقات والمواد الاستهلاكية المقودة أصلاً.  
ومن هذا المنطلق، لا بد أن ننفي على قوة تنظيم الطوابير الطويلة التي تحرص جهات الإشراف على سلامتها من النشل والتحرش حتى وإن كانت المواد التي تقف الطوابير في انتظارها غير متوفرة.. المهم هو قوة التنظيم.  
الفرق الرياضية التي تعود من المسابقات الدولية خالية اللواض، نواصياها بعبارة "العبرة في المشاركة".  
الكتاب الفاشلون يصف أصدقاؤهم النقاد مؤلفاتهم بأنها "جادة وحيثية وتؤسس لتيار مغاير"، والمهزومون يقولون في كل مرة إنهم استفادوا من الدرس، أما الفاسدون من مسؤولي الدولة فيقولون في تصريحاتهم إنهم سوف يضررون بـ"يد من حديد".. وبالفعال: لا يقل الحديد إلا الحديد، أي الفساد يجب محاربته بفساد أقوى.  
أما إذا كانت الجوائز تمنح للشعوب، فأي الجوائز سوف تكون من نصيبنا يا ترى.. ويغض النظر عن "جائزة جلد الذات"، والتي هي من التحصيل الحاصل.

## مصر وجهة للموضة وملهمة لمبدعي الأزياء والفنون



## مواقع وأسرار فرعونية

وتضيف شهاب في السياق نفسه أنه "إذا كان هناك قطاع واحد نخسر فيه الكثير من الفرص فهو السينما"، موضحة "فقدنا العديد من كبار المنتجين الدوليين الذين لجأوا إلى المغرب أو حتى السعودية" لعدم وجود تصاريح للتصوير في مصر.  
وبسبب هذه التعقيدات، اضطر القائمون على مسلسل "مون نايت" (فارس القمر)، أحد أحدث إنتاجات استديوهات مارفل الهوليوودية والذي يدور حول شخصية بطل خارق مُنح القوة من إحدى الآلهة المصرية القديمة، إلى استحداث ديكورات تحيل المشاهدين إلى القاهرة في دوابست.

للبن المعاصر في منطقة أهرام الجيزة إن "سمح الحكومة (المصرية) لآرت ديجيتل وديور بتنظيم فعاليات عند سفح الأهرام يُعد خطوة كبيرة".  
وترى عبدالغفار أن القاهرة تشكل نقطة جذب بفضل قدرتها على "الدمج بين الفن والتراث المعاصر والقديم".  
وتقول شهاب إن مصر أصبحت "تدرك بشكل متزايد تأثير القوة الناعمة"، معتمدة على "الثقافة في إبراز صورتها".  
وتقول عبدالغفار إنه من الضروري أن تؤسس السلطات وحدة مخصصة لتنظيم المسيرات والمعارض وحتى الحفلات الموسيقية وتصوير الأفلام في الأماكن الأثرية المؤهلة لذلك.

إذ تقول إسماعيل إن "مصر أصبحت وجهة للمبدعين المحليين ارتفع من أقل من مئة ماركة مصرية إلى أكثر من ألف علامة تجارية اليوم".  
وأضافت "إن منافسة أخيرة نظمتها مجموعة فروع الإيطالية مكنت ماركات مصرية من المشاركة في أسبوع الموضة بـ"مبلاو".  
ولكن تبدو هذه التسهيلات غير كافية بالنسبة إلى المبدعين المحليين الذين يشكون من الروتين الإداري على صعيد إجراءات الحمارك وصعوبة الحصول على تأشيرات سفر.  
وتقول نادين عبدالغفار التي تنظم وكالتها "آرت ديجيتل" معرضاً سنوياً بشمال أفريقيا ومصر على وجه الخصوص.  
وقال مستشار السياحة في بيزا بولو بيشانتيني "في صغره انضم ليوناردو بيزانو، المعروف باسم فيبوناتشي، إلى والده في منطقة بجاية الغنية والمزدهرة في الجزائر".  
وأضاف "عندما اتصل بالثقافة العربية تعلم التقنيات الرياضية التي لم يكن قد تم اكتشاف إمكانية استخدامها بشكل كامل في الغرب، خاصة تلك المتعلقة بالأرقام العربية الشرقية".

أصبح التراث الفرعوني ومعالمه التاريخية في مصر ملهما للمبدعين في ميدان الموضة ومختلف الفنون، كما أصبحت مصر وجهة لعروض دور الأزياء وميداناً للتصوير السينمائي ما يعد رافداً للسياحة ودافعا للسياح لزيارة الأهرام واكتشاف تراث البلاد.

القاهرة - من معابد الأقصر إلى أهرام الجيزة، تستضيف معالم تاريخية شهيرة في مصر حفلات موسيقية وعروض أزياء ومعارض، في ظل محاولة البلاد الاستفادة من تراثها العريق لتعزيز صورتها كوجهة سياحية رئيسية.  
وقدمت دار "ديور" الفرنسية السبت عرض أزياء مجموعتها الرجالية في مجمع أهرام الجيزة قرب القاهرة، في حدث هو الأول لها في مصر. وفي أكتوبر استضافت معبد حتشبسوت في مدينة الأقصر في جنوب البلاد عرض أزياء للمصمم الإيطالي ستيفانو رينيتشي.  
وأوضح رئيس مجموعة "ديور" بييترو بيتشاري أن "ديور" اختارت مجمع الأهرام لإقامة العرض لأنها "أكثر بكثير من مجرد خلفية"، إذ استلهمت في مجموعتها الجديدة بعنوان "سيليستال" (سماوي) من تاريخ مصر القديمة.  
ولعل احتفالية "موتسكومب الموميوات" الكبيرة التي أقيمت في مصر العام الماضي، في مشهد يثبته ناشات التلفزيون في العالم، كان لها أثر في جذب الزوار إلى بلد يساهم قطاع السياحة في ناتجه القومي بنسبة 10 في المئة تقريبا.  
وطلت المواقع الأثرية الفرعونية مقصداً لمشاهير العالم من الفنانين في مختلف المجالات، إذ قدمت فرقنا الهيب هوب والروك العالميان "بلاك آيد بينز" و"ريد هوت تشيلي بيبرز" عروضاً عند سفح أهرام الجيزة. كما عرض الفنان الفرنسي جي آر صوراً له هناك.  
وترى مؤرخة الفن المصرية وأستاذة الجامعة الأميركية بالقاهرة بهية شهاب

## إيطاليا تحتفل بعالم نهل الرياضيات من العرب

وتقدم بيزا على واجهات المباني والجدران لوحات بأرقام تتسلسل فيبوناتشي، مطلية بألوان مختلفة.  
وفي ردهة قصر جامباورتوني يوجد أيضاً عمل فني زجاجي به مجموعة من الزهور ذات سيقان، وبارتفاعات مختلفة من 1 إلى 144 سنتيمتراً، ومرتبطة في شكل حلزوني وتحيط بـ"مسبحة فيبوناتشي".  
كما يعرض أرشيف المدينة أيضاً ثمانى لوحات كبيرة، وخمسة أعمال صغيرة على الورق، مع منحوتة زجاجية موضوعها التسلسل الرياضي الشهير.

ونوه بولو بيشانتيني بأن الاحتفالات بمناسبة ذكرى ميلاد ليوناردو فيبوناتشي بدأت في عام 2020 بإصدار أول طابع تذكاري لفيبوناتشي في إيطاليا، ثم استمرت في عام 2021 مع وقال الرسام جورجيو بيكايا، الذي يعرض أعمالاً على واجهات المباني التاريخية والجدران في بيزا، "أستخدم بشكل فني تسلسل عالم الرياضيات الذي أعيد اكتشافه بمساعدة صديقه الراهب غريغوري سينيات من دير سانت كاترين، في سينا بمصر".

بشمال أفريقيا ومصر على وجه الخصوص.  
وقال مستشار السياحة في بيزا بولو بيشانتيني "في صغره انضم ليوناردو بيزانو، المعروف باسم فيبوناتشي، إلى والده في منطقة بجاية الغنية والمزدهرة في الجزائر".  
وأضاف "عندما اتصل بالثقافة العربية تعلم التقنيات الرياضية التي لم يكن قد تم اكتشاف إمكانية استخدامها بشكل كامل في الغرب، خاصة تلك المتعلقة بالأرقام العربية الشرقية".

روما - تواصل إيطاليا احتفالات في مدينة بيزا، في إقليم توسكانا (وسط إيطاليا)، بمناسبة الذكرى 850 ليلاد عالم الرياضيات الإيطالي ليوناردو فيبوناتشي الذي عاش أيضاً في الجزائر.  
وتقام الاحتفالات في مدينة بيزا التي ولد فيها فيبوناتشي عام 1170، خلال الفترة الممتدة من 23 نوفمبر الماضي إلى 13 يناير القادم، وفي معرض يضم مجموعة من أعمال الرسام جورجيو بيكايا الذي تربطه علاقات وطيدة

## بلقيس عادت إلى السعودية وغنت على كورنيش الحمراء

وووجهت بلقيس من خلال الأغنية رسالة قوية تستهدف من خلالها مواجهة التمر، حيث أن كلماتها تحكي عن قصص واقعية تشبه الكثير مما تعرضت له البنات منذ طفولتهن.  
من الجدير بالذكر أنه تم إطلاق مهرجان البحر الأحمر السينمائي الدولي في 1 ديسمبر وسيستمر حتى 10 ديسمبر، ومن المقرر تقديم مجموعة من الحفلات الموسيقية بجانب برامج الأفلام التي يعرضها المهرجان.  
وستقام جميع الحفلات الموسيقية في الهواء الطلق على كورنيش الحمراء.

لتقديم أغانيه، لكن عدم ظهوره أدى إلى استيائهم ومغادرتهم.  
وعلى الرغم من الموقف المرح الذي تعرضت له بلقيس، إلا أنها تابعت الغناء وسط هتاف وتشجيع ممن تبقى من الحاضرين.  
وتفاعل رواد مواقع التواصل الاجتماعي مع هذا الحدث بين منتقد ومدافع، أغلبهم رأى أن تصرف الجمهور قلة احترام لفنانة لها أغان ممتعة.  
يذكر أن بلقيس قدمت مؤخراً أغنية "أمام مرايتي" التي حصدت أربعة ملايين مشاهدة على موقع يوتيوب.

وجمعت في أغانيها الرائقة التي قدمتها بين جمال الصوت والحضور المميز على خشبة المسرح، إضافة إلى مهارتها في إتقان مجموعة من اللهجات العربية، ما جعلها فنانة فريدة من نوعها وضمن لها الشهرة والوصول إلى النجومية في وقت قصير جداً.  
وأرجع جمهور مواقع التواصل الاجتماعي سبب الانسحاب المفاجئ من حفلة موسم الرياض إلى مغادرة محمد عبده المسرح دون مشاركته الغناء معها، في حين أشار البعض إلى أن السبب يعود إلى الشركة المنظمة، حيث توقع الجمهور صعود الفنان عباس إبراهيم

الرياض - أحييت الفنانة بلقيس فتحى ثاني الحفلات الموسيقية على هامش فعاليات مهرجان البحر الأحمر السينمائي، على كورنيش الحمراء بمدينة جدة، أمس الاثنين، بعد أن قدمت منذ أسابيع حفلاً في موسم الرياض أثار جدلاً واسعاً نتيجة انسحاب الجمهور من المسرح إثر انتهاء وصلة الفنان محمد عبده.



## السعودية تسجل مواقع تاريخية جديدة

الرياض - سجلت هيئة التراث بالمملكة 67 موقعاً أثرياً وتاريخياً جديداً في سجل الآثار الوطني، ليصل العدد الإجمالي للمواقع الأثرية المسجلة في جميع أنحاء المملكة إلى 8531 موقعاً.  
وشملت المواقع الجديدة 15 في الحدود الشمالية، و13 في تبوك، و10 في حائل، و9 في الجوف، و5 في القصيم، و4 مواقع في الرياض وعسير، وثلاثة مواقع في المدينة المنورة والباحة، وموقعا واحد في مكة المكرمة.  
وتسعى الهيئة لاكتشاف المواقع الأثرية وتسجيلها رسمياً ووضعها على خرائط رقمية تسهل إدارتها وحمايتها وحفظها.  
كما تهدف إلى بناء قاعدة بيانات خاصة بالمواقع الأثرية المسجلة، وكذلك أرشفة الوثائق والصور الخاصة بالمواقع التراثية في المملكة.



## «منزل العمر» المستدام بتصميم لبناني

بيروت - يحاول المهندس المعماري اللبناني نزار حداد ضمان البناء بأسعار معقولة للجميع بينما يبني مساكن مستدامة.  
وقد انتقل مؤخراً إلى "لايف هاوس" (منزل العمر) وهو بيت يحقق الاكتفاء الذاتي ولم يكلف بناؤه الكثير من الأموال وصُمم لتقليل البصمة الكربونية باستخدام مواد معاد تدويرها ومحلية.  
يقول المهندس اللبناني "سيكون هذا المنزل حلاً للأزمات في لبنان لاسيما أزمة النفايات والكهرباء والمياه".  
بدأت فكرة المشروع بوعي من الأزمات البيئية والخدمات التي يعاني منها لبنان، حيث حاول المهندس حداد أن يقدم تصوراً يعالج هذه المشكلات، وقد شكّل فريق عمل يتكون من عدة أشخاص قرروا تنفيذ مشروع "لايف هاوس".  
ويساهم المنزل في التخفيف من أزمة النفايات، وقد شُيّد البناء من مواد معاد تدويرها كالإطارات التي تُملأ بالرمال، كما تستخدم العبوات الزجاجية نوافذ تسمح بدخول الضوء، واستخدمت أيضاً أعمدة الكهرباء القديمة وغيرها من الأشياء الأخرى.  
ويوفر المنزل حرارة معتدلة صيفاً وشتاءً، وفق نظام "بيو كليمات" الذي لا يستدعي تكاليف إضافية لتأمين التدفئة أو التبريد، أما الكهرباء فسُتولت من المراوح الهوائية أو المياه أو عبر الألواح الشمسية كما يتم تغذية المنزل من خلال نظام تجميع مياه الأمطار.